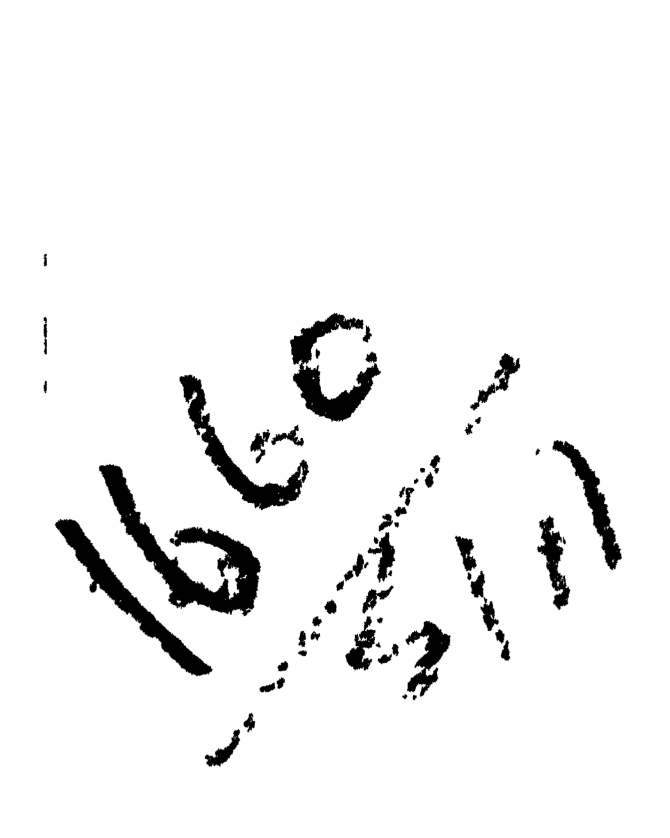
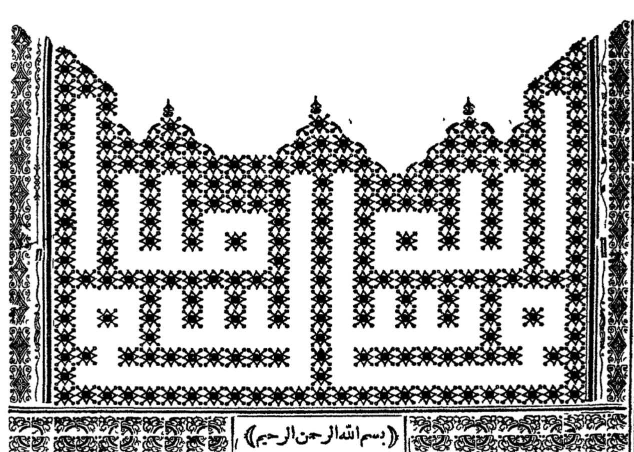


حاشية العلامة المحقق والفهامة المدقق ذى الهمة السنية مشكور المساعى الاستاذ الاوحد الشيخ أحمد الرفاعى على شرح العلامة الشيخ بحرق اليمنى على لامية الافعال للامام جمال الدين محمد بن مالك نفعنا الله بهم آمين

(وبهامشه الشرح المذكور)

(محل مبيعه)
(بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه)
(بجوار المسجد الحسينى بمصر)

(الطبعة الاولى)
(بمطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)
(سنة ١٣١٩ هجريه)



((بسم الله الرحمن الرحيم))

نحمدك يامن صرفت وجوهنا اليك بجميل أفعالك وأمّت الماضي والمستقبل ببدائع أسمائك وقلبت القلوب باعلالها من الخوف من جنابك وأبدلت الظلام نورا بما أودعتنا من أسرار كتابك ونصلي ونسلم على مصدر الاكوان الاصل الاصيل لفروع الحوادث والعرفان سيدنا محمد المنتخب من خلاصة ولد عدنان وعلى آله وأصحابه الذين مهدوا قواعد الدين واشتقوا الفروع من أدلتها ليقين ((أما بعد)) فيقول أسير الذنوب قليل المساعي أحمد المدعو بالرفاعي راش الله جناحه وأزال بفضله عنه جناحه قد كنت علقت فيما مضى على الشرح الصغير للعلامة بحرق اليمني على لامية الافعال نزرا وطال العهد حتى نسجت عليه العناكب سترا وذلك من جمود القريحة وفساد الزمان والتكاسل عن التصدي لنيل العرفان وان بضاعة العلم صارت مزجاة وصناعة الجهالة نصبت راياتها فوق الجباه ثم عن لي أن أطرز ذلك التعليق رجاء أن يكون ذخرا ونعم الرفيق مع شغل البال وتغير الاحوال وتراكم الصروف حتى أذهبت الهمم العوال فأقول مستمدا من فيض مولانا الكريم طالبا منه ان يعمني بفضله العميم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ان من الواجب على كل طالب لشئ أن يتصور أولا ذلك الشئ ليكون على بصيرة في طلبه أو ليتمكن من التوجه اليه فان طلب المجهول محال وان يتصور موضوعه ليمتاز عنده عما سواه وغايته بأن يصدق بفائدة من فوائده معتدّ بها ابا النظر الى مشقة تحصيل ذلك العلم دفعا للعبث فانها السبب الحامل على الشروع في الطلب واستمداده لاجل ان يعرف كونهما أولا فالتصريف بالمعنى الاسمي علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست اعرابا كذا عرفه ابن الحاجب فقوله علم بأصول جنس وقوله أحوال أبنية الكلم فصل أخرج ماعدا الصرف والنحو وقوله التي الخ أخرج النحو وانما خرجت اللغة لانها يعرف بها الابنية لا أحوالها وقوله أصول جمع أصل وهو لغة ما انبنى عليه غيره وعرفا أمر كلي ينطبق على ما تحته من الجزئيات كقولهم اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء واعترض التعريف بأنه غير جامع لخروج بحث التصريفي عن أصول يعرف بها نفس الابنية كالماضي والمصدر وأحكام لا تتعلق بالابنية ولا بأحوالها كالوقف والقلب والادغام والتخفيف اذا كانت

في الحرف الاخير ادلا تعتبر حالاته في بناء الكلمة وأجيب عن الاول بأن المذكورات أحوال وعن الثاني بأنا لانسلم أن أحوال الاخير ليست أحوالا اذ أحوال بعض الشئ أحوال لذلك الشئ وانما قال يعرف لان الاحوال هنا المواد الجزئية ومن عادتهم استعمال المعرفة في الجزئيات * وبالمعنى المصدري تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها وانما قيل الاصل الواحد ليكون التعريف جاريا على المذهبين فان الاصل عند الكوفيين هو الفعل بدليل أن المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل وان المصدر يؤكد الفعل والمؤكد أصل للمؤكد لانه تابع له وان الفعل يعمل فيه والعامل أصل المعمول وان من الافعال مالا مصدر له نحو بئس ولو كان الفعل مشتقا من المصدر لوجب أن يكون لها أصل كالمادة وهي مردودة * أما الاول فلانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق فان نحو أعدو تعدو نعد فرع يعد في الاعلال مع أنه ليس بمشتق منه كذا قيل لكن يرد عليه أن الفعل مشتق من المصدر فهو متأخر عنه والمصدر تابع للفعل في الاعلال فيلزم ان يكون المصدر متقدما على الفعل متأخرا عنه وجوابه أن تقدم المصدر على الفعل في الاشتقاق بحسب الذات وتأخره عنه في الاعلال بحسب الصفة وأما الثاني فيرده نحو ضربت زيدا زيدا فانه ليس أحدهما مشتقا من الآخر وأما الثالث فردود بالحروف فانها عاملة وليست أصلا لمعمولها وأما الرابع فيعارض بالمصادر التي لا أفعال لها وعند البصريين المصدر الاصل ويشهد لهم أن الفعل يدل على مايدل عليه المصدر ويزيد بتعيين الزمان وكان فرعا اذ الفرع يتضمن معنى الاصل وزيادة كالتثنية والجمع النظر الى الواحد وبهذا التعليل ثبت فرعية الصفات أيضا كاسمى الفاعل والمفعول والمراد بالمصدر المجرد لان المزيد مشتق منه لموافقته اياه في حروفه ومعناه فان قلت ماذكرت من ان المصدر أصل ينافيه أن اسم الفاعل مشتق من الفعل وكذلك الامر واسم المفعول قلت المراد المصدر بنفسه أو بواسطة على ان صاحب الالفية قال *وكونه أصلا لهذين انتخب* وظاهره بلا واسطة ويصح ان يراد بقولنا فيما سبق الاصل الاعم من المصدر فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك* وأما معنى التصريف لغة فهو التغيير من الصرف للمبالغة فان قلت من المحول هل الواضع أو غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى أمثلة وانما لم تجعل تلك الامثلة صيغا موضوعة برأسها لان هذا أقرب الى الضبط أفاده السعد وذكر الدماميني في شرح التسهيل أن علم الصرف عند المصنف علم يتعلق ببنية الكلمة أى صيغتها وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ثم قال وهذا مبني على ان الوقف ليس من التصريف وقال الرضى والمتأخرون على ان التصريف علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك ولهذا أفرده المصنف بباب آخر الكتاب كما فعل في الامالة والادغام والتقاء الساكنين ومن ذكرها في التصريف فقد توسع باعتبار أن معظم أحوالها يتعلق بالافراد فأشبهت ما يتعلق بالبنية * وموضوعه أبنية الكلم العربية من حيث يعرض لها الاحوال* وغايته الاحتراز عن الخطأ اللساني وحصول المعاني المختلفة* واستمداده من كلام العرب اذا علمت هذا فينبغي التكلم على ما في البسملة من موضوع الفن فان غيره قصور أو تقصير فنقول الباء ليست من موضوع هذا الفن لقول الخلاصة * حرف وشبهه من الصرف بري* واسم أصله سمو بضم السين أو كسرها عند البصريين ناقص واوي من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم ولما كثر استعماله أريد تخفيفه في الطرفين فعمدوا الى الآخر فوجدوه متعاقبة عليه الحركات الاعرابية مع ثقلها فحذفوها ونقلوا حركتها الى الميم ثم عمدوا الى الاول فحذفوا حركة السين دونها لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة ثم اجتلبت همزة الوصل للسكون فان الابتداء بالساكن وان لم يمتنع في نفسه بل كان موجودا في غير العربية كالعجم لاسيما الخوارزم عند كون تلك الحروف من الصامتة لكنه غير جائز في العربية لكونها على غاية الاحكام وفي الابتداء بالساكن نوع بشاعة كالوقف على الحركة

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الحميد المجيد

مع امكانه بلا شبهة ومن ادعى الامتناع مطلقا فقد رده المحقق الشريف بانه حكاية عن لسانهم المخصوص فلا يقوم حجة على الغير ومن استدل عليه بالاستقراء فان كان ناقصا فليس بمفيد وان كان تاما فبعد تسليمه لا يدل الا على عدم الوقوع وهو لا يستلزم الامتناع فان قيل فعلى ما ذكرت يكون الحذف اعتباطا لغير علة تصريفية وما المانع من أن يقال نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين أو استثقلت الضمة عليها فحذفت ثم حذفت الواو لما مر فيكون قياسيا قلت النقل خاص بالاجوف دون الناقص ولذا لم يعل غزو ورمي والنقل عارضه سكون ما قبله فتعين ما سبق وانما كسرت الهمزة لان الكسر هو الاصل في تحريك الساكن ولان حركة السين الكسرة حتى عند من يضمها فان الضم عنده عارض وعند الكوفيين أن لفظ اسم مثال واوي اذ أصله وسم حذفت واوه اذ كثيرا ما تحذف الواو في أوائل الكلمة كزنة وعدة ثم أتي بهمزة الوصل عوضا عنها وقيل ليست للعوض بل للتواصل ويؤيده أنها لو كانت عوضا لما حذفت في الوصل ورجح الاول بتصريف لفظ الاسم تصغيرا وتكسيرا ومجيء فعل منه يقال أسماء واسام وسمي وسميت وهي ترد الاشياء الى أصولها ولو كان من الوسم لقيل أوسام وأواسم ووسيم ووسمت وأورد عليه بأنه يحتمل أنه دخله القلب المكاني أولا بان أخرت فاؤه ثم سوى على ما ذكر الجمع وما معه ورد بأنه خلاف الاصل فلا يصار اليه بلا ضرورة فان قيل ما ذكر من الدليل لا ينتج كونه واويا بل الظاهر مما ذكرت كونه يائيا قلت الهمزة في الجمع مقلوبة عن واو وكذا الياء في التصغير وبعض الجموع والفعل وهذا ليس بالقوي ورد المذهب الثاني بأن الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره وبان حذف اللام كثير وحذف الفاء قليل وبان الاصل كون التعويض في غير محل الحذف * والله أصله اله ككتاب فحذفت الهمزة اعتباطا وعوض عنها الالف واللام في الصحيح وقيل قياسا بأن أدخلت الالف واللام ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها اعتباطا قصدا للتخفيف أو ليكون الادغام قياسيا كذا في الجامي وقال عبد الحكيم ان كان حذف الهمزة مع حركتها على خلاف القياس كان التزام الادغام قياسيا الا ان الساقط الغير القياسي بمنزلة العدم فاجتمع حرفان من جنس واحد أولهما ساكن وان كان ينقل حركتها الى اللام فيكون التزام الادغام غير قياسي لان المحذوف القياسي كالثابت فلا يكون المتحركان المتجانسان في كلمة واحدة من كل وجه اه وقيل أصله لاه من لاه اذا تستر وقرئ وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه ثم أدخلت عليه الالف واللام وقيل أصله الهاء التي هي كناية عن الغائب ثم زيد عليه لام الملك ثم حرف التعريف * والرحمن اسم فاعل بناء على أن الصفة المشبهة عند الصرفيين اسم فاعل وفي بعض كتب الصرفيين أنها مقابل له كما عند النحاة من رحم بالضم بعد النقل أو ابتداء وقيل انه ليس بمشتق وهو مخالف للاجماع والرحيم كالرحمن وقيل انه صيغة مبالغة (قوله الحمد لله) علق الحمد بالذات أولا للاشارة الى الاستحقاق الذاتي وأن الذات تستحق الحمد بقطع النظر عن صفاتها فان قلت هذا يخالف قولهم ان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق وان لفظ الجلالة ليس كذلك قلت تلك الاشارة من الذوق حيث لم يقل الحمد للعالم مثلا * والجملة يحتمل أن تكون انشائية معنى أو خبرية كذلك فان قلت على الثاني لا يحصل المطلوب فان الاخبار عن الشيء ليس عينه قلت محله ما لم يكن من أفراده وما هنا كذلك وهو حمد صريح هذا في الاسمية وأما الفعلية المضارعية فليست حمدا صريحا قال بعضهم بل هي حمد ضمني لانك اذا أخبرت أنك ستحمد زيدا استلزم ذلك أنه أهل لان يحمد وهو حمد ولا يخفاك أنه مكابرة وآثر الاسمية لمناسبتها الذات واختلف هل الابلغ الاسمية أو الفعلية ولعل الخلاف لفظي بالنظر للمقامات (قوله الحميد) من المعلوم أن تعليق الحكم بالمشتق مؤذن بالعلية فيلزم هنا تعليل الشيء بنفسه الا أن يكون ما ذكر ليس كليا أو أن المعنى لحمده نفسه أي أحمده لاجل كونه حامدا نفسه فأنا مقتد به أو حامدا غيره فأنا كذلك وهذا على أن فعيلا بمعنى فاعل أما بمعنى مفعول فيصير المعنى لكونه محمودا ولا يخفى تهافته سواء جعل علة للانشاء أو للحكم الا أن يقال المراد مستحقا لأن يحمده الغير تدبر (قوله المجيد) في القاموس المجيد الرفيع

المبدئ المعيد * الفعال لما يريد * حمدا يوافى نعمه ويكافئ المزيد * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين * وعلى التابعين لهم

العالى والكريم والشريف (قوله المبدئ) أى الخالق أى الموجد للاشياء ابتداء (قوله المعيد) أى لهم بعد الفناء عن عدم محض أو تفريق أجزاء على الخلاف أو المبدئ البطش بالكفرة فى الدنيا المعيد لهم فى الآخرة (قوله الفعال لما يريد) لا يمتنع عليه مراد من أفعاله وأفعال غيره وفيه وفى قوله المزيد براعة استهلال واللام فى قوله لما يريد مقوية واختلف فيها هل تتعلق واستظهر ابن هشام لان زيادتها ليست بمحضة (قوله حمدا) منصوب بالمصدر وهو مبين للنوع ويحتمل أن يكون معمولا لمحذوف لكن يلزم على الاول الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معموله وهو ممنوع الا أن يقال يتسامح فى مثل هذا الخبر فان قلت مازال الفصل موجودا بقوله الحميد الخ قلت هو من تعلقات المجرور فكأنه لا فصل (قوله يوافى نعمه الخ) ليس المراد أن النعم توافيه ويوافيها كما هو أصل المفاعلة بل المراد أنه يأتى عليها بأن يكون فى مقابلتها أى أحمده حمدا يكون فى مقابلة النعم الواصلة الى بالفعل وهذا على طريق التخييل ان أريد بالحمد أفراده أو الاجمال ان لم يرد ذلك * ولما كانت النعم لا تحصى وكل واحدة تحتاج لحمد ولا يمكن ذلك اكتفى بمثل هذا وقوله ويكافئ الخ هو حمد على ما يصل اليه من النعم المستقبلة ومعنى المكافأة الوقوع فى مقابلتها فكأنه يقول أحمده حمدا يقابل النعم الواصلة والمتجددة وفى المقام كلام لا يناسب المقام ايراده لطوله (قوله وأشهد الخ) جملة معطوفة على جملة الحمد على أنهما انشائيتان أو خبريتان أو على قول من يجيز التخالف مطلقا الا على قول من يمنع أو يجيز بشرط العطف بغير الواو أو بها وكان للمعطوف عليه محل وهذا الاخير قول البيانيين فنسبة ابن هشام المنع لهم مطلقا غير صحيحة كما قال الصبان والشهادة اخبار عن الاعتراف القلبى أو اللسانى الحاصل بنفس الصيغة كما يؤخذ من كلام القرافى وقيل انها انشاء تضمن اخبارا انظر جمع الجوامع وحواشيه (قوله أن لا اله الا الله) يقدر الخبر من مادة الامكان اهتماما بنفى الشريك بخلاف الوجود وقال عبد الحكيم الاولى تقديره من مادة الوجود لان المراد الرد على المشركين المعتقدين وجود غيره تأمل (قوله وحده لا شريك له) حالان مترادفان أو متغايران وعلى كل فهما مؤكدان لما أفاده الحصر أفاده الامير (قوله وأشهد) جملة معطوفة على الجملة الاولى كما قيل والجامع بينهما عقلى لاتحاد المسند والمسند اليه مع مناسبة فى متعلقهما وهى التقارن فى الخيال الذى هو خزانة الحس المشترك الذى هو أول تجويف فى الدماغ وانما عطفها لانه لو لم يعطفها لتوهم الرجوع عن الاولى مع أنهما مقصودتان لان العطف وهو المسمى عند علماء المعانى بالوصل يكون لدفع التوهم كما قال فى التلخيص وأما الوصل فلدفع التوهم كقولهم لا وأيدك الله فان المراد الدعاء له فلو لم يأت بالواو لتبادر الدعاء عليه فالواو فى هذا المثال عاطفة على الجملة المستفادة من حرف الجواب لكن هذا يقتضى عطف الانشاء على الخبر بالواو وان لم يكن للمعطوف عليه محل تأمل (قوله عبده) أى عبد العبودية وهو المنهمك فى طاعة مولاه كما هو اللائق به صلى الله عليه وسلم (قوله ورسوله) مصدر فى الاصل بمعنى الرسالة قال الشاعر

لقد كذب الواشون مافهت عندهم * بقول ولا أرسلتهم برسول

ولذلك صح وقوعه خبرا عن متعدد فى آية الشعراء والتثنية فى طه نظر اللنقل (قوله صلى الله عليه) انشائية معنى بدليل قولوا اللهم صل وأغرب الشيخ يس حيث جوز خبريتها المعنى زاعما أن القصد مجرد الاعتناء والتعظيم قال العلامة الامير والثواب فى نحو ذلك لا يتوقف على نية الانشاء حيث اشتهر اهـ والاولى الملاحظة لمزيد الثواب وفى على استعارة تبعية أو تمثيلية أو تخييلية والاول على ان الاستعلاء المعنوى مجاز وقال الدمامينى انه حقيقة وعليه فلا مجاز وأما الاستعلاء المجازى فهو على ما يقرب من المجرور كقوله أو أجد على النار هدى أى هاديا (قوله وعلى آله) قال الكسائى أصله أول من آل يؤل اذا رجع لان الشخص يرجع اليهم ويرجعون اليه بدليل تصغيره على أويل ورد بالدور وأجيب بانفكاك الجهة وان توقف المصغر على المكبر من حيث الوجود وأما العكس فمن حيث العلم بالاصالة وذهب سيبويه الا أن أصله أهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا وانما قلبت الهاء همزة توصلا لقلبها ألفا والا فهى أثقل من الهاء وأما قلب الهاء ألفا ابتداء فلا دليل عليه ولا يضاف الا الى ذى شرف ولا ينافيه

باحسان الى يوم الدين (وبعد) فانى كنت شرحت القصيدة اللامية المسماة بلامية الافعال فى علم الصرف للامام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى بشرح بسطته بكثرة الامثال *

تصغير الآل لانه لا يقتضى شرف المضاف كذا قيل على أن التحقير نسبي على أن التصغير يكون للتعظيم كقوله

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

وأصحابه جمع صاحب على غير قياس على ما قيل وقيل جمع صحب بكسر الحاء منقول عن صحب بالسكون أو مختصر صاحب ويجمع صحب على صحاب ككعب وكعاب (قوله باحسان) أى فيه والمراد الاحسان ولو مجرد الايمان لان المقام للدعاء فيكون آله بمعنى أقاربه أو الاتقياء لا بمعنى مطلق الاتباع لئلا يلزم التكرار (قوله الى يوم الدين) متعلق بالتابعين وفيه أن التبعية تنقطع قبله لان المؤمنين يموتون قبله بريح لينة وأجيب بان الكلام على حذف مضاف أى الى قرب كذا اشتهر ويحتمل أن الى الخ متعلق بالصلاة والسلام والمقصود التأبيد على عادة العرب فى التقييد بامر بعيد ويريدون الدوام كما فى قوله

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

(قوله وبعد) كان صلى الله عليه وسلم يأتى فى خطبه بأما بعد فهى مندوبة بناء على تناول السنة جميع أفعاله لا أنها مقصورة على ما كان على وجه التعبد لا تشمل ما هو من العبادات ظاهرا فبعض المؤلفين يرى الاقتداء بنفس بعد فيعدل الى الواو اختصارا * واشتهر أنها ظرف زمان باعتبار النطق مكان باعتبار الرقم وهو بعيد وهى مبنية ان لوحظ معنى المضاف اليه معربة ان لوحظ لفظه أو ذكر أو لم ينو شئ أصلا والفرق على الاولين مع تلازمهما أن اللفظ فى الاول غير مقصود وفى الثانى مقصود أو المنوى معنى الاضافة التى بين المتضايفين وانما أضيف المضاف اليه لانها لا تفهم الا به أو فى الاول لم يلاحظ لفظ مخصوص وفى الثانى لوحظ قال العلامة الامير والكل لا دليل عليه والاسهل أنه ليس ثم الا نية اللفظ بمعناه ويجوز معها الاعراب والبناء على حد يوم اذا أضيف للجملة ويكون البناء لشبهها بأحرف الجواب فى الاكتفاء بها عما بعدها وانما بنيت على الضم جبرا لما فاتها فى اعرابها فانها تنصب أو تجر فقط وهذا بالنظر للغالب والا فقال بعضهم بجواز رفعها منونة على الابتداء عند القطع عن الاضافة رأسا وهذا الوجه يمكن جريانه مع عدم القطع انظر الامير على عبد السلام (قوله كنت) اقحامه اشارة الى التقادم أى شرحت فيما مضى قديما (قوله القصيدة) هى عندهم من سبعة فما فوق ولا تقال الا لما على حرف واحد (قوله اللامية) أى المنسوبة للام من نسبة الكل للجزء ونسبت لها لان الروى عليها (قوله المسماة) أى التى جعل هذا اللفظ اسما لها وفى أسماء الكتب الخلاف المشهور (قوله بلامية الافعال) الاضافة بحسب الاصل من اضافة الدال للمدلول أى التى تدل على الافعال وأبنيتها ولعله أراد الافعال اللغوية فيشمل المصدر واسمى الفاعل والمفعول ونحو ذلك أو أنه خص الافعال لكون أكثر القصيدة يتعلق بها لكن على الاول يحتاج لتقدير مضاف أى لامية دوال الافعال والاحداث ويحتمل أنه خص الافعال لقول المصنف فالفعل من يحكم الخ وفى نسخ بأبنية الافعال من تسمية الدال باسم المدلول (قوله فى علم) اما صفة ثالثة أو حال أو صفة للامية الافعال أو حال منه على تقديرا لكائن مدلولها وهى على الاول من ظرفية الدال فى المدلول فهى ظرفية مجازية وليس المراد أنها استوفت جميع العلم بل المراد أن ما فيها نبذة منه واضافة علم الى الصرف من اضافة المسمى الى الاسم (قوله للامام) نعت أيضا أو حال وهو والامة يشتركان فى الجمع والمفرد الا أن الاول غلب فى المفرد دون الجمع والثانى بالعكس ومن القليل فى الاول اجعلنا للمتقين اماما وفى الثانى ان ابراهيم كان أمة (قوله جمال الدين) أى مجمل أهله أو مجمله ومزينه بتقويته اياه بايراد الدلائل ونحوها وهذا اللقب بدعة ليست مستحسنة كما قال فى المدخل (قوله ابن عبد الله) لكنه اشتهر بالنسبة لجده ومناقبه شهيرة (قوله رحمه الله) انشاء معنى أبرزه بصورة الخبر تفاؤلا بتحقق الرحمة فى الخارج حتى يصح الاخبار عنها بالماضى (قوله بشرح) متعلق بالفعل من قوله شرحت وهو توطئة لما بعده (قوله بسطته) من البسط وهو التوسعة أى وسعته وطولته (قوله بكثرة الامثال) يحتمل ان الاضافة من اضافة ما كان صفة أو من الاضافة للمفعول وقوله بعد وايراد من عطف الخاص نظرا لكونه المهم والامثال جمع مثال على غير قياس مشاكلة ويحتمل أنه

جمع مثل أى نظير فيكون الجمع قياسا * والمثال جزئى يذكر للايضاح والشاهد للاثبات (قوله وايراد) أى ذكر معظم أى أكثر مواد جمع مادة وهى ماتركب من الصيغة فانها الكلمة المتفرعة عن أصل باعتبار كون حروف الاصل أساسا لما يتجدد من حروف وحركات بناء و باعتبار كون الحروف المذكورة كالمادة لها صيغة وقوله الافعال فيه ماسبق (قوله ليكون) علة لقوله بسطته الخ (قوله صاحبه) أى العالم بمافيه جعله صاحبا للكتاب تنبيها على عظمه فهو متبوع والمشتغل به تابع كماهو الغالب فى صاحب من اضافته الى المتبوع بخلاف ذى فهى بالعكس (قوله بابواب اللغة الخ) متعلق بقوله ظافرا وهذه السجعة تقتضى أنه يظفر بجميع اللغة بهذا الشرح ومابعدها تفيد الظفر بالبعض فهما متنافيان الا أن يقال المراد ظافرا بها حكما ومابعدها على سبيل الحقيقة أو يقال الكلام على حذف مضاف أى بجل أبواب ومابعده عطف تفسير أو منها للبيان والمراد المبالغة وانما كان كذلك لان من عرف مافيه أتقن الموازين والاقيسة وتتبع غالب مواد اللغة و يجره ذلك لتحصيل الباقى وعطف السبل تفسير وقوله ظافرا أى فائزا وقوله حائزا أى جامعا منها حظا أى نصيبا وافرا المراد كثيرا (قوله ثم رأيت) معطوف على قوله كنت الخ وثم للترتيب الذكرى والتراخى مفهوم مماسبق ورأيت من الرأى وهذا شروع منه فى الحامل له على هذا المؤلف الصغير (قوله أجود) فى القاموس جود الكتاب لم يضبطه فكأنه هنا لما أخذ بعضه ترك ضبطه تدبر (قوله من مقاصده) بيان لما تقدم مشوب بتبعيض وقيل لا يتقدم البيان وعليه فيقدر المبين متقدما وقوله مابيان أو بدل من المقدر وقوله مقاصد جمع مقصد اما اسم مكان مجازا أو مصدر بمعنى المفعول (قوله وأسرد) فى القاموس من معانى السرد نسج الدرع وجودة سياق الحديث وهذا من عطف المغاير والفوائد اما أعم من المقاصد أو نفسها تأمل (قوله عزائم) جمع عزيمة وهى الهمة ومفعول الطالبين محذوف أى علم الصرف (قوله الراغبين) أى فى علم الصرف وقوله فانه علة لما قبله (قوله جم) فى القاموس الجم الكثير من كل شئ وقوله العوائد يحتمل المسائل العائدة الى من كتب الصرفيين و يحتمل العائدة منى الى من يشتغل به (قوله يسر) أى سهل النفع بكل منهما أى بالشرحين المفهومين مما مر (قوله لى الخ) أى دنيا وأخرى (قوله ولاخوانى) غلب فى جمع ذى الدين بخلاف الاخوة فى جمع ذى النسب (قوله بمنه) لا وجوبا عليه رد على المعتزلة (قوله هو) أى الحمد بمعنى اللفظ ففيه استخدام (قوله باللسان) لبيان الواقع فان الثناء الذكر وهو لا يكون الا باللسان والاصل فى القيود بيان الحقيقة والباء للآلة متعلقة بالثناء وقوله بمافيه باء التعدية متعلقة به أيضا لاختلافهما معنى فلا يرد أنه يمنع تعلق حرفى جر متحدى اللفظ والمعنى بعامل واحد وما أجيب به من أن الاول متعلق بعام والثانى بخاص فقد رد بأن كل ماوجد من صور الجارين كذلك فلا وجه للمنع حينئذ الا أن يلاحظ أنه عند عدم ملاحظة الاطلاق والتقييد تدبر (قوله على المحمود) فيه الدور الا أن يلاحظ التجريد لكن لا ينفع فى قوله المحمودة فان أريد لازمها كان فى التعريف دلالة الالتزام وهى مهجورة فى التعاريف و بعد فهذا التعريف مبنى على ترادف الحمد والمدح على معنى المدح فلا يشترط فى المحمود عليه أن يكون اختياريا كما يفيده قوله اخوان ولم يقل أحد باختصاص المدح بغير الاختيارى (قوله بمافيه) المتبادر أن الباء صلة كما تقدم فيكون اشارة الى المحمود به وحذف المحمود عليه و يشير لعمومه قوله وهو الخ لكن يرد عليه أنه لايدل على الاتصاف فلا يكون وصفا بالجميل وذلك لان الوصف اجراء الصفة على شخص واسنادها اليه بأن يذكر ما يلزم من ثبوت مضمونه اتصافه بصفة بأن يقال هو غنى أو كريم ولا يلزم من ثبوت الحمد لله الا ثبوت الوصف ولا يلزم من ثبوت الوصف ثبوت الصفة لجواز الوصف بماليس فى الموصوف فى الواقع والوصف بالحمد لا يدل على ثبوت الجميل الذى هو المحمود به و يجاب بأنه يدل عرفا على قيام الصفة الكمالية و يحتمل أن الباء للسببية فهو اشارة للمحمود عليه ولم يقيده بالاختيارى لقوله بعد وهو الخ و بعد هذا كله فالاظهر أن هذا تعريف لنوع من الحمد فلا داعى لتكلف ماقيل هنا (قوله أخوان) ضعيف لعدم مساعدة الاستعمال له والمراد أنهما مترادفان اما بعدم اعتبار قيد الاختيارى فى الحمد أيضا كما يدل عليه ظاهر عبارة الكشاف واما باعتبار ذلك القيد فى المدح أيضا كما صرح به فى تفسير

وايراد معظم مواد الافعال * ليكون صاحبه بأبواب اللغة وسبلها ظافرا * وحائزا منها حظا وافرا * ثم رأيت أن أجود من مقاصده وأسرد من فوائده * ماينبه عزائم الطالبين عليه ويدعو هممم الراغبين اليه * فانه كتاب عظيم الفوائد * وجم العوائد * يسر الله بكل منهما النفع لى ولاخوانى فى الدين والدنيا بمنه وكرمه آمين * (قال) * الشيخ رحمه الله تعالى (الحمد لله) هو الثنا باللسان على المحمود بمافيه من الصفات المحمودة وهو والمدح أخوان (لا أبغى به بدلا) يقال بغيت الشئ

أبغيه أى طلبته وبدل الشئ عوضه والضمير المجرور بالباء للحمد والجملة فى محل الحال من فاعل الحمد المدلول عليه به لانه بمعنى أحمد الله أى أحمد الله غير طالب بحمدى له عوضا بل لما يستحقه لذاته سبحانه وتعالى من الحمد (حمدا يبلغ من رضوانه الآملا) يقال بلغت الشئ بالتضعيف وأبلغته بمعنى أوصلته والرضوان بضم الراء وكسرها مصدر رضى رضا ورضوانا والأمل الرجاء يقال أمله يأمله بالتخفيف كأكله يأكله وهو هنا بمعنى المأمول وحمدا منصوب على المصدر والعامل فيه الحمد ويبلغ فى محل النعت له (ثم الصلاة على خير الورى) والصلاة فى اللغة الدعاء والمراد بها هنا الدعاء له صلى الله عليه وسلم بما هو له أهل والورى مقصور الخلق وخيرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا استغنى بهذا الوصف عن التصريح باسمه العلم (وعلى * ساداتنا آله وصحبه الفضلا) السادات جمع سيد يقال ساد قومه سيادة وسوددا فهو سيدهم وهم رضى الله عنهم سادات الامة * وآل الرجل عشيرته وأهله وأصله أهل بدليل قولهم فى تصغيره أهيل وتخصيص آله صلى الله عليه وسلم ببنى هاشم وبنى المطلب دون من سواهم من العشيرة

قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان بان المدح لا يكون بفعل الغير يؤول التمدح بالجمال وصباحة الخد قاله عبد الحكيم ويحتمل أنهما أخوان من حيث ان كلا ثناء بجميل وان تغايرا من جهة أخرى لكن يلزمه التعريف بالاعم والمحققون على منعه (قوله أبغيه) أى نغيه وبغية بالضم والكسر وبغى بالقصر وجاء بالمد مع الضم فيهما وقد يقال بغيته الشئ أى طلبت له ومنه يبغونكم الفتنة وأبغيتك اياه جعلتك طالباله والبغى مطاوع بغى قال البرماوى قيل ولم يسمع له الا المضارع وهو ينبغى ولكن الامام الشافعى رضى الله عنه يستعمل الماضى فى كلامه وهو حجة فى اللغة خصوصا ونقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج فما قيل انه لم يسمع له ماض غير صحيح (قوله للحمد) والمتعلق قوله بدلا والباء بمعنى عن ويحتمل أن الضمير لله أى غير طالب بدلا عن الله احمده أى غير مستبدل به محمودا غيره أو الهاء والجملة اما حالية أو صلة لموصول محذوف فانه يحذف اذا دل عليه دليل وعلى هذا لا تفهم أن الحمد لذات مولانا (قوله فى محل) أقحمه اشارة الى أن الاصل فى الحال الافراد (قوله الحال) ويصح ان تكون صفة لمصدر محذوف أى حمدا لا أبغى الخ ولا يصح على هذا عود الضمير على الله كذا قالوا وفيه أن الموصوف بالجملة لا يحذف الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو فى كقولهم منا ظعن ومنا أقام وقوله

ان قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

(قوله المدلول عليه) أى دلالة الالتزام لانه بمعنى الحدث فيستلزم فاعلا كما وضحه الشارح وهذا مبنى على أن المصنف لم يشر بالمضمون للجملة بل أتى بها تدبر (قوله عوضا) أى دنيويا أو أخرويا وهذه مرتبة الكمل (قوله بل لما) المناسب أن يقول بل لذاته فتدبر (قوله يبلغ) أى الحامد فالمفعول محذوف ومن رضوانه بيان مقدم (قوله يقال) أى قولا مطابقا للغة (قوله بلغت الشئ) أى عدى فحذف المفعول وقوله بالتضعيف أى تكرير العين لا التضعيف الصرفى وهو جعل العين واللام من جنس واحد كمس وظل (قوله مصدر رضى) أى على غير القياس كما قال فى الخلاصة * وفعل اللازم بابه فعل (قوله بالتخفيف) ويقال بالتشديد كقوله * وأنت بما أملت منه جدير (قوله وهو هنا) لان المصدر لا معنى له هنا (قوله والعامل فيه الخ) يلزم عليه وعلى ما قبله الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معموله وهو ممنوع الا أن يقال ما مر وعمل المحل وهو قليل والاحسن أن يكون معمولا لمحذوف ويكون حمد بالاسمية والفعلية كذا قالوا ويظهر ان تقدير الفعل متعين لامر آخر وهو لزوم التنافى على ما للشارح لان الحمد بالنسبة لقوله لا أبغى معناه لذاته وهنا البلوغ المأمول فكأنه قال أحمده لذاته لا لذاته ولا يخفاك ما فيه (قوله ثم أتى بها التراخى الرتبة) فان ما يتعلق بالخالق أهم وهذا التراخى تنزيلى فان تغاير الجنسين منزل منزلة التراخى فى الزمن والافتراخى ثم وترتيبها انما هو فى المفرد انظر حاشية شيخ مشايخنا العطار على المصنف ولا يخفاك ما فى هذا (قوله خير) قال العلامة العطار مشترك فانه يكون مصدر خار يخير خيرا ضد الشر واسما غير مصدر ولا صفة نحو ان ترك خيرا أى مالا ويكون صفة مخفف خير ويكون اسم تفضيل حذفت همزته للتخفيف قال الشارح وهو المراد هنا قال العطار والحصر ممنوع بل المصدرية ممكنة على سبيل المبالغة بل لا مبالغة فانه أصل الموجودات اه وفيه أن الاضافة للورى تبطل ما قال بل قوله فانه الخ لا ينتج مدعاه تأمل (قوله والصلاة) أظهر لان المراد اللفظ وما فى المصنف المراد به الرحمة الزائدة على الواصل له صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير لصلاة الآدميين التى صلاة المصنف منها اى دعاؤه بقوله ثم الصلاة الخ وأما الصلاة فى المصنف فلم يتكلم عليها والاولى أن يقول ان الصلاة فى اللغة من الله الرحمة ومن غيره الدعاء فيكون قد بين الصلاة فى المصنف لان المراد صلاة الله لا صلاة المصنف كما هو ظاهر (قوله وخير) المناسب أن يقال ومتى أطلق خير الورى لا ينصرف الا للنبى صلى الله عليه وسلم لاجل أن يصح قوله ولهذا الخ وعبارته فى كبيره بعد أن قال مثل ما هنا التعين هذا الوصف له صلى الله عليه وسلم والاولى فيها مثل ما ذكرنا (قوله سيد) أصله عند البصريين فيعل بكسر العين وتقديم الياء وعند البغداديين كذلك الا أنه بفتح العين وعند الفراء بتقديم العين بدليل سيائد بالهمز (قوله وسوددا) بفتح الدال وضمها مع ضم السين فيهما قاله فى الكبير (قوله سادات الامة) قصد تفسير الضمير فى المصنف

(قوله

شرعي لا لغوي والصحب جمع صاحب كركب وراكب والفضلا بجمع فاضل كشعراء وشاعر لكنه جمع قلة على غير قياس
لان فاعلا لا يجمع على فعلاء بل قياسه الفعل والفعال بضم الفاء مشدد العين كالعذل والعذال في عاذل والفضل الزيادة فمن زاد على أحد بشئ فقد فضله به ولا يخفى ما فضلهم الله به على غيرهم رضي الله عنهم (وبعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا) بعد هنا من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا والتقدير وبعد ما تقدم والمراد بالفعل هنا الفعل الصناعي من ماض ومضارع وأمر مع ما يشتمل على حروف الفعل ومعناه من مصدر واسمي فاعل ومفعول واسمي مكان وزمان وغير ذلك واحكام الشئ اتقانه وتصرف الشئ تقلبه من حال الى حال وتصريفه تقليبه وبه سمي هذا العلم وانما خص الناظم رحمه الله هذه المنظومة بالفعل لانه أصل من الاسم بالتصريف لظهور تغييره باشتقاقه وحاز الشئ بمعنى حواه وأحاط به وباب الشئ ما يدخل اليه منه والسبل جمع سبيل يذكر ويؤنث وسبيل الشئ طريقه الموصل اليه والمعنى أن من أحكم تصريف الافعال بمعرفة الابنية المقيسة فيها وضبط السماعية حاز من علم اللغة أبوابها وسبلها

(قوله شرعي) والمراد هنا أتقياء أمته بدليل قوله ساداتنا والفضلا لا كما صنع الشارح تدبر (قوله جمع) أي عند الاخفش والافعل عند سيبويه ليس من صيغ الجموع (قوله جمع قلة) الصواب حذفه كما في بعض النسخ فانه من جموع الكثرة (قوله على غير قياس) قال في التوضيح ويكثر فعلاء في فاعل دال على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر قال شارحه فان العقل والصلاح والشعر من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلا منهما غير مكتسب اهـ (قوله ما فضلهم) من صحبته ورؤيته والانتساب اليه واتباعه كما في كبيره قال فيه والمراد الدعاء لهم والاستغفار لهم والمناسب اسقاط الاستغفار تأمل (قوله وبعد) قصد المصنف بيان الغرض الداعي الى هذا النظم وهو الحث على علم التصريف الذي يتوصل به الى علم اللغة التي يتوصل بها الى فهم كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قاله في الكبير (قوله وبعد) الواو لعطف قصة على قصة والاولى للتمهيد للتصنيف والثانية لبيان سببه ولا يرد منع عطف الاخبار على الانشاء لانه في غير عطف القصة وأجاب بعض بأنه من العطف على الحمد فان جملة الحمد خبرية ورده العطار بأنه لا يظهر في الصلاة لانها انشائية قال الشارح في كبيره ان بعد متضمنة معنى الابتداء فلهذا حسن بعدها الفاء قال العطار وتوجيه فساده غني عن البيان اهـ ويحتمل أن مراده بمعنى الابتداء المعنى الملابس له وهو العموم الذي ينزل المبتدأ منزلة الشرط فيقرن بالفاء ما بعده لان كلمة الظرف تجري مجرى الشرط كما في واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم تدبر (قوله المبنية) لعله الرواية والا فلا مانع من النصب مع نية لفظ المضاف اليه (قوله لقطعها) الاظهر أن اللام بمعنى عند بيان لمحل البناء والا بان كان علة للبناء كما هو ظاهره فلا يصح لانه يتحقق مع النصب وليس القطع من أسبابه ولا يصح أن يكون علة للحكم عليها بانها من الظروف كما هو ظاهر وهو متعلق بمبنية ويحتمل أن المراد بقوله لقطعها الخ تضمنها معنى الاضافة (قوله والمراد) لان كلام المصنف المتبادر منه الفعل الاصطلاحي وليس بمراد على ما فهمه (قوله من ماض) أي مجرد أو مزيد وكذا يقال فيما بعد (قوله مع الخ) ينافي قوله وانما الخ وعلى كلامه يكون التصرف عبارة عن التنقل من حال القياسية الى غيرها لكن لا يناسبه قول المصنف يحز الخ والظاهر أن المراد الفعل الماضي كما يؤخذ من كلام المصنف بعد وتصرفه يكون الى مضارع وأمر وغيرهما ويدل له قول الشارح وتصرف الخ (قوله ومعناه) أي التضمني (قوله وغير ذلك) كاسم الآلة فانحصرت أبواب المنظومة في المجرد وتصاريفه وأبنية الفعل المزيد فيه وتصاريفه وأبنية أسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه وأبنية المصادر كذلك وأسماء الزمان والمكان وما يلتحق بهما من الآلة وغيرها (قوله وبه) أي بلفظ التصريف وقد علمت حده بانه ما يبحث فيه عن أحوال أبنية الكلم والمراد بالكلم الافعال الغير الجامدة والاسماء المتمكنة وأما المبنيات والحروف والافعال الجامدة فلا يتعلق بها هذا الفن كما في الخلاصة (قوله وانما خص الخ) عبارته في كبيره وهو في الفعل أصلا لكثرة تغيره لظهور الاشتقاق فيه والناظم رحمه الله خص هذه المنظومة بالفعل لما ذكره من أن أحكامه مفتاح علم اللغة اهـ فالباء هنا بمعنى في ومن بمعنى اللام أو باء النسبة والمناسب موافقة ما في الكبير وهذا على أن أصل ليست صيغة تفضيل وعلى أنها صيغة تفضيل يرد أن الاسم ليس بأصل فيجاب بأنه على غير بابه ويقال مثله في قوله وانما الخ لعله أراد بقوله خص الخ أي خصها في الواقع أي غالبها ويحتمل أنه خصها بقوله فالفعل ويحتمل حيث سميت لامية الافعال تأمل (قوله ما يدخل) أي دخولا حسيا بحسب الاصل (قوله يذكر الخ) المناسب ما في الكبير جمع سبيل وهو الطريق يذكر كل منهما ويؤنث (قوله بمعرفة) ان كانت الباء للسببية منع فان أحكام التصريف للافعال بالنقل عن أهل اللغة المفرقين بين فعل بالضم والفتح والكسر وان كانت بمعنى مع فلا حاجة اليه وان أراد حكم علم التصريف كما قال في كبيره منعت الملازمة الا أن يقال احكاما تاما وكل هذا بمعزل عن مراد المصنف فانه أراد ما قلنا وقصد به التوطئة لقوله فهاك الخ تأمل (قوله وذلك) يدل على أن الباء بمعنى مع وقد عرفت أن حوز الابواب لا يتوقف على معرفة

لبرد كل مادة الى بنائها فمن عرف الابنية فقط فنصر يق فقط لكن عرف مثلا أن قياس مضارع فعل بالضم يفعل بالضم ومضارع فعل بالكسر يفعل بالفتح فهو مفتقر الى النقل الفارق له بين ما جاء من المواد على فعل بالضم أو بالكسر أو بالفتح لبرد كل مادة الى بنائها ومن تتبع مواد الافعال بعد معرفته بالابنية فهو الحائز لابواب اللغة وسبلها ولهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحا طابقا لغرض الناظم فاوردت فيه معظم مواد الافعال فى باب أبنية (١٠) الفعل المجرد بحيث لا يفوت منها الا الغريب الوحشى (فهاك نظما محيطا بالمهم)

هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب لا ضمير الا أنه يتصرف كتصرف الكاف الاسمية فيفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويثنى ويجمع ونظم الشئ تأليفه على وجه مخصوص والاحاطة بالشئ ادراكه من جميع جهاته ومنه سمى الحائط والمهم الامر الذى يهمك شأنه فتعتنى به أى واذا أردت حيازة أبواب اللغة وسبلها فخذ نظما محيطا بالمهم وهو معرفة الابنية وحصر ما شذ منها دون موادها الاصلية القياسية لضيق النظم عنها لكثرتها (وقد يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا) حوى الشئ حازه والتفاصيل الامور الجزئية كمعرفة أفراد مواد اللغة مثلا والجمل الامور الكلية معرفة الابنية مثلا وأشار بهذا الى أن من حوى الجمل أداه ذلك الى حيازة التفاصيل بحسب الاعتناء والرغبة اذ لا تعظم فائدة معرفة الشاذ مثلا من غير معرفة الاصل له والله أعلم

* (باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه) *

(بفعلل الفعل ذو التجريد أو فعلا * يأتى ومكسور عين أو على فعلا) المراد بالابنية كونه رباعيا أو ثلاثيا وبالمجرد ما حروفه كلها أصول وسيأتى المزيد فيه وبالتصاريف اختلاف أحوال عين الفعل من ضمها أو كسرها أو فتحها والتقدير الفعل المجرد يأتى رباعيا بوزن فعلل أى على وزنه وثلاثيا على وزن فعل مضموم العين أو على وزن فعل مكسور العين أو على وزن فعل مفتوح العين   لا يلزم

الابنية والاوزان الصرفية (قوله لبرد) اذا كان المفعول عمم الصيغ المعلومة فأى فائدة للرد وقول الشارح والمعنى الخ أحسن من قوله فى كبيره والمعنى أن من أحكم علم التصريف حوى أبواب اللغة وأحاط بطرقها اه فان ما هنا موافق لغرض الناظم (قوله الابنية) أى الموازين (قوله فهو) أى لان معرفة الاوزان من غير موزون لا فائدة فيها ولا يعرف الموزون بأنه موافق لذلك الميزان مثلا الا بكلام أهل اللغة الذين يضبطون الالفاظ (قوله فهو الخ) أى ومن عرف مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرف الموازين والاقيسة التى يردها كل نوع الى نوعه فهو لغوى فقط لا يذوق حلاوة علم العربية (قوله فاوردت) فذكر للفعل الرباعى نحو مائة مثال وللفعل المضموم نحو مائة أيضا وللفعل المكسور نحو ثلثمائة وسبعين منها نحو أربعين لواوى ولما اشتركا فيه نحو خمسين مثالا ولما اشترك فيه الثلاثة وهو المثلث نحو ثلاثين مثالا ولما فاؤه واو ومن فعل المفتوح كوعد سبعين ولما عينه ياء كباع ثمانين ولما لامه ياء كرمى ستين ولمضاعفه اللازم نحو مائة والمعدى كمده مائة وعشرين ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين ولما لامه واو كدعا ثمانين وللحلقى المفتوح كمنع مائة وسبعين والمكسور كبغى ستة والمضموم كيدخل أربعة عشر ولغير الحلقى المضموم كنصر مائتين وعشرين والمكسور كضرب مائة وستين ولما يجوز ضمه وكسره مائة وأربعين الى غير ذلك من الامثلة فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا مضموما ومكسورا ومفتوحا بانواعه قريبا من ألفى مثال وذلك معظم مواد اللغة بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها الا القليل (قوله فى باب الخ) أى ويستخرج منها أمثلة المزيد فيه وأمثلة المصادر واسمى الفاعل والمفعول منهما فيحصل من ذلك ما لا يحصى من الامثلة (قوله فهاك) الفاء فصيحة (قوله حرف) وتبدل همزة تتصرف تصرف الكاف (قوله ونظم) أى بحسب الاصل والمراد هنا المنظوم من اطلاق اسم البعض وارادة الكل لا لعلاقة اللزوم كذا قال الامير وفيه أن علاقة الكلية لا بد فيها من التركيب الحسى الحقيقى كما صرح به الناصر وسم ويمكن أن العلاقة هنا التعلق الاشتقاقى (قوله معرفة) المناسب اسقاطه فاذا عرف الابنية لا يكون لها فائدة الا بمعرفة المواد فحينئذ يتأتى أن يحوز معظم أبواب اللغة (قوله النظم) أى المراد وهو مائة وثمانية والا فالنظم فى ذاته لا يضيق تدبر (قوله وقد) تعليل لما قبله (قوله الجملا) هى المهم فيما سبق (قوله كمعرفة) المناسب اسقاطه هنا وفيما بعد (قوله اذ لا تعظم) ربما يفيد أن الجمل والمهم هو الشاذ وهو خلاف ما سبق

((باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه))

(قوله وتصاريفه) عطف على الفعل فالاول أشار اليه بقوله بفعلل الخ والثانى أشار اليه بقوله والضم الخ وقال فى الكبير أيضا أما الابنية فأشار اليها بقوله بفعلل الخ (قوله المراد الخ) هذا يخالف ما سبق له من أن الابنية عبارة عن الاوزان قال فى الكبير صنف عرف الابنية والاوزان وأشار اليه فى الصغير بقوله فمن عرف الخ ولو قال المراد بالابنية أوزان الثلاثى والرباعى لوافق ما سبق له (قوله كونه) لا يوافق المبتدأ (قوله الفعل) أى المضارع لقوله فى الكبير وبالتصاريف اختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها اه ومنها تعلم أن أو هنا بمعنى الواو وهو متعين (قوله والتقدير) أى المقدر للمصنف أى المنوى المراد له وهذا بيان للمعنى لا حل للاعراب وانما قدمه على بيان الاعراب لقول المعنى لا يعرب الشئ الا بعد بيان معناه (قوله نعته) فيه تسامح وقوله أى على اشارة الى أن الباء بمعنى على ويحتمل أنها للملابسة وفعلل محكى لا ممنوع من الصرف لانه نزل منزلة موزونه وليس من الاوزان الخاصة أو الغالبة فى الفعل (قوله فى محل الحال) فيه تقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدأ وهو جائز عند بعض النحاة لانه

لا يلزم من منع تقديم العامل منع تقديم المعمول لجواز فقد المانع بالنسبة للمعمول كما هنا (قوله وكذا الخ) فيه أنه معطوف على الحال فلعل مراده انه حال من حيث انه معطوف على الحال ويوهم أنه فى موضع الحال وليس كذلك فى الاول الا أن يكون التشبيه فى الجملة والمراد الماضى قال الرضى فى شرح الشافية انه أصل الافعال وترك الكلام على قوله أو فعلا وهو معطوف على فعلل ويحتمل أنه مكسور معطوف على مقدر أى مضموم عين أو الخ (قوله وهذه هى الابنية) انظره مع قوله المراد وسبق ما فيه (قوله أما أبنية) فيه أن هذه مواد لا أبنية فالمناسب أما أمثلة الخ كما يشير له فيما بعد وعبارة الكبير ومثال الرباعى (قوله اذا طأطأ الخ) هو بمعنى قول الرضى خضع (قوله كالمثالين) لا بد فيه من التوزيع (قوله كثيرة) خصوصا للازم والمتعدى (قوله أنه) أى الفعل الرباعى وليس له مادة أصلية فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الاسماء الرباعية كسر (قوله لمحاكاتها) أى الاعيان أى مشابهتها وقوله كعقربت الصدغ أى جعلت شعره شبيه العقرب والصدغ فى القاموس بالضم ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع اه‍ (قوله أو لجعل فيها) المناسب أو لجعلها فى غيرها وعبارة التسهيل وقد يصاغ أى الفعل الرباعى من اسم رباعى لعمل مسماه أو لمحاكاته أو لجعله فى شئ أو لاصابته أو لاصابة به أو لاظهاره اه‍ الاول كقمطرت الكتاب اتخذت له قمطرا الثانى كعقربت الصدغ أى لويته كالعقرب الثالث كفلفلت الطعام وكزبرته اذا وضعت فيه الفلفل والكزبرة الرابع كعرقبته اذا قطعت عرقوبه الخامس كعرفصته أى ضربته بالعرفاص أى السوط السادس كعسلجت الشجرة أبرزت عساليجها والعسلوج بالضم ما لان واخضر من القضبان كما فى القاموس (قوله أو لاختصارها) المتبادر رجوع الضمير لاسماء الاعيان ويرد عليه أمران الاول أنه لا يتعين أن تكون أسماء أعيان الثانى أنه يقتضى أنه من الصوغ من المفرد وليس كذلك وانما هو من نوع آخر وهو الصوغ من المركب ولو قال وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته كما نقله فى كبيره عن التسهيل لاجاد تدبر (قوله أو لاختصارها) هو المسمى عند بعضهم بالنحت واختلف هل هو سماعى أو قياسى ولا يشترط أن يستوفى جميع أوائل المنحوت منه كما يظهر من أمثلته التى على ترتيب اللف فافهم (قوله وعلى أنه الخ) عطف على التوهم أو ضمن ذكر معنى نبه وعطف هذا على معموله (قوله المضاعف) أى مكرر وقوله المضاعف أى المصطلح عليه وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد وعبارته توهم أنه ليس بناء أصليا وفى الكبير بعد ذكر أمثلة وكل هذه الامثلة رباعية أصلية عند البصريين لان وزنها عندهم فعلل لا فعفع وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى باسقاط ثالثه من مزيد الثلاثى (قوله المضاعف) اى بزيادة حرف التكثير كقولك فى تضعيف كبه لوجهه كببه وهذا هو الاصل ولك أن تبدل المزيد حرفا مماثلا للفاء فتقول كبكبه وقد سمع عن العرب الوجهان فى أفعال كثيرة فيدل على أنه مقيس أفاده فى الكبير (قوله فكبكبوا) فى القاموس كبه قلبه وصرعه الخ وقوله عسعس فيه عسعس الليل أقبل ظلامه أو أدبر الخ وقوله زحزح فيه زحزحه باعده عنه وقوله دمدم فيه دمدم عليه كلمه مغضبا ودم القوم طحنهم فأهلكهم كدمدمهم وعليهم اه‍ (قوله ونبهت الخ) اعلم أن الميزان عندهم فعل وانما كان ثلاثيا لانه أكثر تصرفا من غيره ولانه لو كان رباعيا مثلا لم يكن وزن الثلاثى به الا باسقاط فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند الاحتياج الى وزن غيره لان الزيادة عندهم أسهل من الحذف ولهذا كان القول بزيادة الهاء فى أمهات أحسن من ادعاء حذفها فى أمات أفاده الغزى وان أول اللفظ لا بد من تحريكه واعلم يسكن لما لزم من رفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا فى نفسه لما قالوه من أن امتناع الابتداء به انما هو بالنسبة للغة العرب لانها مبنية على الاحكام ويجوز فى لغة أخرى كالخوارزمية واحتجاجهم على المنع بالتجربة انما هو بالنسبة للغتهم ولا يقوم حجة على الغير قال الجاربردى ردا على من قال باستحالته من أنكر ذلك فقد أنكر العيان والمحسوس وقد اتفق الكل على منع الابتداء بالحروف المصموتة وهى حروف المد واللين اه‍ (قوله على العلة) قال انما كان للرباعى بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات طلبا

وكذا مكسور عين أو على فعلا وهذه هى الابنية * أما أبنية الرباعى فهو دحرجه وذربخ بالموحدة وبالخاء المعجمة اذا طأطأ رأسه ومد ظهره ويكون لازما ومتعديا كالمثالين وقد أوردت منه فى الشرح الكبير أمثلة كثيرة وذكرت أنه قد يصاغ من أسماء الاعيان لمحاكاتها كعقربت الصدغ أو لجعل فيها كفلفلت الطعام وعنبرت الطيب ونرجست الدواء وعصفرت الثوب أو لاختصارها كبسملت وحمدلت وسبحلت وحسبلت وحوقلت أى قلت بسم الله والحمد لله وسبحان الله وحسبى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وعلى أنه قد يكون لموافقة الثلاثى المضاعف نحو فكبكبوا فيها فدمدم عليهم وزحزح عن النار والليل اذا عسعس ونبهت على العلة فى أنه

لم كان للرباعي بناء واحد وللثلاثي ثلاثة وأنه لم انحصرت الابنية في هذه الاوزان دون غيرها أما أبنية فعل المضموم العين فنحو عذب الماء وفرت وكرم الرجل وشرف وحسن ولا يكون الا لازما وقد أوردت معظم مواده وأما أبنية فعل المكسور العين فنحو فرح

الخفة لكن لما لم يكن في كلامهم أربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا حرفا منه وخصوا ثانيه لان الاول لا يكون الا متحركا وآخر الماضي مبني على الفتح وصار أولى من الثالث لان الرابع قد يسكن عند اتصال تاء الفاعل أو نونه بالفعل كدحرجت فيلزم التقاء الساكنين اه وأيضا اذا كسرت اللام الاولى يلتبس بالامر عند الوقف (قوله لم كان الخ) المناسب في اختصاصه ببناء واحد وللثلاثي بثلاثة وفي انحصار والضمير للشأن كما يعلم مما سبق (قوله وللثلاثي) قال لوجوب فتح أوله وآخره كما سبق وبقيت عينه لا يجوز أن تكون ساكنة لئلا يلتقي ساكنان عند اتصال تاء الفاعل أو نونه كضربت فصارت متحركة بالحركات الثلاث (قوله وأنه لم انحصرت) قال وانما لم ينقص بناء الفعل عن ثلاثة أحرف لان الاصل في كل كلمة أن تكون كذلك على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بينهما اذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا وانما لم يأت الفعل المجرد سداسيا لئلا يتوهم أنه كلمتان ولا خماسيا الا انه قد يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصير كالجزء منه ولذا يجب أن يسكن له آخر الفعل وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا أيضا لعدم اتصال الضمير المذكور به ولم يأت سداسيا لما ذكرنا ثم لما كان بناء الفعل الرباعي ثقيلا بالنسبة الى الثلاثي كانت مواده أقل والثلاثي المضموم أثقل من المكسور فمواده أقل منه والمكسور أثقل من المفتوح فمواده أقل منه اه وليتأمل في كلامه هذا وقال الدماميني لانه لو وصل للخماسي لكان مساويا للاسم في الرتبة وهو أحط درجة من الاسم بدليل احتياجه اليه واشتقاقه منه فوجب أن لا يتجاوز الاربعة لئلا يلزم المساواة اه وفي كلام غيره فان قلت قد جوزوا في الاسم المجرد أن يكون خماسيا ولم يفعلوا ذلك في الفعل قلت لكثرة تصرفه ولانه أثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان ولم يذكر المصنف المبني للمجهول والامر لان المراد المجرد المتفق على أصالته وهذان بينهما الخلاف (قوله أما أبنية) المناسب أمثلة وعبارته في الكبير فمثال فعل الخ وطابق الشارح صنيع المصنف من تقديم الرباعي مع أن عادتهم البدء بالثلاثي وانما خالف المصنف لضرورة الشعر وضبط الشارح أول أوزان الثلاثي بالضم كأنه لاجل قوله والضم الخ والا فعادتهم البدء بالمفتوح وقد ضبطه بالفتح البرماوي لكن صنيع الشارح أبعد تأمل (قوله عذب) في القاموس العذب من الطعام والشراب كل مستساغ وترك الاكل من شدة العطش (قوله وفرت) في القاموس الفرات كغراب الماء العذب جدا ونهر بالكوفة والبحر ومن الاعلام وفرت ككرم فروتة عذب وكفرح ضعف عقله بعد مسكة وكنصر فجر ومنه فرتنى وهي المرأة الفاجرة اه (قوله وكرم) في القاموس الكرم محركة ضد اللؤم كرم بضم الراء الى آخر ما قال (قوله وشرف) في القاموس الشرف محركة العلو والمكان العالي والمجد الخ (قوله وحسن) في القاموس الحسن بالضم الجمال حسن ككرم ونصر (قوله ولا يكون الا لازما) ويتعدى بالتضمين نحو رحبتكم الدار أي وسعتكم أو بالتحويل نحو سدته والاصل سودته بفتح العين حول الى فعل بضمها للاعلام بان العين واو ونقلت الضمة الى الفاء عند حذف العين كذا قال الناصر قال في الشافية وأما سدته بالضم فلبيان بنات الواو لا للنقل كما قيل فاعرفه قال ابن الحاجب والسعد وشذ رحبتك الدار والاصل رحبت بك فحذف الباء اختصارا لكثرة الاستعمال قال شيخ الاسلام وفي الحقيقة هو لازم فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه باستعماله بصورة المتعدي وقيل انه تعدى لتضمينه معنى وسع اه فقول الشارح ولا يكون الخ أي أصالة (قوله وقد أوردت) ذكر نحو مائة مثال من المختص به ثم قال ولم يرد فعل بالضم يائي العين الا هيؤ ولا يائي اللام الا نهو ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا كذا نقل عن التسهيل ثم قال هيؤ الرجل حسنت هيئته ومفهومه أنه غير مشارك وحكى في القاموس فيه ثلاث لغات ككرم ومنع وضرب اه وقوله نهو غير مهموز أي صار عاقلا ذا نهية وهي الفعل وانما قلبت الياء واوا لاجل الضمة وقوله مضاعفا نحو لبب الرجل صار لبيبا بالضم والكسر ونحو فلت كعلم وكرم فكة وهي حمق في استرخاء ونحو دمم كشم وكرم بمعنى قبح اه (قوله أبنية) المناسب أمثلة وهكذا يقال فيما بعد (قوله فرح) في القاموس الفرح محركة السرور والبطر فرح فهو فرح وفروح ومفروح

ورغب ورهب وضحك في اللازم وصحبه وركبه وشربه وسمعه في المتعدي وقد أوردت معظم مواده ونبهت على أنه قد يشاركه فعل
المضموم في فعل واحد فيكون في ذلك الفعل لغتان نحو رحب المكان ورحب أي اتسع وصلب الشيء وصلب صلابة وبعد المكان وبعد
فهو بعيد ورغد عيشه ورغد اتسع وبصر به وبصر أبصره وأنه قد يشاركهما أيضا (١٣) فعل المفتوح فيكون ذلك الفعل مثلثا نحو
مرؤ الطعام ومرئ أو مرئ فهو مرئ أي محمود العاقبة ورفث في قوله ورفث ورفث أي فحش فيه وزهد في الشيء وزهد وزهد أي تركه وخثر اللبن وخثر وخثر ثخن وعثر الماشي وعثر وعثر عثارا وكدر الماء وكدر وكدر فهو كدر ونضر وجهه والغصن ونضر ونضر حسن ونعم فهو ناضر ونضر وخمص بطنه وخمص وخمص جاع وقنط من رحمة الله وقنط وقنط يئس ورفق به ورفق ورفق وسفل وسفل وسفل صد علا وعقمت المرأة وعقمت وعقمت لم تحبل وسيأتي في الحلقي غير ذلك وأما أبنية فعل المفتوح فستأتي ان شاء الله تعالى مفرقة على أنواعه فانه ينقسم الى أربعة أقسام * الاول ماقياسه كسر عين مضارعه وهو أربعة أنواع ما فاؤه واو كوعد يعد وما عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمي والمضاعف اللازم كحن يحن * الثاني ماقياس مضارعه الضم وهو أيضا أربعة أنواع المضاعف المعدى كمده يمده وما عينه أو لامه واو كقال يقول وغزا يغزو وما بني لغلبة المفاخرة كسابقته أسبقه
بالضم * الثالث ماقياس مضارعه الفتح وهو ما عينه أو لامه حرف حلقي كسأل يسأل ومنع يمنع * الرابع ماقياس مضارعه جواز الضم
والكسر وهو ما سوى ذلك مما لم يشتهر بضمة كنصره ينصره أو كسرة كضربه يضربه وذلك كعتله يعتله ويعتله اذا دفعه بعنف

وفارح ومرحان (قوله رغب) في القاموس رغب فيه كسمع رغبا أراده وبالتحريك ابتهل الخ (قوله
ورهب) كعلم خاف قاموس (قوله وضحك) ضحكا بالفتح وبالكسر وبكسرتين انظر القاموس (قوله صحبه)
عاشره وقوله ركبه علاه وقوله شربه كسمع شربا ويثلث جرع قاموس (قوله وسمعه) في القاموس السمع
حس الاذن ثم قال وسمعت أدنى فلانا الخ (قوله وقد أوردت) فأورد اللازم نحو مائة وسبعين مثالا
وللمتعدي نحو أربعين ثم نقل عن التسهيل أن لزومه أكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة
وللاعراض والالوان وكبر الاعضاء وبطاوع فعل كثيرا وشرح هذه العبارة تشرح ينبغي مراجعته
ومثال العرض نحو جرب جربا ومثال اللون صهب لونه صهبة وهي كالشقرة ومثال كبر الاعضاء رقب
عظمت رقبته وليس له مادة أصلية كما سبق في الرباعي ومثال المطاوع عقر مطاوع عقرته قال وذلك كثير
جدا ومعرفته متوقفة على معرفة فعل المفتوح (قوله في فعل واحد) أي في مادة واحدة بمعنى واحد وذكر
نحو خمسين مثالا قال الشارح وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة ومثل بقوله نحو نهؤ
اللحم ونهؤ فهو نهيء لم ينضج تأمل (قوله أبصره) أحسن من قوله في الكبير صار مبصرا (قوله مرؤ
الطعام) بالهمز (قوله غير ذلك) أي ما يصير به المثلث ثلاثين (قوله كحن) في القاموس الحنين الشوق
وشدة البكاء والطرب أو صوت الطرب عن حزن أو فرح حن يحن حنينا اه (قوله لغلبة المفاخرة) أي
للدلالة على الغلبة فيما به المفاخرة (قوله كنصره) مثال المبني وكذا ما بعده (قوله وذلك) أي ما لم يشتهر
(قوله كعتله) في القاموس عتله يعتله ويعتله جره عنيفا فحمله وهو معتل كمنبر قوي على ذلك والناقة
قادها وعتل الى الشر كفرح فهو عتل أسرع وعتله خوفه وقطعه ولا أنعتل معك لا أبرح مكاني اه وليس
من المثلث لان المعنى لم يتحد في الثلاثة تأمل (خاتمة) لفعل تعد ولزوم وبكثرة فيما لابه أخذ الابنية فلذا
وضعوه للنعوت اللازمة والاعراض والامراض والالوان التي ذكرت في فعل وفعل ولسائر ما قصدوا
الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة قال الشارح وينوب عن المضموم في المضاعف لانه لم يرد
مضاعفا اه وفيه نظر لما سبق عن القاموس والمصباح اللهم الا أن يريد بكثرة أو غير مشهور ولمثال
النائب جل قدره وعز وشح فهو جليل وعزيز وشحيح بمثل هذه النعوت اللازمة كان من حقها أن
تكون على فعل بالضم قال الشارح وينوب عن يائي العين لانه لم يرد يائي العين اه وفيه نظر فانه ورد هيؤ
الا أن يراد بكثرة نحو طاب فان من حقه أن يكون على فعل بالضم قال في التسهيل واطرد بناؤه من أسماء
الاعيان لاصابتها أو لا لاتها أو عمل بها نحو رأسه أي صاب رأسه ونحو لبنه أي أطعمه لبنا ونحو رمحه
طعنه بالرمح قال وقد يصاغ لعملها أي اتخاذها نحو نهر نهرا أو لعمل لها أي الدلالة على عمل صادر منها
نحو كلبه الكلب وسبعه السبع أو لأخذ منها نحو عشر المال أي أخذ عشره ومن معانيها الجمع نحو
حشر والتفريق نحو بذر والاعطاء نحو منح والمنع نحو حبس والامتناع نحو أبى والايذاء نحو لسع
والغلبة نحو قهر والدفع نحو دفع والتحويل نحو ذهب والاستقرار نحو سكن والسير نحو رمل والستر
بالمثناة فوق نحو حجب والتجريد نحو سلخه والرمي نحو حذفه والاصلاح نحو غزل ونسج والتصويت نحو
صرخ اه باختصار فليتأمل (قوله ثم أشار) معطوف على متوهم أي أشار بقوله بفعل الى الابنية
ثم الخ أو ثم للاستئناف على ما قيل (قوله الى تصريف الفعل) بيان حال عين مضارعه لاختلاف حال
عينه فانه لا يطرد الا أن يقال في الجملة وبدأ بالمضموم ليكون على ترتيب اللف الذي هو أسهل للمبتدي
وثنى بالمكسور لا كثرية المضموم لقلة الكلام عليه بالنسبة للمفتوح كما سيقول (قوله والضم)
أي ضم عين مفعول مقدم لافادة الحصر وقوله من فعل متعلق بمحذوف حال مقدم أو صفة للضم بناء

من فعل الزم في المضارع) أي والزم ضمة العين التي في الماضي من فعل المضموم في مضارعه أيضا اذا صرفته فتقول عذب الماء يعذب وكرم الرجل يكرم (وافتح موضع الكسر في المبني من فعلا) أي وافتح موضع الكسر وهو العين من فعل المكسور في المضارع المبني منه نحو فرح يفرح وركبه يركبه وهذا هو القياس فيهما فاما فعل المضموم فلم يشذ منه شئ وأما فعل المكسور فشذت منه أفعال بالكسر وهي ضربان ضرب يشارك الكسر فيه الفتح فالكسر شاذ والفتح على القياس وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ فالى الضرب الاول أشار بقوله (وجهان فيه من (١٤) أحسب مع وغرت وحر * تا انعم بئست يئست أوله يبس وهلا) أي في المضارع من هذه الافعال وجهان الفتح قياسا والكسر شذوذا وهي تسعة أفعال * الاول حسب يحسب ويحسب بمعنى ظن والكسر مع شذوذه أفصح * الثاني وغر صدره بغين معجمة يغر ويوغر وغرا اذا توقد غيظا * الثالث وحر صدره بحاء مهملة يحر ويوحر وحرا بالفتح ووحرا بالتحريك اذا امتلأ من الحقد * الرابع نعم ينعم وينعم نعمة بفتح النون وهي التنعم وحسن الحال ومنه ونعمة كانوا فيها فاكهين * الخامس بئس بتقديم الموحدة يبأس ويبئس بؤسا بالتنوين وبؤسى بألف التأنيث اذا ساءت حاله ضد نعم * السادس يئس بالمثناة تحت ثم همزة مكسورة ييئس وييأس يأسا اذا انقطع رجاؤه * السابع وله يله ويوله ولها بالتحريك فهو واله ووليهان اذا كان يذهب عقله لفقد حبيب من أهل أومال * الثامن يبس الشجر بتقديم المثناة تحت على الموحدة ييبس وييبس يبسا بالضم فهو يابس ويبس بالفتح ويبس بالتحريك وبيس كتكتف اذا ذهبت رطوبته * التاسع وهل يهل ويوهل وهلا ومق بالتحريك اذا فزع ووهل أيضا عن الشئ نسيه وقوله من احسب وانعم بصيغة الامر وهو مقتضب من المضارع فيجوز فيهما الوجهان وأما أوله فبالفتح لا غير لانه على لغة الفتح ويقال على لغة الكسر له كعد * وأما الضرب الثاني فأشار اليه بقوله (وأفرد الكسر

على أن الهيئة جزء من اللفظ وقوله الزم أي التزم وفي بعض النسخ في بدل من فيكون مرتبطا بالضم والضم ولو تقديرا كطال يطول وقول المصنف المبني من فعل أي من مصدره أو المصوغ وهو الظاهر (قوله من فعل) أي من موزونه ومن للتبعيض (قوله في مضارعه) يفيد أن عين الماضي هي عين المضارع وهو صحيح من حيث المادة أو الكلام على حذف مضاف أي ضم مثل العين تدبر (قوله أيضا) أي كما التزمته في الماضي (قوله اذا صرفته) أي الماضي بدل لما قلناه أولا أي حولته الى صيغة أخرى أي أردت وانما ضم المضارع والماضي لان هذا الباب موضوع للمعاني القائمة بالغير اللازمة فاختير الضم في الفعلين لان الضمة حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين وفي انضمامها تلازمهما حال النطق فحصل التناسب بين الالفاظ والمعاني (قوله موضع الكسر) ربما يفيد أن الحركات على الحروف ولعله بالنظر للتخيل والا فالحركات بعد الحروف ملاصقة لها ملاصقة يتخيل معها المعية انظر حواشي الشذور للمحقق الامير (قوله وهو العين الخ) فيه ماسبق (قوله فلم يشذ) في كبيره الا ما جاء على تداخل اللغتين وتبع التسهيل حيث قال لم يرد غير مضموم عين المضارع الا بتداخل لغتين كقول بعض العرب كدت بضم الكاف أكاد والقياس أكود لكنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر عن مضارع المضموم وقال البرماوي ذهب جمع كابن السكيت وابن خروف الى أن ذلك شاذ لا من التداخل اه وقوله فأما مرتب على محذوف اي وغير القياسي فيه تفصيل فاما الخ (قوله وجهان فيه من أحسب) مبتدأ وخبر وساغ الابتداء بالنكرة لوقوعها موقع التقسيم ومن أحسب حال من المجرور أي مأخوذا (قوله احسب) أمر كما للشارح وقول العطار مضارع سهو منه وقوله مع حال من أحسب ومع بالسكون على لغة ربيعة وغنم أو للوزن وحرتا انعم الخ باسقاط العاطف فيه وفيما بعده وهو جائز في السعة اذا دل عليه دليل كما في السعد (قوله أوله يبس) بسكون آخرهما لكن الثاني للضرورة (قوله يحسب) ضبط الاول في كبيره بالفتح (قوله بمعنى ظن) وبمعنى عد فهو بضم عين المضارع وفتح عين الماضي (قوله والكسر مع شذوذه أفصح) لعله لكثرة استعماله ان قلت كيف يكون شاذا وأفصح كيف يقع في القرآن الذي هو أفصح كلام قلت شذوذه لا ينافي أفصحيته ولا وقوعه في القرآن فانهم قالوا الشاذ ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وهما مقبولان لا يخلان بالفصاحة وقسم مخالف لهما وهو مردود مخل بالفصاحة (قوله يغر) انظر لم قدم الكسر هنا (قوله وغرا) بالفتح والتحريك كما في الكبير (قوله بالفتح) أي للفاء مع كون العين ساكنة بدليل ما بعده وقوله بالتحريك أي للعين مع فتح الفاء وكذا يقال فيما بعد (قوله ثم همزة) ليست ثم هنا للتراخي (قوله اذا انقطع الخ) والفتح أفصح كما في الكبير وعليه جميع القراء لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون (قوله يذهب) الانسب ذهب لان عادتهم تفسير الماضي على ما في بعض النسخ من كان بالنون لا من كاد بالدال وفي نسخ اذا ذهب وهو الموافق للقاموس كالاول (قوله مقتضب) مبني على المذهب الكوفي (قوله فبالفتح) وجعل أو بمعنى الواو وقراءته بكسر اللام تكلف والفتح هو الاكثر كما في الرضي (قوله وأفرد) عطف على الاسمية قبلها كما في العطار وفيه عطف الانشاء الا أن يكون من عطف القصة (قوله وأفرد الكسر) في الشافية وشرحها وان كان ماضيه على فعل بالكسر فتحت عينه مطلقا نحو علم يعلم ووجل يوجل ويبس ييبس ووجئ يوجأ وكسرت ان كان مثالا ولو لفيفا نحو

يرثه ارثا ووراثة بالكسر فيهما * الثاني ولي الامر يليه ولاية بكسر الواو وفتحها وولي منه أيضا ولياقرب * الثالث ورم الجرح ونحوه يرم ورما بالتحريك اذا انتفخ وورم أنفه اذا غضب * الرابع ورع الرجل عن الشبهات يرع ورعا بالتحريك ووراعة اذا عف عنها * الخامس ومقه يمقه ومقا بالفتح ومقة أي أحبه فهو وامق له * السادس (١٥) وفق الفرس يفق اذا حسن كذا ذكره الناظم وفي الصحاح والقاموس وفقت أمرك تفقه بالكسر فيهما اذا صادفته موافقا ولم يذكرا وفق بمعنى حسن * السابع وثق به يثق اذا ائتمنه واعتمد عليه * الثامن ورى المخ يرى اذا اشتد وكثر وهو من علامات السمن وقيده بالمخ احترازا من ورى الزند يرى فان فيه لغتين ورى بالفتح يرى بالكسر وهو على القياس كرمى يرمي وورى بالكسر يرى بالفتح وهو أيضا على القياس كرضي يرضى لكن ربما قالوا ورى الزند يرى بالكسر فيهما وهو على تداخل اللغتين بأخذ ماضي احداهما ومضارع الاخرى لا لغة مستقلة وقوله احوها أي احفظها ولا تقس عليها غيرها وقضيته حصر الشاذ من الضربين فيما ذكره ولم يزد في التسهيل على ما في النظم وقد ظفرت في القاموس بثلاثة أفعال من الضرب الاول فيها الوجهان وخمسة أفعال من الضرب الثاني انفردت بالكسر وهي مذكورة في الشرح وقوله حلا بضم الحاء المهملة يجوز أن يكون مصدرا منصوبا بوفقت ان كان وفق بمعنى حسن أي حسنت حسنا كقعدت جلوسا ويجوز أن يكون حالا من الافعال المذكورة لانها جمع حلية والحلية الصفة أي حال كونها نعوتا لمن قامت به وتسكين أوا حوورث وورم وولي للضرورة * ولما أنهى الكلام على مصارع فعل المضموم وفعل المكسور وبدأ

ومق يمق وورث يرث وولي يلي ويئس ييئس ليحصل التخفيف حينئذ في المعتل بالواو بحذفها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانها لو فتحت من نحو ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت الواو والى اعلالين ان حذفت وهما حذفها وقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وكل منهما محذور وألحق بذلك المعتل بالياء طردا للباب وماجاء بالكسر في غير المثال المذكور قليل نحو نعم ينعم وحسب يحسب مع أنه يجوز الفتح أيضا وقضية كلامه أي ابن الحاجب أن الكسر في المثال قياسي وفي غيره سماعي وقضية كلام غيره أنه سماعي فيهما وان كان كثيرا في المثال ولم يجوزوا الضم في شئ من ذلك للاستثقال وطيئ تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبون الياء المفتوحة في الماضي ألفا بعد فتح ماقبلها للتخفيف وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون فيه دعى وبنى اه (قوله على الشذوذ) ماهنا يفيد أنه لا يجوز النطق بالقياس وفي المصدر القياس والجمع كذلك اذا كان كل غير مسموع خلاف فتأمل (قوله المضارع) سكنت فاؤه لئلا يتوالى أربع حركات وخص بالفاء لتعذر اسكان غيره أما الاول فلما مر من الرفض وأما العين فلان أبنية الفعل انما تحصل بحركاتها وأما اللام فانها محل الاعراب (قوله ورث المال) أي صار اليه من غيره (قوله منه) زاد في الكبير ووليه معدى بنفسه (قوله الجرح) في القاموس جرحه كمنعه كلمه والاسم الجرح بالضم (قوله ورع) أي توقف عن الشئ وأصله الاحجام عن الفعل مطلقا ومنه قيل للجبان ورع بفتح الراء لانه يحجم عما يقدم عليه الشجاع وفي الشرع ماقاله الشارح (قوله وفق) مأخوذ من الوفق وهو الملاءمة والمناسبة (قوله ولم يذكرا) فيه أن المصنف وابنه مطلعان فلا يعترض عليهما بماذكر (قوله وكثر) الذي في كتب اللغة اكتنز بتاء فوقية بعد الكاف ونون وزاي اجتمع ووجد كذلك في نسخ من الشارح (قوله وهو) أي فلا يرد لان الكلام في الشذوذ من غير جهة التداخل ولم يرد في كلامهم فعل بكسر العين يفعل بضمها وأما ماحكى من قولهم فضل يفضل ونعم ينعم وحصر يحصر ونكل ينكل وشمل يشمل وركن يركن ومت تموت ودمت تدوم فمن تداخل اللغات (قوله أي احفظها) ربما يشير الى أنها جملة مستقلة مستأنفة لا مقول لقول حال من المذكور كما صنع المحشي (قوله حصر الشاذ) اعلم أن عبارة المصنف لا تفيد حصرا الا باعتبار الاقتصار في مقام البيان فيتوجه هذا الاعتبار اعتراض الشارح عليه (قوله بثلاثة الخ) هي ولغ يلغ ويولغ وفيه لغة أخرى كوهب فيكون من المفتوح وونق يبق ويونق هلك وفيه الفتح أيضا ووحمت الحبلى بالحاء المهملة تحم وتوحم وحما اذا اشتهت أكلا قال البرماوي مقتضى كلام المصنف وغيره من أهل العربية أنه ليس في الماضي من هذه التسعة الا كسر العين وقد ذكر ابن يعيش في شرح الملوكي أن في الماضي منها لغتين الفتح والكسر فعلى هذا يكون الكسر في مضارعها من التداخل كما في غفل فمن فتح ضم المضارع ومن كسر فتحه اه وقوله كما في غفل في شيخ الاسلام على جمع الجوامع أنه من باب فرح ونصر وفي الغري وزع يزع ويوزع (قوله وخمسة) وجد يجد كورث يرث وجدا اذا أحبه وعليه حزن حزنا شديدا ووعق عليه بالمهملة يعق عجل وورك يرك وركا اضطجع كأنه وضع وركه بالارض ووكم يكم وكما اغتم واكترب ووقه له بالقاف يقه سمع له وأطاع وزاد البرماوي وعم يعم لكن المصنف ينكر تصرفها للمضارع وطاح يطيح وتاه يتيه والا قيل بالواو ووطئ يطأ ووسع يسع والا لم تحذف الواو ووهم يهم وأن يئين والا قيل يؤون فصارت صور الكسر عشرين والوجهين ثلاثة عشر تدبر (قوله يجوز) وفي نسخ بالجيم أي أظهر فعليه يكون صلة لما ان كان وفق بمعنى وجد كان مفعولا له كما في الكبير (قوله فقال) عطف على شرع بمعنى أراد البدأ

يلى فعل المفتوح أى فى تصريفه لانك اذا قلت فعل يفعل فالمضارع يلى الماضى فقوله يلى نعت لمضارع وفعلا مفعول به وذا الواو نعت له
وفاء وعينا تمييزان والمضاعف مبتدأ مؤخر وكذا خبره وهو مركب من كاف التشبيه واسم الاشارة أى ومثل ذلك
المضاعف ولازما حال منه
والطلا ولد الظبى وغيره
من ذوات الظلف أو اليا
عينا هو بقصر الياء ونقل
حركة همزة أو الى نون عينا
* مثال النوع الاول وهو
ما فاؤه واو من فعل المفتوح
وثب يثب ووجب الحق
يجب ووعده يعده وقد
أوردت فى الاصل معظم
مواده ونبهت على أن لزوم
الكسر فيه مشروط بان
يكون لامه حرف حلق وان
لم يستثنه الناظم فى النظم
ولا فى التسهيل كوقع يقع
ووضعه يضعه وشذ وضع
الامر يضح أى ظهر بخلاف
حلق العين منه كوعد يعد
وشذ وهب يهب * ومثال
النوع الثانى وهو ما عينه
ياء كجاء يجىء وشاب يشيب
وبات يبيت وباعه يبيعه
وقد أوردت معظم مواده
فى الشرح ولم يشذ منه شئ
* ومثال النوع الثالث وهو
ما لامه ياء أتى بالمثناة يأتى
وأوى الى منزله يأوى
ورماه يرميه وقد أوردت
معظم مواده ونبهت على
شذوذ أبى بالموحدة يأبى
ولم يستثنه فى النظم وعلى
أن لزوم الكسر فيه مشروط
بان لا يكون عينه حرف
حلق كما شرط ذلك فى
التسهيل كسعى يسعى ونهاه
ينهاه ونأى عنه ينأى أى بعد وشذ بغى يبغى بالمعجمة ونعى الميت بالمهملة ينعيه * ومثال النوع الرابع وهو المضاعف غير
اللازم حن اليه يحن حنينا اشتاق وعليه عطف ودب على الارض يدب دبيبا وفر منه يفر فرارا وقد أوردت معظم مواده وسيأتى

أو عطف مفصل على مجمل (قوله لعين) تنازعه كسرا وأدم (قوله لانك) فيه نظر وقول المصنف يلى
توطئة وقوله وذا الخ لا يتفرع على ما قبله (قوله نعت) ظاهر ان أفادت اضافته التعريف والا فحال (قوله
حال) أى على رأى سيبويه أو من ضمير الخبر عند الجمهور (قوله نون) فى الكبير تنوين (قوله وثب) فى
القاموس الوثب الطفر ويتصرف وفى الاخبار به عن مثال تسامح وكذا يقال فيما بعد (قوله أوردت)
ذكر سبعين مثالا انظره (قوله ونبهت) حيث قال صرح فى التسهيل بأن سائر العرب غير بنى عامر تلتزم
كسر مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيأ ولا شرط له شرطا وهو مقتضى النظم وذلك عجيب منه
فانه قد جاءت أفعال منه بالفتح بل أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق فانى تتبعت مواده فوجدت
حلق اللام منه مفتوحا وذكر ثمانية مواد لكن يرد عليه حذف الواو فى المضارع فانه لولا الكسر المقدر
لم تحذف راجع (قوله يضح) جاء على قياس حذف الفاء (قوله بخلاف حلق العين) قال البرماوى ليس
كسر عين واوى الفاء على اطلاقه بل بشرط أن لا تكون لامه ولا عينه حرف حلق فان كانت كذلك
فانها قد تفتح اه وانظره مع ما للشارح ولم يأت من فعل المفتوح مضموم العين فى المضارع الا كلمة
واحدة قالوا وجد يجد كما قال الفارابى هى لغة بنى عامر بن صعصعة وكذلك المصنف فى التسهيل ونص
غير واحد أن لغة بنى عامر كلغة غيرهم ولم يسمع غير هذه الكلمة اه وأما ما فاؤه ياء فانه مكسور وتركه
لقلته فانه لم يسمع منه الا ألفاظ يسيرة يسر ييسر اذا ضرب بالقداح ويعرت الشاة تيعر وينع الزرع
والثمر يينع ويدى اليه ييدى وهى النعمة ويداه أصاب يده ويتم الطفل ييتم مات أبوه ويمن يمن وهذان
النوعان واوى الفاء ويائيهما يسميان بالمثال (قوله كجاء) المناسب فيه وفيما بعده حذف الكاف كما فى
نسخ وقوله كجاء هو متعد وكذا أتى الآتى (قوله معظم) ذكر ثمانين مثالا فانظره (قوله ولم يشذ) فيه أنه
سمع بات يبات فى يبيت الا أن يحمل على أنه مضارع المكسور كخاف يخاف (قوله معظم) ذكر ستين
(قوله ونبهت) وذكر أيضا أنه أتى على الاصل بالكسر لا يقال الفتح لاجل حرف الحلق لانا نقول لا نسلم
أن الالف من حروف الحلق ولو سلم لزم الدور لان الفتح للالف وقبلها للفتح أفاده السعد (قوله وعلى
أن) قال فى الكبير وقد يرشد اليه تمثيله فى النظم بأتى دون سعى (قوله معظم) ذكر خمسين * (واعلم) *
أن الاول من هذه الاربعة وهو معتل الفاء يقال له المثال كما مر لانه ماثل الصحيح الثلاثى والاجوف فى زنة
الامر * والثانى منها يقال له أجوف لاعتلال جوفه وهو وسطه وذو الثلاثة لانه يلحقه ضمير المتكلم
والمخاطب ونون الاناث فتسقط عينه فيبقى على حرفين وبالضمير على ثلاثة وانما قلبت عين الاجوف فى
الماضى ألفا لانها لما تحركت وانفتح ما قبلها وعدم ما يقتضى تصحيحها وهو تسكين ما قبلها وكانت
الحركة مستثقلة قلبت ألفا فان قلت انها تقلب ألفا واوا كانت أو ياء فما الدليل على التعيين ليفعل
بالمضارع ما يستحقه قلت المصدر وتصغيره مثل قويل وبييع * والثالث منها وهو المعتل باللام يقال له
منقوص لنقصان آخره عن بعض الحركات ويقال له أيضا ذو الاربعة اذا أخبرت عن نفسك نحو غزوت
* والرابع يقال له مضاعف فى المصنف والشارح وبقى المعتل بالعين واللام كقوى وحيى ويقال له
لفيف مقرون لاتفاق أى اجتماع حرفى العلة فيه وقرنهما والمعتل بالفاء واللام نحو وقى يقال له
لفيف مفروق للاتفاق المذكور مع الافتراق وأما معتل الفاء والعين كويل ويوم ولا يجىء فى الفعل
فليس له اسم وليس فى كلامهم اسم اجتمع فيه ياآن الا يين اسم بلد وبقى ما اجتمع فيه واوان وما كانت
الثلاثة كلها حروف علة (قوله وضم الخ) لانهم علموا أنه مع كثرته تلحقه هاء المفعول المضمومة مع ما قبلها
نحو يشده فلو ضموا عينه اذ لو كسروها لزم الثقل بالنقل من الكسر الى الضم مع التضعيف والفتح

(وضم عين معداه) أى وضم عين معدى المضاعف من فعل المفتوح نحو جب الحبل يجبه بالجيم قطعه وصب الماء يصبه ومده يمده وقد أوردت معظم مواده وسيأتى ماشذ منه وهذا هو القياس فى المضاعف من فعل المفتوح من كون اللازم منه مكسورا ومعداه مضموما وقد شذ من كل منهما أفعال فنبه على ذلك بقوله (وبندر ذا * كسر كما لازم ذا ضم احتملا) أى ويندر مجىء المعدى مكسورا كما ندر مجىء اللازم ذا ضم احتمل عن العرب أى نقل عنهم ففاعل يندر ضمير المعدى وذا كسر حال منه (١٧) ولازم فاعل بفعل مقدر وذا ضم حال منه وما المجرورة مصدرية أى كندور اللازم واحتمل نعت لضم * ثم ان النادر من كل منهما على ضربين ضرب جاء فيه الشذوذ فقط وضرب جاء الاصل مع الشذوذ أما النادر من المعدى شاذا فقط فأشار اليه بقوله (فذو التعدى بكسر حبه) أى فالنادر من المعدى بالكسر فقط فعل واحد فقط وهو قولهم حبه يحبه بفتح الباء وكسر الحاء لغة فى أحبه يحبه بضمها وأما ما جاء منه على وجهين فأشار اليه بقوله (وع ذا * وجهين هر وشد عله * علا وبت قطعا ونم) أى واحفظ ما جاء بوجهين منه وذلك خمسة أفعال الاول قولهم هر فلان الشئ يهره ويهره أى كرهه وأصل الهرير صوت الكلب الخفى * الثانى شد متاعه يشده ويشده أوثقه الثالث عله الشراب يعله ويعله سقاه عللا بعد نهل والعلل الشرب الثانى والنهل محركا الشرب الاول * الرابع بت الحبل وغيره يبته ويبته بتا قطعه الخامس نم الحديث ينمه وينمه نما ونميمة حمله

وأفشاه على وجه الافساد وقضيته حصر الشاذ فى هذه الخمسة وقد ذكرت فى الشرح أربعة أفعال تلحق بهذه الخمسة ونبهت على أن هذه الخمسة أصلها اللزوم وهو الذى سهل مجىء الكسر فيها * وأما النادر من المضاعف اللازم فهو أيضا على ضربين ضرب جاء فيه الشذوذ فقط وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس والى الضرب الاول أشار بقوله (واضمممن مع اللـ * ـزوم فى أمر ر

غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق من العين واللام لا فيهما وهو هنا اذا وقع انما يكون فيهما نحو أح يؤح أى سعل ركرباوانما كسروا عين المضاعف فرقا بينه وبين المعدى مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل ولا يلبس بالمعدى فلهذا سهل ضمه فى ألسنتهم وكثر (قوله عين معداه) أى عين مضارع معداه وكذا يقال فى الشرح أو وضم عين مضارع معداه أى مضاعف وكذا فى الشرح (قوله من فعل) اما أن يقال المبنى منه لكن لا بد من تقييده بالمضاعف أو من للبيان على حذف المضاف فى الاول (قوله معظم) ذكر مائة وبضعة عشر (قوله من فعل) أى المبنى منه على ما مر وقوله من كون الخ بيان للقياس (قوله كما ندر) أى ندورا كندور اللازم وانما جعله مشبها به لكثرة ما شذ منه والتشبيه فى مجرد الحصول (قوله فاعل بفعل) فيه أنه ليس من مواضع حذف الفعل القياسى الا أن يراد أنه من باب الاشتغال (قوله حال) فيه مجىء الحال من النكرة الا أن يقال انها موصوفة تقديرا أى لازم مضاعف فعلى هذا لا مانع من جعل لازم مبتدأ وما كافة خبره الجملة وذا حال مقدمة ووجه الشبه الندرة (قوله المجرورة) فيه أنها مصدرية كما يفيده حله فلعله نظر للصورة تسامحا (قوله فذو) مبتدأ خبره حبه كما هو صنيع الشارح وبكسر حال وأما جعله خبرا وحبه بدلا كما صنع المحشى ففيه ما فيه وهذه الفاء فاء الفصيحة أى اذا أردت بيان النادر المتقدم فذو أى فأقول لك ذو الخ وقول المحشى انها للتعقيب الذكرى وهو كون ما بعدها مرتبا فى الذكر على ما قبلها من غير قصد الى أن مضمون ما قبلها قبل مضمون ما بعدها ومنه عطف المفصل على المجمل لا ينافى أنها فصيحة على أن الرضى قال فى التعقيب الذكرى أن يحسن ذكر ما بعدها بعد ما قبلها لكونه سببا مثلا نحو أهلكناها فجاءها فاعرفه (قوله فقط) وبه قرأ أوس بن عبد الله وأبو رجاء العطاردى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم بفتح التاء وكسر الثانى وقد تبع الناظم وابنه فى ذلك الجوهرى لكن قال أبو حيان انه سمع فيه الضم أيضا فيكون فيه وجهان أفاده المحشى فعليه ليس فى المعدى كسر فقط أصلا (قوله ذا) يحتمل أن يكون المفعول قوله هر الخ وذا حال ويحتمل أن ذا مفعول وهر الخ بدل وقوله عله باسقاط العاطف (قوله وأصل الهرير) يقتضى أن الاول مجاز وفى القاموس هره يهره وهرا هريرا كرهه وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد لكن القاموس لا يفرق بين الحقيقة والمجاز (قوله أربعة أفعال) نث الخبر ينثه وينثه فشاه وشج رأسه يشجه ويشجه وأصه بالمعجمة الى كذا يؤضه ويئضه ألجأه ورمه يرمه ويرمه أصلحه ويزاد صره يصره ويصره كما قرأ ابن عباس فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها مع شد الراء المفتوحة فيهما كذا فى الكشاف وفى القاموس هشه يهشه ويهشه ضرب بعصا ليتحات زاد البرماوى شم المسك يشمه ويشمه وأما بالفتح فمضارع شممت بالكسر وهى أفصح من شممت بالفتح أشم بالضم لكن قال المحشى ما قاله البرماوى لم يوجد فى القاموس والصحاح ومن حفظ حجة وبق حبه يحبه ويحبه على ما سبق (قوله سهل) أى فالكسر مراعاة للاصل وفى الكبير أشار فى الصحاح الى أن الذى سهل مجىء الوجهين فى هذه الافعال لزومها مرة وتعديها أخرى تأمل ووقع فى شرح البرماوى أبصاقته بالقاف والمثناة يقته ويقته وفى الحديث لا يدخل الجنة قتات أى نمام لكن قال المحشى لا يظهر فانه بالضم لا غير وكذلك ان كان بالفاء كما هو ظاهر القاموس والصحاح تأمل (قوله واضممن) مفعوله محذوف أى عين المضارع ومع ظرف لغو (قوله أمر ربه) قيده للاحتراز عن مر من المرارة فان ماضيه بالكسر ومضارعه بالفتح (قوله مثل جلا) فيه عموم لان جلا يأتى

وعم زم ونغ مل أى ذملا * وآل لمعاوصرخا أب وشد * أى عدا شق خش عل أى دخل * وقش قوم عليه الليل جن ورش
المزن طش وثل أصله ثللا * أى راث طل دم خب الحصان ونبت كم نحل وعست ناقة بخلا * قست كذا) أى واضمن عين
مضارع مع لزومه فى هذه الافعال المذكورة وهى ثمانية وعشرون * الاول قولهم مر به يعر مرورا * الثانى جل القوم بالجيم عن المنزل
يجلون جلالا وجلولا ارتحلوا عنه مثل جلوا عنه مخففا معتلا ويجلون جلاء بالمد ومن هذا ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء وقيده به احترازا
عن جل قدره بمعنى عظم فانه بالكسر لا غير ويجوز فى قوله مثل جلا بالمعجمة الكسر على البدل من حل والنصب على الحال منه * الثالث
هبت الريح تهب هبيبا وهبوبا بالضم * الرابع ذرت الشمس بالمعجمة تذر فاض شعاعها على الارض عند الطلوع * الخامس أج بالجيم
يقال أج الظليم فى سيره يؤج أجيجا اذا سمع له دوى والظليم ذكر النعام وأجت النار والريح كذلك وقد يقال هدت * السادس كر
الفارس على قرنه يكر كرا وكرورا رجع عليه * السابع هم به يهم عزم عليه * الثامن عم النبت بالمهملة يعم طال فهو عميم ونخل عميم
طويل وكذا غم الشعر يغم بالمعجمة * التاسع زم بانفه بالزاى يزم أى تكبر وأما زم بعيره أى قاده بزمامه وزم متاعه أى شده فبالضم لا غير
لتعديهما * العاشر سح المطر يسح سحا نزل بكثرة الحادى عشر مل فى سيره يمل أى أسرع كذ مل فى سيره بالمعجمة ذميلا وقيده به احترازا
عن مل الخبزة يملها اذا أدخلها الملة بالفتح وهو الرماد الحار فانه معدى وعن مل منه بمعنى ضجر فان مضارعه يمل بالفتح لانه من مضاعف
فعل المكسور الثانى عشر آل يقال آل السيف يؤل ألا اذا لمع وبرق وآل المريض والحزين يؤل أليلا اذا صرخ كانه يئن أنينا ولهذا قال
لمعا وصرخا كذا ذكره الناظم وفى القاموس (١٨) أل المريض والحزين يئل بالكسر لا غير على القياس وأل السيف يؤل ويئل برق
بوجهين وفيه مخالفة لما ذكره الناظم من وجهين الثالث عشر شك فى الامر يشك ارتاب وتردد فيه وأما شكه بالرمح فمعدى الرابع عشر أب الرجل بالموحدة يؤب أبا وأبيبا اذا تهيأ للسفر كذا ذكره الناظم تبعا للجوهرى وفى القاموس أب الرجل يؤب ويئب بوجهين * الخامس عشر شد الرجل يشد أى عدا بالمهملة وقيده به احترازا من شد المتاع فهو معدى وفيه وجهان كما سبق السادس عشر شق عليه الامر يشق مشقة أضر به وأما شق العصاة اذا فلقها فمعدى ومج
السابع عشر خش فى الشئ يخش بالمعجمتين دخل فيه الثامن عشر غل فيه يغل أى دخل وقيده به احترازا من غل المتاع يغله غلولا
أخفاه وسرقه وخان فيه فانه معدى ومن غل الاديم فى الدبغ اذا فسد فبالكسر لا غير التاسع عشر قش القوم بالقاف والشين المعجمة
يقشون قشوشا حسنت حالتهم بعد بؤس العشرون جن عليه الليل يجن جنا أى أظلم الحادى والعشرون رش المزن وهو السحاب
يرش رشا أى أمطر الثانى والعشرون طش المزن أيضا يطش طشا أمطر مطرا ضعيفا دون الرش كذا ذكره الناظم ومفهوم الصحاح
أنه بالكسر على القياس اذ لم ينبه على شذوذه كعادته وفى القاموس طشت السماء تطش وتطش بوجهين الثالث والعشرون ثل الحيوان
يثل أى راث وقيده به احترازا من ثل التراب يثله ثلا أى صبه صبا ونبه على أن أصله ثللا بفك الادغام كسائر المضاعفات وقياسه فعل
بالكسر لانه من الاعراض كحزن الرابع والعشرون طل دمه يطل أى ضاع هدرا لم يثأر به والاكثر طل دمه بالبناء للمفعول فهو مطلول
الخامس والعشرون خب الحصان يخب خبا أسرع فى السير وكذا خب النبات يخب خبيبا أى طال بسرعة فقوله ونبت معطوف على
الحصان وكم نخل فعل وفاعل السادس والعشرون كم النخل يكم اذا طلع أكمامه وهى الجيف السائر لطلعه السابع والعشرون عست
الناقة بالمهملتين تعس أى رعت وحدها ولهذا قال بخلا أى بموضع خال وأصله المد فقصره للضرورة الثامن والعشرون قست الناقة
بالقاف والسين المهملة تقس مثل عست ولهذا قال كذا أى كعست فهذه ثمانية وعشرون فعلا شذت بالضم من المضاعف اللازم
وسبق الانتقاد عليه فى ثلاثة منها وهى آل وأب وطش وقضيته حصر الشاذ فيها وذكرت فى الشرح منها ثمانية عشر فعلا تلحق بها ونبهت
عا أن أصا حا الق ... ذرت الشمس ... عليه الليل ... رش المزن وثل أى راث وكم

بمعنى انكشف فلو قال أى وجلا بدله لاجاد (قوله هم به) احترز به عن هم همم ادب فبالكسر على
أصله وعن هم الشحم أذابه وعن همه أغمه فمتعد على الاصل (قوله زم) أورد عليه زم العصفور صوت
فانه على الاصل (قوله راث) من الروث لا الريث أى البطء وعبارته موهمة (قوله هبت) باسقاط
العاطف ومثله يقال فيما لم يوحد فيه مما بعد (قوله لمعا وصرخا) مفعول مطلق واستعمل آل فى معنييه
على ما فيه أو حذف من الثانى لدلالة الاول (قوله الحصان) ككتاب الفرس الذكر ويجمع على حصن
(قوله والنصب) يجوز أيضا الرفع على أنه خبر محذوف (قوله هبت) أى هاجت (قوله عم) قال البرماوى
اما عم الرجل اذا صار عما ويحتمل أن أصله فعل بالضم وفيه ما يأتى وقوله وكذا الخ فيه أن هذه مادة
أخرى وكذا يقال فيما بعد فيزاد على زيادة الشارح الآتية (قوله من وجهين) الاول ان المسند
للمريض بالكسر لا غير والثانى أن المسند للسيف فيه وجهان فيزاد على ما يأتى (قوله أى عدا) من
العدو وهو الاسراع كما فى القاموس (قوله احترازا) وعن شده بمعنى قواه نحو سنشد عضدك بأخيك
فانه متعد أيضا (قوله فى ثلاثة) الاول منها اذا أسند للمريض فبالكسر لا غير لكن هذا لا يرد على
المصنف هنا نعم يرد عليه المسند للسيف فان فيه وجهين والثانى فيه وجهان والثالث بالكسر لا غير أو
بالوجهين على ما سبق (قوله ثمانية عشر فعلا) قال مت اليه بقرابة ونحوها مت توسل وثلج الماء يثلج سال

... وأما الضرب الثانى من المضاعف اللازم وهو ما جاء منه الوجهان فأشار اليه بقوله (وع وجهى صد أث وخر الصلد حدت وثرت جد من عملا * ترت وطرت ودرت جم شب حصان عن فحت وشذ شح أى بخلا * وشطت الدار نس الشئ حر نهار) أى واحفظ الوجهين الجائزين فى هذه الافعال المذكورة وهى ثمانية عشر فعلا * الاول صد عن الشئ يصدو يصد صدودا أعرض عنه وكذا صد من كذا أى ضج منه بالضاد المعجمة وبالجيم فالكسر على القياس والضم شاذ وبهما قرئ اذا قومك منه يصدون وأما صده عن كذا أى صرفه عنه ومنعه فبالضم لاغير وهو أصل صد عنه الثانى أث الشجر والشعر بالمثلثة يؤث ويئث أى كثر والتف فهو أثيث الثالث خر الصلد أى الحجر يخرو يخر (١٩) أى سقط من علو الى سفل وكذا خر ساجدا

الرابع حدت المرأة بالمهملتين على زوجها تحد وتحد تركت الزينة وأما حده بمعنى منعه فبالضم لاغير وهو أصل حدت فالضم بتقدير منعت نفسها الزينة والكسر بتقدير امتنعت منها الخامس ثرت العين بالمثلثة تثرو تثر ثرورا فهى عين ثرة أى غزيرة الماء وأما ثر الشراب بمعنى صبه فبالضم لاغير وهو أصل ثرت السادس جد الرجل فى عمله بالجيم يجد و يجد جدا بالكسر أى قصده بعزم وهمة وأما جد الثمرة أى قطعها فبالضم لاغير وهو أصل جد فى عمله فكأنه قطع عنه كل ماسواه وانقطع اليه السابع ترت النواة بالمثناة فوق تترو تتر أى طارت من تحت المرضاخ وكذا ترت يده عند القطع وأما ترها يترها أى أبانها فبالضم لاغير وهو أصل ترت الثامن طرت النواة أيضا تطرو تطر كثرت

التاسع درت الشاة باللبن تدر وتدرو وقد يقال درها أى استدرها والا كثر دررها بالتضعيف العاشر جم الماء يجم ويجم جموما اجتمع فهو جم أى كثير وقد يقال جمه بمعنى جمعه الحادى عشر شب الحصان يشب و يشب شبابا بالكسر وشبيبا مرح ولعب وأما شب الغلام يشب شبابا بالفتح وبالكسر لاغير وشب النار يشبها فبالضم لاغير وهو أصل شب الحصان الثانى عشر عن له الشئ يعن و يعن عنا وعننا وعننا محركا أى عرض الثالث عشر فحت الافعى بالمهملة و بالمعجمة أيضا نفخ وفحيح فحت بفمها وصوتت الرابع عشر شذ عن الجمهور يشذو يشذ شذوذا انفرد الخامس عشر شح بالمال يشح و يشح شحا بالضم أى بخل به السادس عشر شطت الدار تشط وتشط بعدت السابع عشر نس اللحم وغيره بالمهملة ينس و ينس جف ودهبت رطوبته وقد يقال نش بالمعجمة الثامن عشر حر النهار

وسج بطنه بالجيم يسج رق الخارج منه وأح الرجل بالمهملة يؤح سعل وسخت الجرادة بالمعجمة تسخ غرزت ذنبها لتبيض وأد البعير يؤد رجع الحنين فى جوفه وحد عليه يحد حدة غضب وعر الظليم يعر صاح وحص الحمار بالمهملتين يحص حصاصا بالضم اذا ضرط وعدا وصر أذنيه ومصع بذنبه ولطت الناقة تلط بذنبها ألصقته بين فخذيها وكف بصره يكف عمى وكذا كفت الناقة اذا تأكلت أسنانها من الكبر و بق فى كلامه يبق بالموحدة بقاقا بالفتح أكثر وشق بصر الميت يشق تبع روحه ولا يقال شق الميت بصره وعك يومنا يعك اشتد حره مع سكون ريحه وفك الرجل يفك فكا أى هرم وأمت المرأة تؤم أمومة صارت أما وغم يومنا بالمعجمة يغم اشتد حره وحن عنه بالمهملة يحن صد وأعرض وزاد البرماوى زخ بالمعجمتين اذا غلط حكاه الفارابى فأما زخ البرق زخيخا اذا اشتد بريقه فبالكسر وجد الرجل يجد صار جدا ويحتمل أن يكون هذا من فعل المضموم وكد يكد اجتهد فى العمل أو أشار باصبعه كما يفعل السائل لكن أصلهما التعدى وحرت الناقة تحر لم تلد وقر اليوم يقر اشتد قره أى برده ويحتمل أن يكون من المضموم وهرت الابل تهر أصابها الهرار داء يسلط البطن وكر يكر اذا انتفض وحط بالمهملتين يحط ضد ارتحل ولط بالامر اذا لزمه وحف أى أحاط وحل الفصيل أصابه الحلل وهو داء من أدواء الفصيل وحم أخذته الحمى كذا نقله المحشى لكن سبق أن فعل المضموم لم يوجد مضاعفا الا مشروكا بحو لبب وشر رصار صاحب شر وزاد الشارح دممت وفككت على أن الاحتمال المذكور متأت فى غير ماذكره تأمل (قوله فاستصحب) لكن لايمنع الشذوذ فلا يعترض على المصنف بما قال على ان ماهنا ينافى ماسبق له من قوله وهو الذى سهل الخ على أن الذى فى الصحاح أن الذى سهل الخمسة الاولى مجيئها متعدية تارة ولازمة أخرى وماهنا من هذا القبيل فلعل الشارح لم يقصد الاعتراض تأمل (قوله أث) بالاسناد للمذكر احترازا عن أثت المرأة عظمت عجيزتها وعلى الاصل (قوله أث) باسقاط العاطف ومثله يقال فى نظيره (قوله من عملا) للاحتراز على ماللشارح وللاحتراز عن حد صار حدا فانه سبق بالوجهين لكن يؤخذ من كلام الشارح أن اختلاف المعنى لا يقتضى اختلاف المادة وتعددها فليتأمل (قوله حصان) احترازا عن الغلام كما يأتى (قوله أى بخلا) تكملة وكذا مابعد على ماللشارح (قوله فى هذه) أى فى مضارع هذه (قوله يصد) اختصر ولو قال فتقول فى مضارعه يصد الخ وكذا يقال فيما بعد (قوله وهو أصل الخ) فيه ماسبق (قوله خر) قال فى الكبير وكذا خر الانسان لوجهه والكسر أفصح وانظر ماوجه التنبيه على هذا مع أن القياس الكسر فى الجميع (قوله فالضم) فيه نظر يعلم مما سبق (قوله وهو أصل) فيه مامر وكذا يقال فيما مائله (قوله المرضاخ) أى الحجر الذى يدق به النوى (قوله طرت النواة) فى القاموس من معانيه طلوع النبت والشارب يطرو يطر وغلام طار وطرير وليس فيه ماللشارح فانظره (قوله أصل) انظر ما الذى سهل الضم فيما لم يكن له معدى

ثمانية عشر فعلا من اللازم المضاعف جاءت بالوجهين [illegible]

أمثلة من مضاعف فعل المكسور مفتوحة المضارع نحو لج فى الخصومة يلج تمادى فيها وبح صوته يبح وود لو يفعل كذا يود وكذا وده بمعنى أحبه ولذلى الشئ يلذ وبر فى يمينه يبر وكذا بر والديه وقرت عينه تقر ومسه يمس وبش نه يبش لقيه بطلاقة وجه وهش له يهش ارتاح له وغض بالطعام يغض وكذا غض المجلس بأهله ومصه بلسانه يمصه وعض عليه باضراسه يعض وشلت يده تشل شللا وظل نهاره يفعل كذا يظل ومل منه يمل ضجر وشم رائحته يشمها وصن بالشئ يضن بخل وانما أوردته لان ماضيه يشتبه بماضى فعل المفتوح وانما يظهر الفرق بينهما عند اسناد الفعل الى تاء الضمير أو نونه نحو فان زللتم واذا اصللنا ونحو صددت وبررت وقررت بالاياب عينا ثم اماد كرنا أن القسم الثانى من فعل المفتوح (٢٠) وهو ما قياس مضارعه الضم أربعة أنواع أحدها المضاعف المعدى وقد سبق والثانى والثالث ما عينه أولامه واو وقد أشار اليهما بقوله (والمضارع من فعلت ان جعلا * عيناله الواو أولاما يجاء به * مضموم عين) أى المضارع من فعل المفتوح يجاء به مضموم العين ان جعل الواو عينا له أولاما له فالمضارع مبتدأ أو يجاء به خبره ومضموم عين حال من الضمير النائب المستتر فى يجاء به العائد الى المضارع من فعلت والواو نائب عن فاعل جعل وعينا مفعوله الثانى ولاما معطوف عليه مثال ما عينه واو آب اليه يؤب وتاب اليه يتوب وثاب أيضا بالمثلثة اليه يثوب كلها بمعنى رجع وقد أوردت معظم مواده ونبهت على أنه شرط فى التسهيل للزوم الضم فيه أن لا يكون لامه حرف حلق وأن الصواب عدم اشتراط ذلك لانى لم أظفر بمثال منه مفتوحا بل مضمومة كلها كساءه يسوءه وباح بسره يبوح وفاح المسك بفتح يفوح وضاع أيضا يضوع وصاغ الحلى يصوغه وفاه يفوه نطق ومثال ما لامه واو تلا القرآن يتلوه وجلا السيف يجلوه صقله وحلا الشراب يحلو وخلا المكان يخلو وقد أوردت معظم مواده أيضا وذكرت أنه شرط فى التسهيل أيضا أن لا يكون عينه حرف حلق وأنه لا ينبغى ذلك فانى لما تتبعت مواده من الصحاح والقاموس وجدت غالب حلقى العين مضموما كدعا يدعو ولغا يلغو ولها يلهو وسخا بالمال يسخو وصحا الجو يصحو ولم أظفر بما انفرد بالفتح الا طحا الارض يطحاها بسطها وطغى يطغى جاوز الحد وقحا التراب يقحاه جرفه وجاءت أفعال منه بالضم والفتح كصغى اليه يصغى ويصغو مال وضحى للشمس يضحى ويضحو برز ومحى الكتاب يمحاه ويمحوه ثم أشار الى النوع الرابع مما قياس مضارعه الضم بقوله (وهذا الحكم قد بذلا * لما يدل على فخر وليس له * داعى لزوم انكسار العين نحو قلا) أى وهذا الحكم وهو الضم قد أعطيه ما دل على غلبة المفاخرة اذا لم يكن فيه داعى لزوم كسر العين من كون فائه واوا أو عينه أولامه ياء كما

(قوله ثمانية) قال شت الامر أصله شتة والاكثر شتته بالتضعيف وعزت الابل أى سلمت وقربوا منا أى برد وفيه الفتح أيضا فيكون المضارع مثلثا وأرت القدر أزيزا سمع لغليانها صوت ورزت الجرادة بتقديم الراء غرزت ذنبها التبيض والاكثر التضعيف وأصت الناقة سمنت وكع عن الشئ جبن وضعف وخل لحمه هزل والاكثر التضعيف فيقال حلله اذا أفسده ومنه سميت الخل لفساد العصير وفى بعضه ما سبق من النظر (قوله وقد أوردت) قال ولم يحتج الناظم الى ذكره لان مضارعه مفتوح أبدا لازما كان أو معدى لكن ربما ألبس على الطالب مضارعه بمضارع فعل المفتوح لاتحادهما فى الماضى بحسب اللفظ واحتاج الى معرفة الماضى بالنقل عن العرب اه وقال أيضا ولم يرد فعل المضموم مضاعفا الا ماذكرنا من نحو لبب ودم وفكك اه ومن زيادة شرر (قوله وهش له) غير ما سبق (قوله الفرق) أى فتح العين وكسرها (قوله عند اسناد) ويجوز حينئذ حذف الحرف الاول من المثلين وهو عين الكلمة المكسور فى الماضى مع نقل كسرتها الى فاء الكلمة أو بقاء فتح الفاء نحو ظلت أفعل بكسر الظاء وفتحها والفتح أفصح وعليه أجمع القراء فى قوله تعالى فظلتم تفكهون واليه أشار ابن مالك بقوله

طلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

(قوله خبره) فيه تقديم المبتدا السابق على الشرط والجملة حينئذ دليل جواب الشرط (قوله حال الخ) صوابه من ضمير به فانه نائب الفاعل ولا ضمير فى الفعل (قوله معظم) ذكر مائة وبضعة وأربعين (قوله الصواب) قال بدليل فاح يفوح وصاغ يصوغ الى آخر ما هنا والمراد بلزومه الاطراد لانه وظيفة الصرفى والا فلا فائدة فى هذا الفن للتفصيل وهذا الذى يدل عليه ما سبق للمصنف وقول الشارح وضاع أيضا أى المسك فهو كفاح وزنا ومعنى (قوله بمثال) قال وأما طاح يطوح ويطيح فالكسر باعتبار كون عينه ياء انتهى وليتأمل هنا (قوله معظم) ذكر اثنين وستين وانما ضمت عين المضارع من واوى العين لمناسبة الواو ولئلا يلتبس وأما خاف يخاف فمن فعل المكسور (قوله وذكرت) يغنى عنه ما هنا (قوله وليس له) أى فيه جملة حالية (قوله داعى) هو ما يقتضى الكسر فيما تقدم من الاربعة والمغالبة حينئذ تفهم من التركيب تأمل (قوله نحو قلا) وأما قلا يقلا فلغة عامرية والقياس الكسر قاله ابن الحاجب (قوله على غلبة المفاخرة) أى غلبة فيها أى فيما يفتخر به وباب المغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب أى المقصود بيان الغلبة فى الفعل الذى جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمنى اقتضى أن يكون من غيرك اليك اكرام مثل ما كان منك اليه فان غلبته فى الكرم وأردت بيانه فتبنيه على فعل

مضموما فلو قلت سبقه يسبقه وضربه يضربه وخصمه يخصمه لغير مفاخرة لكسرته على أصله ومثال ما فيه داعي لزوم الكسر واعدني وبايعني وراماني ومثله قالاني فأنا أقليه والقلي بالكسر البغض وقد مثل به الناظم لما فيه داعي الكسر وفي بعض النسخ لما ابذ مفاخر بتشديد الذال المعجمة وهو بمعنى الغلبة يقال بذه يبذه أي غلبه وهي أدل على المقصود من قوله لما دل على فخر ثم أشار بقوله

(وفتح ما حرف حلق غير أوله * عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا) الى أنه لا أثر لحرف الحلق عند الجمهور في هذا النوع أي الدال على المفاخرة فيضم وان كان غير أوله وهو عينه أو لامه حرف حلق كشاعرني فشعرته فأنا أشعره وصارعني فصرعته فأنا أصرعه وعند الكسائي أن حرف الحلق مانع من الضم فيجب فيه الفتح قياسا على داعي الكسر ولانه قد سمع الفتح في افعال منه وحمل الجمهور ما سمع مفتوحا على الشذوذ وجزم الجوهري بمقتضى مذهب الكسائي وقوله وفتح مبتدأ مضاف (٢١) الى ما وقد حصل خبره وما موصولة وحرف حلق غير أوله صلة وهي مبتدأ وخبر والتقدير وفتح الفعل الذي حرف الحلق غير أوله قد حصل في هذا النوع عن الكسائي وأما القسم الثالث وهو ما قياس مضارعه الفتح فأشار اليه بقوله

(في غير هذا الذي الحلق فتحا * اشبع * بالاتفاق كآت صيغ من سألا) أي وأما غير الدال على المفاخرة فاشبع الفتح عند وجود الحرف الحلقي في غير أول الفعل وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين ثم مثل له بكآت وهو المستقبل المبني من سأل وهو يسأل لان عينه همزة ومثله ذهب يذهب وسحبه على وجهه يسحبه وفخر عليه يفخر وبعث اليه يبعث وشغله يشغله ومثال ما لامه حرف حلق بدأ الله الخلق يبدؤه ونده البعير ينده زجره ونصح له ينصح ونسخ الكتاب ينسخه ومنع يمنع ونزغ الشيطان بينهم ينزغ أي أغرى وحرش وقد أوردت معظم مواده في الشرح * ثم ان الفتح مشروط بثلاثة شروط أشار اليها بقوله (ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو * ضم كيبغي وما صرفت من دخلا) أي انما يفتح قياسا عين المضارع من فعل الحلقي بثلاثة شروط الاول أن لا يكون مضاعفا فان كان مضاعفا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معداه اللازم نحو صح جسمه يصح والمعدى نحو دعه يدعه دعا الثاني أن لا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يجر فتحه قياسا ومثل له الناظم ببغي عليه يبغي وبغاه أيضا يبغيه بمعنى طلبه ومثله من معتل اللام نعى الميت ينعيه ومن صحيحها نضحه ينضحه بالماء رشه ونزع الشعرة من أصلها ينزعها نزعها ورجع يرجع ونزعه ينزعه * الثالث أن لا يشتهر بضمة فان اشتهر عن العرب بضمة اتبع أيضا ومثل له الناظم بما تصرف من دخل وهو يدخل وأخواته ومثله صرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس وبزغت تبزغ أي طلعت وبلغ المكان يبلغه وسبغ الثوب يسبغ أي فاض واتسع وسعل من صلد وما المهملتين يسعل سعالا ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا

بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من أبوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فأكرمه وضاربني فضربته يضاربني فأضربه فهذا قد ضربته وضربتك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز أن لا تكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك أو ليغلبك وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر فنقلوه من غير ذلك الباب اليه أيضا ليدل على المراد الموضوع له جاربردي قال الرضي وباب المغالبة مسموع كثيرا اه‍ (قوله سابقني) أتى به لتحقيق المعنى المراد (قوله أسبقه) أي أفوقه في السباق وكذا يقال فيما بعد (قوله وفي بعض) فيكون بذ بالموحدة والذال المعجمة مصدرا مضافا للمفاخر أي لما استقر لغلبة مفاخر أي الغلبة فيها أو مفاخر اسم فاعل أو مفعول والمراد أن الفعل بهيئته دال على الغلبة وقد يدل بمادته أيضا لكن المطرد الاول تدبر (قوله وهي أدل) أي لانها تفيد الشرط وهو الدلالة على الغلبة بخلاف الثانية وعبارته تفيد أن الاولى العلة فيها دلالة وليس كذلك تدبر (قوله وعند الخ) أخذه من نسبة هذا الحكم للكسائي فقط في مقام البيان (قوله مبتدأ وخبر) لعله على عكس الترتيب خلاف حله بعد فان قلت لم جعلوا داعي الكسر مؤثرا دون داعي الفتح قلت جانب الكسر أقوى من جهة أنه مقدم على جانب الفتح اذا اجتمعا نحو باع يبيع الا ما سمع فيه الفتح ومن جهة أنه يجر الى المطلوب لان المطلوب المخالفة بين عيني الماضي والمضارع بخلاف جانب الفتح ثم ان كلام المصنف هنا وفي تسهيله يقتضي تخصيص هذا الحكم بفعل المفتوح وقال أبو حيان هو عام في أبنية الثلاثي كانت متعدية أو لازمة نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعالمني فعلمته أعلمه وواضأني فوضأته أوضؤه اه‍ (قوله لذي) بالدال والذال أي وأشبع الفتح في مضارع فعل المفتوح ذي الحرف الحلقي أو عند وجود الحرف الحلقي قاله في الكبير وجرى في الصغير على الثاني (قوله غير الخ) أفاد أن اسم الاشارة راجع لما يدل (قوله بكآت) أي فقول المصنف كآت أي كدال آت وهو المضارع (قوله معظم) ذكر مائة وسبعين (قوله ثلاثة) أي ليس أحدها على البدل وفي الحقيقة هما شرطان بل الاخير منهما يغني عن الاول (قوله يضاعف) أي ذو الحلق قال الشارح ان لحرف الحلق أثرا اذا كان لاما لما فاؤه واو كوضع يضع أو عينا لما لامه ياء كسعى يسعى فيه خلاف في اطلاق النظم ولا أثر له اذا كان عينا للاول كوعد يعد أو لاما للثاني كباع يبيع وكذا اذا كان عينا لما لامه واو كدعا يدعو ولاما لما عينه واو كفاح المسك يفوح فترد الاربعة على اطلاقه اه‍ وفي بعض الشراح وأما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع فهو مما جاء على يفعل بالكسر

وزعم وهما أى قال وفعل من النظم أن الحلقى يتنوع الى ثلاثة أنواع مفتوح المضارع وهو القياس ومضمومه ومكسوره باشتهار الفعل
فيهما فيحفظ ونبهت فى الشرح على أن الحلقى ربما ورد بالكسر والضم معا أو بهما مع الفتح فيكون مثلثا أو بالفتح والضم أو بالفتح والكسر
فهذه أربعة أنواع الى الثلاثة الاول فتصير أنواعه سبعة بالنسبة الى مضارعه ويتنوع أيضا بالنسبة الى ماضيه الى ثلاثة أنواع مشارك
لفعل بالضم ولفعل بالكسر أو لهما معا فيكون مثلثا وذكرت من كل نوع منها أمثلة فراجعها ثم ولما أنهى الكلام على ماقياس
مضارعه الكسر بأنواعه وماقياسه الضم بأنواعه وماقياسه الفتح أشار الى القسم الرابع وهو مايجوز فيه الضم والكسر بقوله

(عين المضارع من فعلت حيث حلا * من حالب الفتح كالمبنى من عتلا * فاكسر أو اضمم اذا تعين بعضهما * لفقد شهرة أوداع ماقد اعتزلا) (٣٢)

أى اذا خلت عين المضارع من فعل المفتوح من جالب الفتح وهو حرف الحلق فاكسره ان شئت أو اضممه اذا لم يتعين أحدهما بشهرة أوداع فقوله عين المضارع مفعول مقدم لقوله اكسر أو اضمم تنازعاه وتعيين فاعل باعتزل مقدر بعد اذا يفسره اعتزل المذكور ومثل لمافيه وجهان بالمضارع المبنى من عتله وهو يعتله ويعتله اذا أخذه بعنف وبهما قرئ خذوه فاعتلوه ومثله عرش يعرش ويعرش أى بنى عريشا وعكف على الشئ يعكف ويعكف أى أقام عليه وبهما قرئ وما كانوا يعرشون وعلى قوم يعكفون وقد أوردت فى الشرح منه مائة وأربعين مثالا انما نقل فيه الوجهان فى الصحاح والقاموس وقد شرط الناظم لجواز الوجهين ان يخلو من جالب الفتح وان لايتعين أحدهما بشهرة استعمال أوداع

وقد سبق أن جالب الفتح كون عينه أو لامه حرف حلق وان داعى الكسر أربعة كون فائه واوا كوعد يعد
أو لامه أو عينه ياء كباع يبيع ورمى يرمى أو كونه مضاعفا لازما كحن يحن وان داعى الضم كونه مضاعفا معدى كمده يمده أو كون
عينه أو لامه واوا كقال يقول وعرا يعرو أو دالا على مغالبة كسابقنى فسبقته فأنا أسبقه وأما المشهور بالضم فنحو نصره ينصره
وقد أوردت منه نحو مائة وعشرين مثالا وأما المشهور بالكسر فنحو ضربه يضربه وقد أوردت منه نحو مائة وستين مثالا ونبهت على
أنى لم أظفر بمادة مطلقة يكون الشخص مخيرا فيها بين الضم والكسر لتطابق مقتضى النظم وعلى ان فعل المفتوح غير الحلقى قد يشارك

ولكن فتح تخفيفا للحرف الحلقى هكذا قيل وفيه نظر اه وليتأمل وقوله فترد الاربعة قد يقال ان كلام المصنف يخصص بعضه بعضا (قوله يزعم زعما) مثلث الاول وأكثر مايقال فيما يشك فيه (قوله فيحفظ) وذكر أفعالا شذت بالفتح دون حرف الحلق قال ولم يذكر المصنف ولا غيره سوى أبى بالموحدة يأبى ولم أظفر أيضا بغيره نعم أطلق فى القاموس أفعالا الا أن وزنها كمنع يمنع وهى غير حلقية ولم ينبه على أنه من الجمع بين اللغتين وهو محمول على ذلك كقوله هلك كضرب وعلم ومنع وركن اليه كنصر وعلم ومنع وحكى فى الصحاح ركن يركن بفتحهما عن أبى زيد وحمله على الجمع بين اللغتين وحكى فى القاموس فى قنط ست لغات كنصر وضرب وكرم وفرح ومنع وحسب ثم قال وهاتان الاخيرتان على الجمع بين اللغتين ومعناه أن يكون فى ماضى الفعل لغتان فركب بينهما ثالثة بأخذ ماضى احداهما ومضارع الاخرى والظاهر أن ذلك مقيس غير مقصور على السماع اه وانظره (قوله ورد) أى المضارع وأما الماضى فبالفتح لاغير (قوله بالكسر والضم) نحو كعب ثدى الجارية كنصر وضرب أى نهد وذكر أمثلة غير هذا (قوله أو بهما مع الفتح) نحو نغب ريقه ينغبه وينغبه وينغبه أى ابتلعه وذكر أمثلة أيضا (قوله أو بالفتح والضم) نحو طلع سن الصبى كمنع ونصر فى أمثلة (قوله أو بالفتح والكسر) نحو نعب الغراب كمنع وضرب فى أمثلة (قوله بالضم) نحو شحب لونه وملح الماء كمنع وكرم فى أمثلة (قوله بالكسر) نحو حنا عليه أكب كمنع وفرح فى أمثلة خمسة وعشرين (قوله لهما معا) نحو مرئ الطعام فى عشرة أمثلة (قوله من جالب) وهو حرف الحلق فى لامه أو عينه قال الشارح وفى جعل حرف الحلق سببا تسامح لانه شرط لاسبب (قوله أى اذا) واستعمل حيث استعمال الشرط فلذا أتى بالفاء وتقديم معمول مابعد الشرط حينئذ للضرورة أو ليست شرطية والفاء زائدة (قوله ان شئت) فأو تخييرية (قوله مطلقة) أى عن الضبط قال ومفهوم عبارة المصنف أن جواز الوجهين عند عدم اشتهار أحدهما ونقل فى خطبة القاموس مايوافقه لكننى تتبعت الصحاح والقاموس فلم أر مادة من هذا القسم الا منصوصا على ضبطها بضم أو كسر أو بهما معا كما أوردته ولم يظهر ماهو الذى يجوز فيه الوجهان قياسا عند سماع أحدهما اه لكن قال أبو حيان قال أئمة اللغة مالم يسمع له مضارع بضم أو كسر ان شئت ضممت أو كسرت وقال ابن عصفور هما جائزان سمع أحدهما أو لم يسمع لكن هذا لاينفع المصنف وفى الدمامينى وقال ابن عصفور بل يجوز الامران مع اشتهار أحد الامرين فيجوز فى يضرب الضم وفى يقتل الكسر وقال أبو حيان انما التخيير موقوف على انتفاء النقل لا على انتفاء الشهرة قلت انتفاء النقل لايمكن ادعاؤه بخلاف الشهرة والذين قالوا انه لم يسمع انما أرادوا ذلك والا لتعذر العمل بهذا على الناس والمصنف صرح بما أرادوه ولم يفصحوا عنه والتخيير قول الجمهور وقال ابن جنى يتعين الكسر لان الافعال مبناها على الاختلاف فكما أن فعل بالكسر قياس مضارعه يفعل بالفتح كذلك فعل بالفتح قياس مضارعه يفعل بالكسر اه تأمل (قوله قد يشارك) ذكر سبعة الاول كنصر وكرم نحو رسب فى الماء عاص فى أمثلة الثانى كنصر وفرح نحو سغب جاع فى أمثلة الثالث كضرب وكرم نحو

أيضاعلى وجه المناسبة فى اختلاف حالات مضارع فعل المفتوح من كسره فى حالة وضمه فى أخرى أو فتحه أوجواز الضم والكسر والله أعلم ﴿فصل فى بيان أحكام اتصال الفعل الماضى بتاء الضمير أو نونه﴾ وخصه بالفعل الثلاثى المعتل لتغيره دون غيره فقال ﴿وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا اعتلت وكان بتاء الاضمار متصلا * أو نونه﴾ أى وانقل لفاء الفعل الثلاثى شكل عينه المعتلة عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه وخرج بقوله الثلاثى

غيره وبالمعتل الثلاثى الصحيح العين فان الفعل غير الثلاثى المعتل العين لا يتغير وزنه عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه بل يسكن آخره فقط كدحرجت وأكرمت وانطلقت واستخرجت وكذا كرمت وفرحت ونصرت وضربت ووعدت ودعوت ورميت ومثله ضربنا ونصرنا والنسوة نخرجن ودخلن وأما الثلاثى المعتل العين نحو طال وخاف وهاب فانه اذا سكن آخره عند اتصاله بتاء الضمير أو نونه التقى ساكنان وهما آخر الفعل والالف المنقلبة عن عين الفعل فيحذف حرف العلة ويبقى فاء الكلمة مفتوحا على أصله ولا يعلم أنه من باب فعل بالضم أو فعل بالكسر أو فعل بالفتح فينقل الى فائه شكل عينه المحذوفة وهى الضمة ان كان من باب فعل بالضم أو الكسرة ان كان من باب فعل بالكسر فتقول طلت بضم الطاء وخفت وهبت بكسر أولهما لان أصل طال طول بضم الواو ككرم وأصل خاف وهاب خوف بكسر الواو وهيب بكسر الياء كفرح فلما تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلها صارا ألفين فلما اتصلت بتاء الضمير وسقطت الالف صار طلت وخفت وهبت بفتح أولها فنقلت الضمة التى فى عين طول الى فائه فصارت طلت والكسرة التى فى عين خوف وهيب الى فائهما فصارا خفت وهبت وشملت عبارته ماشكل عينه فتحة كقال وباع لكن أخرجه بقوله (واذا فتحا يكون فنه اعتض مجانس تلك

حفردل فى أمثلة * الرابع كضرب وفرح نحو خصب المكان كثرعشبه فى أمثلة * الخامس كنصر وكرم وفرح نحو نقب صار نقيبا فى أمثلة * السادس كضرب وكرم وفرح ولم يد كرشيأ * السابع كنصر وضرب وكرم وفرح نحو خثر اللبن ثخن (قوله أيضا) وجه المناسبة فى اختلاف حالات مضارع فعل المفتوح من لزوم ضم عينه فى نحو يقول وكسرها فى نحو باع ظاهر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وكذا فى ضم عين المضاعف المعدى (قوله سبق) وكسروا عين مافاؤه واو طلبا للخفة كما فتحوا حلقى العين واللام لذلك ولم يفتحوا حلقى الفاء كامر وهرب لسكون فاء الكلمة فى المضارع فلا يكون ثقيلا ولما لم يكن فى نحو ضرب ونصر مرجح لكسر ولا ضم كان القياس جواز الوجهين لاستوائهما ولا تخصيص اشتهار الاستعمال باحدهما دون الآخر فصار المرجع فيه النقل وحاصل ماذكره المصنف فى هذا الباب أن مضارع المضموم مضموم والمكسور مفتوح الا ماشذ وحده أو صاحبه قياسى والمفتوح يكسر فى أربعة ويضم فى أربعة ويفتح فيما عينه أو لامه حرف حلق مالم يشتهر بضم أو كسر ويخير فيه فيما عدا ذلك مالم يشتهر شئ ﴿فصل فى بيان أحكام اتصال الفعل الماضى بتاء الضمير أو نونه﴾

أى فى بيان حكم الفعل اذا اتصل به ماذكر كما هو ظاهر (قوله بتاء الضمير) من اضافة المسمى الى الاسم أو من اضافة العام للخاص واحترز بتاء الضمير عن تاء التأنيث فليس لها ما للتاء الضمير (قوله أو نونه) لم يتعرض الناظم لتاء الضمير وتعرض له الشارح (قوله وخصه) أى هذا الفصل (قوله لتغيره) وذلك لانه عند اتصال تاء الضمير أو نونه به تسقط عينه لالتقاء الساكنين آخر الفعل والالف المنقلبة من عين الكلمة فاحتيج الى التنبيه على وزنه فى الاصل هل هو من باب فعل بالكسر أو فعل بالضم أو فعل بالفتح وأما غير الثلاثى فانه وان سكن آخره أيضا مطلقا صحيحا كان أو معتلا مزيدا فيه أو مجردا وكذا الثلاثى اذا كان صحيح العين لم يتغير وزنه كضربت ودعوت وكرمت وفرحت ونصرت ودحرجت وانطلقت واستخرجت أفاده الكبير وانما سكن آخره مطلقا لتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وطرد الباب فيما لم يكن فيه التوالى وانظر تمام ماقيل هنا فى غير هذا الكتاب (قوله لتغيره) أى تغير وزنه (قوله وانقل) أى قدر النقل (قوله اذا اعتلت) أى أعلت لان الاعلال أخص من الاعتلال ويقرأ المتن بنقل حركة الهمزة الى التنوين واذا يحتمل أن تكون ظرفية فقط أو شرطية حذف جوابها (قوله متصلا) أى بالفعل أو مراد اتصاله تدبر (قوله بتا الاضمار) متعلق بقوله متصلا وهو بالقصر قال المحشى من اضافة المسمى الى الاسم وفيه تسامح والاقرب أنه من اضافة المتعلق للمتعلق (قوله وخرج) أى فلا يحتاج لنقل (قوله وأما الثلاثى) عبارة ركيكة ولو قال فالثلاثى معتل العين اذا سكن الخ (قوله ويبقى) ظاهر المتن أن النقل قبل القلب وبعد الاتصال (قوله ولا يعلم) أى فاحتيج الى مايدل به على الهيئة وهو النقل (قوله أو فعل بالفتح) توسيع دائرة تدبر (قوله شكل عينه المحذوفة) فالنقل على هذا بعد الحذف وبعد القلب ألفا وكل ماذكر على سبيل التقدير والتخيل وقال بعضهم تنقل الحركة قبل الحذف وتحذف العين لالتقاء الساكنين وهذا مذهب الاكثر كما أفاده السعد (قوله بضم الطاء) انما كان بالضم لان أصله طول ككرم لانه ضد قصر واسم الفاعل منه على فعيل وهو طويل وهو قياس فعل بالضم (قوله بكسر الواو) لمجىء مضارعه على يفعل بالفتح وكذا هاب (قوله صار) لاداعى لهذا كله بل اذا أريد اتصال

الدلالة على وزن الفعل فراعى فيه حينئذ كونه من ذوات الواو كقال أو من ذوات الياء كباع ويعوض شكلة العين بشكلة مجانسة لثالث العين وهي الضمة ان كانت العين واوا أو الكسرة ان كانت ياء فيحرك بهما الفاء فأصل قال وباع قول وبيع كنصر وضرب فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فلما اتصل بتاء الضمير سقطت الالف فصار قلت وبعت بفتح أولهما فأعطى كل واحد منهما شكلا مجانسا لعينه فصار قلت بضم أوله وبعت بكسر أوله والله أعلم

﴿باب أبنية الفعل المزيد فيه﴾ ومراده مايشمل مزيد الرباعي والثلاثي لماسبق أن الفعل المجرد ثلاثي ورباعي وأن الرباعي له بناء واحد وهو فعلل والثلاثي ثلاثة وهي فعل بالضم وفعل بالكسر وفعل بالفتح وكذلك لم يأت من مزيد الرباعي الاثلاثة أوزان وهي تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاطمأن واقشعر وسائر أوزان المزيد فيه من مزيد الثلاثي وأكثر ماينتهي بناء الفعل المزيد الى ستة أحرف كاستقام ويلزم منه أن الزيادة اما بحرف كاكرم أو بحرفين كانطلق أو بثلاثة كاستخرج وقد صدرت الباب في الشرح باشارات مفيدة في معرفة الزائد وانقسامه الى تكرير الاصل فلا يختص بحروف بعينها وغير تكرير الاصل ويختص بحروف الزيادة العشرة وهي ﴿سألتمونيها﴾ وذكرت مايعرف به الزائد وان أصول الكلمة تقابل بالفاء والعين واللام وان العرب لاتكاد تزيد حرفا الالفائدة زائدة على الاصل في

الضمير تنقل الحركة من العين على ماللشارح بكون المحذوف لعلة تصريفية كالثابت فتم ماللشارح تكلف لاداعي لارتكابه تأمل (قوله واذا) شرطية جوابها فمه الخ واسم يكون يعود على شكل عين ومنه متعلق بمنتقلا ان كان اسم فاعل حالا من فاعل اعتض الذي هو أمر ومجانس مفعول اعتض أو منه متعلق باعتض ومن بمعنى عن أو منتقلا اسم مفعول حال من مجانس وقوله اعتض أي على الفاء كما أشار له الشارح (قوله وحينئذ) عبارة كبيره فيتعذر فيه حينئذ التنبيه المذكور على الوزن ويراعى فيه التنبيه على أن عينه المحذوفة هل هي قبل انقلابها ألفا أو واوا أو ياء فتعطى شكلا مجانسا لثالث العين تأمل (قوله فأصل) أي ماحق اللفظ أن يكون عليه بمقتضى القواعد والا فهذا اللفظ لم تنطق به العرب أصلا (قوله قول) بالفتح كنصر لانه يمتنع أن يكون أصله بالضم لان المضموم لايكون الالازما وقد قالوا قلته ويمتنع أيضا أن يكون بالكسر لان مضارعه على يفعل بالضم فتعين أنه بالفتح وقيل انه محول الى فعل بالضم وهو مردود فانظر ماكتب على الشافية (قوله وبيع) لمجيء مضارعه على يفعل بالكسر (قوله فصار) فيه ماسبق

﴿باب أبنية الفعل المزيد فيه﴾

وأما أبنية الاسماء فلا يسعها نظمه كذا قيل وهو مبني على أن المراد الموزونات وسبق مافيه وأن مراد المصنف الاوزان فان ماذكره بمنزلة الميزان لكون المقصود له ذكر المهم وهو الاوزان ولما لم يتيسر له الاتيان بالميزان الصرفي في فعل ماذكر لضيق النظم عليه (قوله المزيد) اسم مفعول ولا يلزم وجود المجرد بالفعل بل تارة يكون مقدرا (قوله ومراده الخ) أي وليس المزيد مستقلا بل هو متفرع على ماذكر (قوله لماسبق) عبارة كبيره وقد سبق وهي ظاهرة (قوله وكذلك) وفي نسخة ولذلك وكلاهما غير ظاهر بل الظاهر وأنه لم يأت ولا يكون من معمولات ماسبق وهو ظاهر صنيعه في كبيره (قوله الاثلاثة) أي موازين ثلاثة (قوله وسائر) أي باقي وهي خمسة وعشرون تنقسم الى ملحق بدحرج نحو شملل أي أسرع وملحق بتدحرج نحو تجلبب أي لبس الجلباب وملحق باحرنجم أي ازدحم نحو اقعنسس أي رجع وغير ملحق نحو أخرج (قوله وأكثر) وانما نقص عن الاسم لثقله وفرعيته عنه فلو ساواه لزم مساواة الفرع للاصل (قوله الى ستة) الاولى حذف الى (قوله ويلزم) أي عقلا وهو موافق للوجدان لكن له صور وان الواحد اماقبل الفاء أو العين أو اللام أو بعد والاثنان اماقبل الفاء أو العين أو اللام أو بعد أو أحدهما قبل الفاء والآخر قبل العين أو اللام أو بعد فهذه ستة أمثلة تقال فيما اذا كان أحدهما بعد الفاء وكذا يقال في الثلاثة ومن هذا نشأت الابنية الآتية تدبر (قوله في معرفة الزائد) قال اعلم أنه لايعرف الاصل من الزائد الابمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها وكذا رابعها باللام فيقال في وزن ضرب فعل ودحرج فعلل وأما الزائد فان كان تكريرا لاصل عبر عنه بلفظ ذلك الاصل فيقال في وزن ولي فعل وان كان لغير تكرار عبر عنه بلفظه فيقال في أعلم أفعل (قوله بحروف الزيادة) قال ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أنه لا يزاد في الكلمة لغير تكرار الابحروف منها لا أنها أبدا زائدة لانها قد تكون أصولا وذلك ظاهر (قوله مايعرف به الزائد) قال اعلم أنه لايحكم بزيادة حرف الابدليل وأقوى الادلة سقوطه في بعض التصاريف كسقوط همزة اعلم وألف والي في علم وولي لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته أن لايكون سقوطه لعلة تصريفية كسقوط ألف طال وخاف وقال وباع في طلت وخفت وقلت وبعت وسقوط واو وعد في يعد وعدة فلا يكون دليلا على الزيادة (قوله وان أصول) هذا عين الاول فلا داعي اليه الا أن يكون قوله أولا في معرفة المراد منه بيان الدليل وهو السقوط وماهنا المراد منه البيان بالميزان فقوله وان أصول الخ من تتمة ماقبله وقوله وذكرت لاحاجة اليه فان الاشارات في الكبير أربعة (قوله الالفائدة) كدلالة الهمزة

فی أکرمته وأعلمته علی التعدیة والالف فی ضاربته علی الاشتراک فی الفاعلیة والمفعولیة والسین فی استغفرته علی الطلب (واعلم) أن قوله سابقا فی کبیره الزائد یقابل بلفظه یستثنی منه المبدل من تاء الافتعال فیقال فی وزنه افتعل لا افطعل اما لبیان الاصل قبل الابدال واما لدفع الثقل وقد یقال الزائد فی الحقیقة تاء الافتعال والابدال عارض فیصدق أن الزائد یقابل بلفظه والمکرر للالحاق ولغیره یوزن بما یوزن به السابق ان کان فاء فبالفاء أو عینا فبالعین أو لاما فباللام کشعشع وقتل وشملل وقبل یقابل الزائد بلفظه مطلقا ولو مکررا وان کان فی الکلمة قلب أتی المیزان مقلوبا فتقول فی أیس مقلوب یئس عفل والزیادة للالحاق بأن یقصد جعل بناء ثلاثی أو رباعی موازنا لما فوقه ومساویا له فی بنیته المجردة من الزوائد مطلقا أو المزید فیه لغیر الحاق ومساویا له فی حکمه من اعلال وصحة غالبا وفی وزن مصدره الشائع ان کان فعلا وان کانت الزیادة لغیر الالحاق لا یکون البناء ملحقا وان کان موازنا کأعلم وان الزیادة لمعنی فلا یقال انه ملحق بدحرج ولعدم مجیء مصدره کمصدر دحرج (قوله وبسطته) أی فی أثناء حل کلام المصنف وکذا یقال فی قوله وذکرت الخ (قوله صرف) أی عدل والمراد بالفعل هنا الماضی بدلیل أن غیره عقد له فصلا بعد (قوله الابنیة) أی الاوزان علی ما سبق قال المحشی ان أبنیة مستعمل فی الکثرة وفیه أن ما لیس له الاجمع قلة فان أراد حقیقة فالامر ظاهر والا فلا (قوله حال منه) أی من الفعل کما صرح به فی الکبیر وهو جار علی رأی سیبویه من مجیء الحال من المبتدا ویصح أن یکون حالا من ضمیر الخبر ویصح أن یکون ظرفا لغوا والباء سببیة وقوله کأعلم من مزید الثلاثی (قوله کاقمته) لا فرق بین الواوی والیائی ولذلک مثل بمثالین (قوله وتکون لمعان) أوصلها بعضهم الی خمسة وعشرین منها السلب والازالة کاقذیته أی أزلت القذی عن عینه ومنها موافقته للثلاثی کسری وأسری للیل ومنها الاغناء عن الثلاثی عند عدم وروده کأفلح أی فاز ومنها التعریض کأقتلته أی عرضته للقتل ومنها الاعانة کأحلبته أی أعانه علی الحلب ومنها التسمیة کأکفرته أی سمیته کافرا ومنها الدعاء کأسقیته أی دعوت له بالسقیا ومنها الجعل علی صفة کأطردته أی جعلته طریدا ومنها الجعل له کذا کأقبرته جعلت له قبرا ومنها استحقاق صفة کأحصدت الزرع وجدته مستحقا للحصاد ومنها الهجوم کأطلعت علیهم أی هجمت ومنها الکثرة مع اللزوم کأظبأ المکان کثرت ظباؤه ومنها الصیرورة کأغد البعیر صار ذا غدة ومنها بلوغ العدد کأعشرت الدراهم صیرتها عشرا ومنها بلوغ الزمان أو المکان کأصبحنا وأتهمنا وقد تبدل همزة أفعل هاء شذوذا نحو هرقت فی أرقت تأمل (قوله أشهرها) وندر مجیء افعل لازما وفعل معدی نحو کبه فأکب (قوله التعدیة) اختلف فیها فقیل قیاس مطلقا وهو ظاهر التسهیل وقیل سماع مطلقا وقیل قیاس فی اللازم سماع فی المتعدی وهو ظاهر مذهب سیبویه قال الدمامینی وهو الحق وقیل قیاس مطلقا فی غیر باب أعطی وهو للاخفش (قوله ومعناها) فی الدمامینی ومعناها أن یجعل فاعل أصل الفعل مفعولا لفاعل افعل کما تقول اخرج زید عمرا فان عمرا هو الذی کان الفاعل لخرج وخرج هو الثلاثی الذی هو أصل هذا المزید فیه فصیرت زیدا فاعلا لافعل الذی هو اخرج وهو الذی صیر عمرا مفعولا اهـ (قوله ان یضمن) وقیل ان یجعل الفعل بحیث یتوقف فهمه علی متعلق بعد ان لم یکن کذلک (قوله ان یضمن) یقتضی ان الهمزة لا دخل لها ولیس کذلک بل المراد أنه اذا أرید ما ذکر أدخلت الهمزة علی المجرد فصار معنی المزید الصیرورة تدبر (قوله واشهر الخ) قال المصنف ولاجل الاشتراک المذکور صح اتباع المرفوع بمنصوب وبالعکس ومنه قول الراجز

قد سالم الحیات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

فنصب الافعوان علی انه بدل من الحیات وهو مرفوع لفظا لانه منصوب معنی لان کل شیئین تسالما فهما فاعلان ومفعولان وهذا التوجیه أسهل من أن یکون التقدیر قد سالم الحیات منه القدم وسالمت القدم الافعوان هذا کلامه واعترض بأن هذا خلاف مذهب البصریین وأکثر الکوفیین وانما قال ذلک ابن سعدان قاله الدمامینی فی شرح التسهیل (قوله لموافقة) أی آتیا للمعنی یوافق معنی افعل فلا یکون

و بسطته بزیادة الامثلة وذکرت معانی الافعال وکل ذلک مما یحتاج الیه ولکن صرف الناظم عن ذلک ضیق النظم والاقتصار علی المهم فذکر الابنیة مسرودة فقال (کأعلم الفعل یأتی بالزیادة مع والحوول استقام احرنجم انفصلا) أی الفعل حال التباسه بالزیادة یأتی کأعلم فالفعل مبتدأ ویأتی خبره وبالزیادة حال منه وکأعلم حال من فاعل یأتی المستتر أی یأتی علی أوزان منها أفعل بزیادة همزة القطع علی الثلاثی سواء کان علی فعل بالضم کأکرمته أو فعل بالکسر کأفرحته أو فعل بالفتح صحیحا کأنزلته وأدخلته أو معتل الفاء کأوجلته أو العین کأقمته وآتیته أو اللام کأوسیته وأحلیت المکان وتکون لمعان أشهرها التعدیة ومعناها أن یضمن الفعل معنی التصییر فیصیر الفاعل فی الاصل مفعولا وحینئذ ان کان الفعل لازما تعدی الی واحد وان کان متعدیا الی واحد تعدی الی اثنین کألبست زیدا ثوبا أو الی اثنین تعدی الی ثلاثة کأعلمت زیدا عمرا قادما وهو مثال النظم ومنها فاعل بزیادة ألف بین الفاء والعین وأشهر معانیه الاشتراک فی الفاعلیة والمفعولیة کضارب زید عمرا ویکون لموافقة

أفعل السابق كتابعت
لصوم ووالبته بمعنى أوليت
بعضه بعضا واتبعته ومثال
النظم يحتمل الموالاة من
المناصرة فيكون للاشتراك
أو الموالاة من متابعة
الشئ فيكون بمعنى أفعل
ومنها فعل بتضعيف العين
وأشهر معانيه التعدية
كافعل نحو كرمته وفرحته
و يكون بمعنى تفعل نحو ولى
وتولى اذا أدبر ومثال النظم
يحتمله و يحتمل التولية
أى جعلته واليا * ومنها
استفعل بزيادة همزة
الوصل والسين والتاء
وأشهر معانيه الطلب
كاستغفر ربه وقد يكون
لموافقة افعل كاجاب
واستجاب ولمطاوعته
كاحكمته فاستحكم وأقمته
فاستقام وهو مثال النظم
ومعنى المطاوعة حصول
فعل قاصر أثر فعل متعد
* ومنها افعنلل بزيادة همزة
الوصل والنون بين العين
واللام الاولى و يكون
لمطاوعة فعلل الرباعى
كحرجم الابل فاحرنجمت
بمعنى جمعها فاجتمعت
* ومنها انفعل بزيادة همزة
الوصل والنون وهو لمطاوعة
فعل كفصلته فانفصل
أى قطعته فانقطع

للاشتراك ولا يكون هذا الا عند عدم الصلاحية للمشاركة و يأتى بمعنى فعل بالتشديد أى التكثير نحو
ضاعفته أى ضعفته (قوله أفعل) فى التسهيل ذى التعدية ولموافقة الفعل المجرد نحو سافر زيد قال
بعض شارحى الشافية وليس من سافرت فعل ثلاثى قلت فى الصحاح سافرت خرجت الى السفر فانا مسافر
فسافرت الى بلد كذا فانظر هل بين هذين المعنيين تفاوت أفاده الدماميني (قوله يحتمل) الاولى يحتمل
من الموالاة بمعنى المناصرة ومنها بمعنى متابعة الشئ كما ذكره فى الكبير (قوله بتضعيف العين) قال
الدماميني واختلف فى الزائد منه فالخليل وس على أنه الاول لانه فى مقابلة الياء من بيطر وقال آخرون
الزائد هو الثانى لانه فى مقابلة الواو من جهور وكلا الوجهين حسن قيل وكذا الخلاف فى الزائد من كل
مكرر وهكذا ذكره ابن جنى فى المصنف ثم قال وكلا الوجهين صواب والاخير هو القياس انتهى (قوله
وأشهر الخ) فى الشافية وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت قال الدماميني وهو على ثلاثة أنواع أن يكون
راجعا الى نفس الفعل كقولك فلان يحول و يطوف أى يكثر الجولان والطواف * والثانى الى الفاعل
كقولك برك النعم * والثالث الى المفعول نحو غلقت الابواب واشترط النحاة فى الاخيرين أن لا يكون
الفاعل أو المفعول واحدا فلا يقال برك بعير ولا غلقت بابا اذ التكثير فيهما راجع الى غير الفعل اما الى
الفاعل فى اللازم أو المفعول فى المتعدى ومحال أن يكون الواحد كثيرا بخلاف النوع الاول اذ يتأتى
حصول فعل من فاعل مرارا كثيرة وهذا الكلام ليس على اطلاقه بل غلقت بابا يصح باعتبار تكثير
الفعل والابواب يصح أيضا باعتبار تكثيرهما انظر الدماميني (قوله التعدية) أى تعدية القاصر وذى
الواحد (قوله التولية) فى الكبير بمعنى التصيير ومنها السلب نحو قردت البعير اذا أزلت عنه قراده
والتوجه نحو شرق وغرب ونسبة الشئ الى معنى ما صيغ منه نحو فسقته اذا نسبته للفسق ومثل له
بعضهم بكفرته قال الدماميني فى المحكم وكفر الرجل نسبه الى الكفر فانظره واختصار حكايته نحو هلل
اذا قال لا اله الا الله وأمن وأمه اذا قال آمين وأيه اذا قال يا أيها الرجل (قوله وأشهر) فى الشافية واستفعل
للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته أو تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن هنا
طلب فى الحقيقة الا أنه بمزاولة اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كأنه يطلب منه أن يخرج (قوله ومعنى
المطاوعة) لا يخفى أن هذا ليس معنى الفعل مع أن الكلام فى معناه ولذا قال بعضهم هى قبول فاعل
فعل أثر فاعل فعل آخر وقال بعضهم المطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا
قلت باعدته فالحاصل له التباعد والمطاوع تباعد و يكون استفعل للتحول الى الشئ حقيقة نحو استحجر
الطين أى صار حجرا حقيقة أو مجازا نحو * ان البغاث بأرضنا تستنسر * أى تصير كالنسر فى القوة
والبغاث بتثليث الباء طائر ضعيف الطيران قال الدماميني وهذا يحتمل معنيين أحدهما أن يصير
الضعيف فينا قو يا باستعانته بنا والجائه الينا فيكون مدحا لهم والثانى أنه يصير قو يا لكوننا ضعفاء
لا قوة لنا وكل ضعيف وان كان أضعف الناس يتسلط فى أرضنا علينا و يصير قو يا بالنسبة الينا فيكون ذما
لهم والظاهر أن القائل أراد المعنى الاول اه وللاتخاذ نحو استأبنته واستعبدنى أى اتخذته أبا واتخذنى
عبدا ولا مانع أن يكون هذا الطلب و يأتى لغير ذلك ومثله غيره واقتصارنا على البعض لدفع سآمة
التطويل (قوله وهو لمطاوعة الخ) قال الرضى باب انفعل لا يكون الا لازما وهو فى الاغلب مطاوع فعل
بشرط أن يكون فعل علاجا أى من الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الاثر
وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم وأما
تفعل فانه وان وضع لمطاوعة فعل لكنه أعم جاز فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرر الذى فيه كأنه
أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته
فانطرد بل طردته فذهب اه وفى الدماميني ومنها انفعل لمطاوعة فعل نحو قسمته فانقسم وكشفته
فانكشف ومنه اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى وقوله علاجا
أى فى حالة كون فعل ذا علاج أى تأثير محسوس متعلق بالظاهر فلهذا لا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا

ظننت ذلك حاصلا فاظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطن وليس أثرهما محسوسا كان العرب لما
وضعوا هذا البناء للمطاوعة وأوجبوا أن يكون فى الامر العام مطاوعا ولا يكون المطاوع الا متأثرا
قصدوا أن يكون أثره حسيا ظاهرا ليكون ظهوره مقربا لوجود مطاوعته ومحققا لحصولها اذ المحسوس
متعقل ولا ينعكس فانضمام الحس الى التعقل أقوى حالا من انفراد التعقل ألا ترى أن انكسار الشئ
معقول ومحسوس فاجتمعا فقوما مطاوعته فان قيل قد يقال فلان منقطع الى الله تعالى وانكشفت لى
حقيقة المسئلة مشارا الى المعنى والباطن ومنه الخبر أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى ولا شك أن مثل
ذلك من الامور المعنوية والجواب عن ذلك من وجهين الاول أنا لا نسلم أن مثل ذلك حقيقة بل هو من
باب التجوز وليس الكلام فيها انما الكلام فيما وضع له الباب بطريق الحقيقة والثانى أنا نسلم كونه
حقيقة ولكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق زيد وانكمش وانجرد وانسل قال سيبويه عقب
هذه الالفاظ وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعل وليس مما طاوع فعل نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة
ذهب ومضى فالحاصل ان مطاوعته بدون الاثر الحسى غير جائزة فلهذا منعوا مثل انعمل وانظن ولكن
وروده غير مطاوع لفعلت غير ممتنع فما اعترضت به يجوز أن يكون من هذا القبيل هكذا فى بعض
شروح الشافية فان قلت فهل يصح أن تقول قلت هذا الكلام فانقال قلت حكم ابن الحاجب بصحته
باعتبار وبعدم صحته باعتبار آخر وذلك انه قال فى شرح المفصل وقالوا قلته فانقال لان المقول معالج
بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك محسوس للمعالج والمخاطب فان أطلق قلته
فانقال على ارادة المعنى المفهوم من القول وذلك ليس فيه ما اشترط من غير أن يقصد الى ألفاظ محققة
أو مقدرة كان فى الامتناع نظير اه بحروفه وقد يطاوع أفعل نحو أزعجته فانزعج وقد يشارك المجرد نحو
اطفأت النار وطفئت وكل ما سبق من مزيد الثلاثى الا احرنجم فمن مزيد الرباعى (قوله وأفعل) اما
عطف على أعلم أو على مجرور مع وكذا يقال فيما بعدها مع ذكر العاطف أو حذفه تدبر (قوله يكون الخ)
عبارة التسهيل وشرحه ومنها للالوان أفعل ثم قال وافهام العروض مع الالف كثير نحو خجل فاحمر
ووجل فاصفر قال المصنف الاكثر أن يقصد عروض المعنى اذا جئ بالالف ولزومه اذا لم يجأ بها وقد يكون
الامر بالعكس فمن قصد اللزوم مع ثبوت الالف قوله تعالى فى وصف الجنتين مدهامتان ومن قصد
العروض مع سقوط الالف قولهم احمر وجهه خجلا واصفر وجلا ومنه قراءة ابن عامر تزور عن كهفهم
ذات اليمين وقال ابن عصفور افعل مقصور من افعال ومعناهما واحد بدليل أنه ما شئ يقال فيه افعال
الا ويقال فيه افعل ولكن قد يكثر أحدهما ويقل الآخر ككثرة احمر واحصر وكثرة اشهاب وادهام ولم
يسمع فى ارعوى وافترى وأرقد افعال ولكنه يجوز فى القياس اه وقال الشارح قبل ذلك ومعنى كلام
المصنف انه يصير أى افعل بلحوق الالف الى وزن آخر فيكون بمعنى آخر على ما هو القياس فى اختلاف
معانى الابنية وقد يتفقان فى المعنى كما يتفق غيرهما معنى مع اختلاف البناء اه ومنهم من يفرق بأن
أفعل لما يأتى مرة واحدة وافعال لما يتجدد شيأ فشيأ وقد يستعملان فى العيوب الحسية كاعور واعوار
وقد يدلان على غير لون وعيب نحو ارقد أسرع وانقض سقط وابهار الليل انتصف من بهرة الشئ وهى
وسطه واملاس الشئ من الملاسة ضد الخشونة دماميني (قوله افعيل) من مزيد الثلاثى وفيه خلاف
قال المصنف انه من الاوزان التى أغفلها سيبويه وقال بعض المغاربة لم يذكره الا صاحب العين فلا
يلتفت له دماميني وهو عند من أثبته بناء مقتضب لانه لم يسبق بمثال هو أصل لان الاقتضاب كون
الكلمة على مثال غير مسبوق بآخر هو أصل له أو كالاصل مع خلوه من حرف مزيد لمعنى أو للالحاق فقولنا
غير مسبوق بآخر هو أصل له احتراز من جلبب فانه ملحق بدحرج وقولنا أو كالاصل احتراز من نحو
اقعنسس فانه ملحق باحرنجم وهو مزيد فيه فلما ألحق به صار كالاصل له وقولنا مع خلوه احتراز من أعلم
وعلم فان التضعيف والهمزة للتعدية وقولنا أو للالحاق احتراز من نحو جهور فان المزيد للالحاق
بدحرج كذا فى شرح لهذا الكتاب فتأمله (قوله وتاء الافتعال) سواء أثبتت أو أبدلت كما فى اصطبر وسواء
بقيت بلا ادغام أو أدغم فيها كاتزن وسواء بقى الوزن على حاله أو حذف منه شئ كاتخذ فيقال تخذ وهذه

*(وافعل ذا ألف فى الحشو
رابعة *وعاريا وكذا لذ
اهبيخ اعتدلا) أى يأتى
أيضا على افعال بزيادة
همزة الوصل ذا ألف رابعة
مزيدة بين العين واللام
وافعل عاريا منها مع
تضعيف اللام فيهما وهما
للالوان كاحمار لونه واصفار
واحمر واصفر والفرق
بينهما أن افعال يكون
للون غير ثابت ولهذا
يقال يحمار مرة ويصفار
أخرى بخلاف احمر واصفر
ومنها افعيل بزيادة همزة
الوصل والياء المشددة بين
العين واللام كاهبيخ الرجل
بالموحدة والخاء المعجمة
فهو هبيخ اذا انتفخ وتكبر
واهبيخ الصبى اذا سمن
ومنها افتعل بزيادة همزة
الوصل وتاء الافتعال
ويكون لمطاوعة

وأهمل أربعة أوزان مشهورة وهي تجلبب مطاوع جلببه بالجلباب [illegible] وجورب
مطاوع جوربه وتشيطن أي أشبه الشيطان وهذه الاربعة من مزيد الثلاثي للالحاق بالرباعي (فصل في المضارع) أي في أحكامه
التي يتميز بها بناؤه على أي وزن كان ماضيه (٣٠) وهي ثلاثة ما يفتتح به وحركة أوله المفتتح به وحركة ماقبل آخره وأما حركة آخره من
رفع ونصب وجزم فمحله علم الاعراب أما ما يفتتح به فأشار اليه بقوله (ببعض نأتي المضارع افتتح) أي افتتح المضارع من أي فعل كان ببعض هذه الحروف الاربعة الجامع لها قوله نأتي وعبر بها غيره بنأيت وهي النون والهمزة والتاء والياء فالهمزة للمتكلم المفرد نحو أنا أدخل وأكرم وأنطلق وأستخرج والنون للمتكلم المشارك نحو نحن ندخل ونكرم وننطلق ونستخرج والتاء الفوقية للمخاطب مطلقا أي مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا نحو أنت تدخل أنتما تدخلان أنتم تدخلون أنت تدخلين أنتن تدخلن وتكون أيضا للغائبة والغائبتين كهند تدخل والهندان تدخلان والياء التحتية للغائب المذكر مفردا أو مثنى أو مجموعا كهو يدخل والزيدان يدخلان وهم يدخلون وللغائبات فقط كهن يدخلن وقد أشرت في الشرح الى أنه لم زيدت حروف المضارعة ولم اختصت بالمضارع دون الماضي ولم سمي مضارعا وأما حركة أوله المفتتح به وهو حرف المضارعة

الادغام فيه فتأمله اه (قوله وأهمل) بقي تفعلت كتعفرت وهي مذكورة في حواشي الاشموني (قوله وأهمل) قال الدماميني وتلخص أن أبنية المزيد ثلاثة منها ما صيغ على وزنه الخاص ليفاد بذلك الوزن معنى ومنها ما صيغ ليفاد بذلك الوزن المصوغ أمر لفظي وهو الالحاق ومنها ما صيغ لمجرد التوسع في اللغة من غير أن يلاحظ بوزنه ذلك تحصيل أمر معنوي أو لفظ لا دل صيغته كصيغة الاسماء الجامدة ذوات الزيادة التي في أصل الوضع اه وقال الرضي واعلم ان المعاني المذكورة للابنية المذكورة ليست مختصة بمواضعها لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه أصل الافعال انتهى •

(فصل في المضارع) قال الشارح فيما سيأتي هذا الباب معقود للمزيد فيه والفعل معقود لمضارعه لان أبنية الفعل المجرد من ماض ومضارع قد سبق حكمها في بابها وانما استطرد بذكر المجرد وغيره فيما يفتتح به المضارع لعدم ذكره لذلك من قبل اه وترك المصنف في هذا النظم التكلم على مضارع الرباعي المجرد بالنسبة لما قبل آخره كما سيأتي (قوله على أي وزن) شامل للمجرد لكنه ظاهر فيما عدا الاخير (قوله ما يفتتح) في جعله حكما تسامح بل الحكم وجوب الافتتاح ببعض الخ (قوله افتتح) امر وتقديم المعمول المجرور لافادة الحصر والمضارع أي ما لا أو المضارع بذلك الافتتاح فلا يراد مفعول وجعل المضارع مبتدأ وافتتح بصيغة المجهول سكن للشعر خبره لا داعي اليه والمراد بالبعض حرف واحد لا غير وان كان البعض صادقا بالاثنين والثلاثة أيضا وكلام المصنف لا يفيد زيادة هذا البعض الا أن يدعي ان افتتح يفيد (قوله من أي فعل) ولو مجردا رباعيا أو ثلاثيا (قوله هذه الخ) ان قلت لم زادوا هذه دون غيرها قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم محتاجون لحروف تميز بين الماضي والمستقبل فوجدوا أولى الحروف حروف اللين لكثرة دورها فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن وأعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة مخرجها مقدم على مخرج الالف وقلبوا الواو تاء لان الواو ثقيلة لا سيما في مثل ووجل وأعطوها للمخاطب لانه مؤخر عن الغائب والمتكلم بمعنى أن الكلام انما ينتهي اليه بعد الغائب والواو منتهى مخرج الهمزة والياء متوسطة في المخرج بينهما فلذلك أعطيت للغائب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره أرادوا أن يفرقوا بينهما في المضارع فزادوا النون لمشابهتها أحرف العلة في الخفاء (قوله هذه الحروف) وتسمى حروف المضارعة كما في كبيره والمراد الحروف الدالة بواسطة ما هي فيه على معنى فلا يلزم أن كل ما فيه هذه الحروف مضارع نحو أفكل اسما ونرجس فعلا ويرنا الحيته اذا جعل فيها اليرنا بالضم والفتح أي الحناء وتكبر فعلا وتنضب اسما (قوله للمتكلم) بناء على أن هذه الحروف موضوعة لهذه المعاني أو المراد مع باقي الصيغة لان الدال عليه مجموع الصيغة لا الحرف فانه لا يدل بانفراده على شئ والا لكان الفعل مركبا بناء على أنها ليست موضوعة لهذه المعاني وكذا يقال فيما بعد أو المراد أن الهمزة مثلا دالة على التكلم والا فالمتكلم مدلول الضمير المستتر في الفعل (قوله والتاء الخ) يقتضي ان التاء مشترك بين الغيبة والخطاب والقرينة معينة للمراد (قوله للغائب) المراد به ما ليس متكلما ولا مخاطبا فيشمل يعلم الله والمذكر ما ليس مؤنثا ولو قال لغير المتكلم والمخاطب كان أوضح (قوله لم زيدت الخ) قال ليحصل الفرق بينه وبين الماضي واختصت الزيادة به دون الماضي لانه فرعه لانه مؤخر عنه فالاصل عدم الزيادة فاختص الاصل بالاصل والفرع بالفرع (قوله ولم سمي) قال لان المضارعة المشابهة مأخوذة من ارتضاع اثنين ضرع المرأة فهما أخوان وقد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته قال السعد ولمطابق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه اه (قوله ضم) مبتدأ سوغ الابتداء به تقدم الخبر الظرفي وإذا شرطية حذف جوابها أو لمجرد الظرفية وضميره ووصلا وافتحه للبعض على ما أفاده الشارح (قوله مطلقا) حال من الرباعي أو مفعول مطلق وانما ضم لانه لو فتح في يكرم مثلا لالتبس بمضارع المزيد هو أو المجرد ثم حمل عليه الباقي فان قلت لم يفتح في نحو يدحرج

فأشار اليها بقوله (وله * ضم اذا بالرباعي مطلقا وصلا * وافتحه متصلا بغيره) أي وحق الحرف المفتتح به المضارع وهو حرف ويقابل

[illegible]

وافتحه أى حرف المضارع حال الضافة بغير الرباعي بأن كان ثلاثيا كضرب يضرب أو خماسيا كانطلق ينطلق أو سداسيا كاستخرج يستخرج

وهذا على لغة أهل الحجاز وهم قريش وكنانة وبلغتهم نزل القرآن وأما غيرهم من تميم وقيس وربيعة فانهم يوافقون أهل الحجاز فى لزوم ضم أول مضارع الرباعى وفتح أول مضارع فعل المضموم كشرف يشرف وفعل المفتوح بجميع أنواعه كوعد يعدو باع يبيع ورمى يرمى وقال يقول وعزا يعزو وحن يحن ومده يمده ومنع يمنع ونصر ينصر وضرب يضرب وعتله يعتله فيلتزمون أيضا فتح حرف المصارعة فى ذلك كله ماخلا كلمة أبى يأبى وأما فعل المكسور والخماسى المصدر بهمزة الوصل كانطلق ينطلق أو التاء المزيدة كتعلم يتعلم والسداسى المصدر بهمزة الوصل كاستخرج يستخرج فلا يلتزمون فتح حرف المصارعة فيها ولهم فيها حالتان حالة يجوزون فيها كسر الهمزة والنون والتاء الفوقية دون الياء التحتانية وحالة يجوزون فيها كسر جميع حروف المصارعة الياء وغيرها والى الحالة الاولى أشار بقوله ((ولغير الياء كسرا أجز فى الآت من فعلا * أو ما تصدر همز الوصل فيه أو التا * ء زائدا كتزكى)) أى وأجز على لغة غير الحجازيين مع الفتح أيضا الكسر لحروف المضارعة غير الياء التحتية فى المصارع الآتى من فعل المكسور دون المضموم المفتوح كفرح يفرح أو ما تصدر همزة الوصل فيه وهو الخماسى والسداسى كانطلق ينطلق واستخرج يستخرج أو التاء المزيدة وهو الخماسى فقط كتزكى يتزكى فتقول فيها أنا أفرح وانطلق وأستخرج وأتزكى وأنت تفرح وتنطلق وتستخرج وتتزكى ونحن نفرح ونطلق ونستخرج ونتزكى بالكسر فيها جوازا والفتح أفصح * والى الحالة الثانية أشار بقوله ((وهو قد نقلا * فى الياء وفى غيرها ان ألحقا بأبى * أو ماله الواو فاء نحو قد وجلا)) أى وجواز الكسر قد نقل عنهم فى جميع حروف المضارعة الياء وغيرها بكلمة أبى بالموحدة يأبى من باب فعل المفتوح أو عينه الواو فاء من فعل المكسور كوجل ووجع فيقولون أبى يأبى بالفتح ويئبى بالكسر وأبيت أنا آبى وإيبى وأنت تابى وتئبى وأبينا نحن نأبى ونئبى وكذا يقولون وجل يوجل وييجل ووجلت أنا أوجل وأيجل ووجلت أنت توجل وتيجل ووجلنا نحن نوجل ونيجل بخلاف وعد يعد ووقر المال بالضم يوقر فيلتزمون فيهما الفتح وان كان فاؤهما واوا ومثله وحل قد يرشد الى ذلك وأما حركة ماقبل آخره فأشار اليها بقوله ((وكسر ماقبل آخر المصارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا * زيادة التاء أولا وان حصلت * له فماقبل الآخر افتحن ولا)) والمراد بذا الباب باب أبنية الفعل المزيد فيه لان هذا الباب معقود له والفصل معقود لمصارعه لان المصارع الثلاثى قد سبق فى باب أبنية الفعل المجرد والمعنى أنه يلزم كسر ماقبل آخر المصارع من المزيد فيه ان لم يكن فى أول ماضيه تاء مزيدة ومعنى حظل بالحاء المهملة والظاء المعجمة منع وذلك نحو أكرم يكرم وولى يولى ووالى يوالى وانفصل ينفصل واستخرج يستخرج فان حصلت التاء المزيدة فى أول ماضيه فتح ماقبل آخره كتعلم يتعلم وتدحرج يتدحرج وتغافل يتغافل وتقييده بذا الباب يخرج الرباعى المجرد مع أن ماقبل آخره مكسور أيضا كدحرج يدحرج ومعنى قوله وافتحن ولا بكسر الواو أى فتحة تلى الفتحات قبلها والنون فى افتحن خفيفة وقد ذكرت فى

ويقاتل ولا التباس وحمل الاقل على الاكثر أولى قلت للزوم الالتباس فى حمل الاقل فى الجملة بخلاف العكس (قوله وافتحه) أى لان الفتح هو الاصل لخفته (قوله فيلتزمون الخ) مستغنى عنه بما سبق ولعله أعاده لاجل الاستثناء بعد (قوله فى الآت) أى المصارع الآتى من فعل المكسور العين (قوله همز) فاعل تصدر احترازا عن همز القطع لانه لا يكون الا فى الرباعى فيجب ضم أوله والتاء عطف عليه وزائدا حال وظاهره أن ذلك مطرد فى كل ما زيدت فيه التاء وليس كذلك بل يشترط أن تكون التاء معتادة وهى تاء المطاوعة نحو تكسر يتكسر ولو كانت شاذة وهى المزيدة أول الماضى شذوذا نحو ترمس بمعنى رمس لم يسر المضارع (قوله على لغة) مأخوذ من خارج (قوله وهو) أى الكسر وقوله وفى غيرها أى الياء من بقية أحرف المضارعة (قوله يأبى) أى فيصير مضارعا وقوله أو ما أى ماض له الواو جملة اسمية صلة الموصول وفاء حال من ضمير الخبر أو من المبتدا على رأى سيبويه (قوله آبى وإيبى) بابدال الهمزة الثانى الاول وياء فى الثانى لقول الخلاصة * ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن (قوله ييجل) أى بابدال الواو ياء وفيها ثلاث لغات أفصحها يوجل وبها ورد القرآن لا توجل ودونها ياجل بقلب الواو ألفا لاجل الفتحة ودونها ييجل بقلب الواو ياء للكسرة (قوله وكسر) مبتدأ خبره يلزم وقوله من ذا الاظهر أنه نعت للمضارع (قوله ان ماضيه) فاعل لفعل يفسره المذكور لان ان مختصة بالدخول على الفعل وجواب الشرط دل عليه ماقبله وقوله زيادة بالنصب معمول حظل وقوله وان حصلت له أى الماضى زيادة التاء مفهوم ماقبله وقوله بولا الباء للملابسة (قوله قد سبق) أى من حيث ماقبل الآخر وهو عين الكلمة (قوله يتعلم) اذ لو كسر لالتبس أمر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما اغاهى بحركة التاء وهى قد لا تدفع اللبس لاحتمال الذهول عنه مثل ماقيل فى غير أفعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد جاربردى (قوله يتدحرج) لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين أمره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوز والضم استثقالا لاجتماع الضمتين أو للفرق بينها وبين مصادرها جاربردى (قوله يتغافل) اذ لو كسر لالتبس أمر مخاطبه بمضارع غافل أفاده الجاربردى (قوله فراجعها) قال قبل ذلك أطلق الناظم فى القسم الاول جواز كسر غير الياء من فعل المكسور وفى القسم الثانى جوازه فى الياء وغيرها مما فاؤه واو وليس كذلك بل شرطه فى الاول أن يأتى مضارعه على يفعل بالفتح فان خالف القياس كحسب وجب فتح حرف المضارعة اتفاقا وشرطه فى الثانى أن يكون ماضيه

...الاول وهو ضم أوله ان كان صحيح العين كضرب زيد أشار بقوله (ان تسند الفعل للمفعول فائت به * مضموم الاول) أى اذا أسند
...عل للمفعول عند حذف فاعله وإقامة المفعول مقامه فاضمم أوله نحو ضرب زيد وأكرم عمرو وانطلق به واستخرج
...اعه وهذا كله اذا كان ...يح العين فان كان ثلاثيا ...تلها كسر أوله وهو ...لكم الثانى واليه أشار ...وله (واكسره اذا اتصلا ...بعين اعتل) أى واكسر ...يله اذا اتصل بعين معتلة ...وقيل وبيع وأصلهما ...ول وبيع بضم أولهما ...كسر ثانيهما على وزن ...ضرب الا أنهم استثقلوا ...لكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين الى مكانها ...سكنت الياء من بيع وقلبت الواو من قيل ياء لسكونها بعد كسرة * والى الحكم الثالث وهو كسر ماقبل آخر الماضى منه وفتح ماقبل آخر المضارع أشار بقوله (واجعل قبل الآخر فى المضى كسرا وفتحا فى سواه تلا) أى واكسر ماقبل آخر الماضى منه كضرب زيد ودحرج عمرو وانطلق به واستخرج متاعه وافتح ماقبل آخر المضارع منه كيضرب زيد ويدحرج وينطلق به ويستخرج متاعه وقوله تلا نعت لسواه أى واجعل فتحا فى فعل سوى الماضى * والى الحكم الرابع وهو ضم ثالثه أيضا اذا كان مبدوأ بهمزة الوصل وهو الخماسى والسداسى تلا أشار بقوله (ثالث ذى همز وصل ضم معه) أى ضم أيضا ثالث لاختصاص
المبدوء بهمزة الوصل مع همزة الوصل كانطلق بزيد واقتدر عليه واستخرج متاعه وهذا مقيد بصحيح العين وسيأتى معتلها كاختير وانقيد
* والى الحكم الخامس وهو ضم ثانيه أيضا مع ضم أوله اذا كان مبدوأ بتاء المطاوعة ولا يكون الا خماسيا أشار بقوله

بالكسر قال وقد يرشد اليه تمثيله وحاصل ما أشار اليه من التمحلات أن ظاهر عبارة المصنف أن فتحة ماقبل الآخر من نحو يتدحرج غير فتحة الماضى والاكثر على خلافه فلعل معنى قوله افتح أبقه على فتحه وأن ظاهر عبارته فتح ماقبل آخر نحو احرنجم ويستمر سكونه واحمر وانقاد واختار واستعان لانه لم يستثن الا مافى أوله التاء المزيدة والجواب أن الكسر فيه مقدر لان كسر ماقبل الآخر اما ظاهر أو مقدر وهذا منه وجوز هذا الثانى وأن قياس ما سبق من أن بناء المضارع بان يزاد على ماضيه أحد الاحرف السابقة أن يكون مضارع أكرم يؤكرم كيدحرج والجواب أنهم استثقلوا اجتماع همزتين فحذفوا احداهما تخفيفا وهذا عند اسناده لضمير المتكلم وطرد الباب فى غيره وقد جاء على الاصل قوله * فانه أهل لان يؤكرم * انتهى

(فصل فى فعل مالم يسم فاعله)

(قوله مالم يسم) يحتمل أن ما عبارة عن الحدث والاضافة من اضافة الدال للمدلول ويحتمل أن ما عبارة عن الفعل الاصطلاحى والاضافة من اضافة العام أو فعل منون وما زائدة ولم الخ صفة (قوله مالم يسم) أى لا لفظا ولا حكما تدبر (قوله صيغته) الاضافة اما بيانية أو من اضافة الجزء اذ الهيئة جزء اللفظ فانه المادة والهيئة (قوله سنة) قال الشارح ضم أوله ان كان صحيح العين وكسره ان كان معتلها وكسر ماقبل الآخر فى الماضى وفتحه فى المضارع وضم ثالثه أيضا ان بدئ بهمز الوصل صحيح العين خماسيا أو سداسيا وضم ثانيه ان بدئ بتاء مزيدة ولا يكون الا خماسيا كتعلم وكسر ثالثه ان كان مبدوأ بهمز الوصل معتلها وهو خماسى كاختير انتهى باختصار (قوله للمفعول) اقتصر عليه لانه الاصل والا فالحكم كذلك ان أسند لغيره أو المراد بالمفعول المتعلق مطلقا على ما أشار اليه الشارح (قوله فائت به) اختلف هل أصل برأسه أو فرع عن المبنى للفاعل وضم الاول لا فرق فيه بين الماضى والمضارع (قوله وهذا الخ) تقييد للمصنف أخذه مما بعده ولكن فى حواشى الاشمونى قوله فاول الفعل اضممن ولو تقديرا سواء كان ماضيا أو مضارعا (قوله كسر أوله) يقتضى أنه أصلى وليس كذلك كما يأتى له (قوله واكسره) أى بالكسرة المنقولة لا أنها أصلية (قوله اعتل) اعترض بانه يقتضى انه ليس أصله الضم وليس كذلك وبانه لو قال أعل لكان صوابا لان الشرط أن تكون معلة ليخرج نحو عور وبانه اقتصر على هذه اللغة وفيه لغتان أيضا الضم كبوع والاشمام وأجيب عن الثانى بان اعتل مطاوع أعل وعن الثالث بانه لا يلزمه ذكر جميع اللغات وأيضا عور لا يشمله الموضوع لقول المصنف ان تسند الخ فلا حاجة لاخراجه (قوله وهو الخ) قال فى الكبير ذكر المضارع هنا على سبيل الاستطراد لان أكثر أحكام الفصل تختص بالماضى ولهذا كان الاولى رفع قوله وفتح سواه تلا مبتدأ وخبرا انتهى وفيه نظر تأمله (قوله فى المضى) أى فى ذى المضى (قوله كسرا) ولو تقديرا كرد وطلب كسره ظاهرا اذا لم يكن مكسورا فى الاصل فان كان مكسورا فى الاصل فاما أن يقال يقدر أن الكسر الاصلى ذهب وأتى بكسر بدله أو يقال ان المراد كسره ان لم يكن مكسورا فى الاصل وكذا يقال فى قوله فتحا والكسر هو الكثير فى لسان العرب ومنهم من يسكنه ومنهم من يفتحه فى المعتل اللام ويقلب الياء ألفا فيقول فى رؤى زيد رأى بفتح الهمزة وقلب الياء ألفا فتحصل فى الماضى المعتل اللام ثلاث لغات أفاده المحقق الصبان (قوله تلا) أى فى التصريف أو فى الوجود وهذا فى الجملة تدبر (قوله ثالث) ضمه هو الذى به الامتياز ابتداء دائما وصلا وغيره بخلاف الاول وكذا يقال فى الثانى الآتى وثالث مفعول لضم الامر أو مبتدأ خبره ضم ماضيا مبنيا للمجهول (قوله وهذا) لا مانع من دخوله ويكون المصنف مقيدا لهذه اللغة غاية الامر أنه ترك الاشمام (قوله بتاء المطاوعة) قال المحقق الصبان وسماها تاء المطاوعة مع أن التى للمطاوعة هى البنية بنفسها

وتقول عن زيد * ومعنى قوله بولا من غير فاصل بينهما واغماض ثانيه لئلا يلتبس بنحو أنت تعلم زيدا العلم * وفي تعبيره بتاء المطاوعة تجوز ومراده التاء المزيدة مطلقا لان المطاوعة حصول فعل فعل قاصر أثر فعل متعد كعلمته فتعلم مع أن التاء في نحو تغافل زيد وتكبر ليست للمطاوعة * والى الحكم السادس وهو كسر ثالثه ان كان مبدوأ بهمزة الوصل وهو معتل العين أشار بقوله * (وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحو احتار وانقاد كاحتير الذي فضلا) أي واجعل لثالث نحو اختار وانقاد وهو المبدوء بهمزة الوصل المعتل العين ما جعلته لفاء نحو باع وهو الثلاثي المعتل العين من الكسر فتقول اختير زيد وانقيد له عوضا عن الضم في نحو انطلق به واقتدر عليه كما كسر أول قيل وبيع عوضا عن الضم في نحو ضرب زيد (فصل في فعل الامر) أي في صيغة بنائه من أي وزن كان وذلك على قسمين مقيس وشاذ والمقيس على ثلاثة أضرب لانه اما رباعي بزيادة همزة القطع كأكرم أولا واذا لم يكن كذلك فهو اما أن يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه متحركا كيقوم ويدحرج ويتعلم أو ساكنا كيضرب وينطلق ويستخرج * أما الضرب الاول وهو ما ماضيه رباعي بزيادة همزة القطع فاشار اليه بقوله (من أفعل الامر أفعل) أي بناء الامر من أفعل وهو الرباعي بزيادة همزة القطع كأكرم على أفعل بهمزة قطع مع كسر ما قبل آخره كقولك أكرم زيدا وأعلم عمرا وألق عصاك وأدخل يدك وقوله الامر مبتدأ

وافعل خبره ومن أفعل متعلق بالامر * وأما الضرب الثاني وهو ما ليس على افعل والحرف الذي يلي حرف المضارعة منه متحرك فأشار اليه بقوله (واعزه لسواه كالمضارع ذي الجزم الذي اختزلا * أوله) أي واعز الامر أي انسبه لسوى أفعل كوزن المضارع المجزوم الذي اختزل أوله أي قطع عنه حرف المضارعة وهو بالخاء المعجمة والزاي فتقول في يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم قم وبع وخف ودحرج وتعلم كما تقول في المجزوم منها لم يقم ولم يبع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم وشملت عبارته ما الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه ساكن وهو الضرب الثالث لكنه أخرجه بقوله (وبهمز الوصل منكسرا *

لاختصاص تلك التاء بهذه البنية فسميت باسمها كذا في الشاطبي والمطاوعة حصول الاثر من الاول للثاني نحو علمته فتعلم وكسرته فتكسر اهـ (قوله ومع) مرتبط بما بعده (قوله تاء) بالمد لا بالقصر كما سها المحشي وهو مضاف اليه لا مبتدأ كما سها المحشي (قوله بولا) أي على الولاء (قوله المزيدة) أي زيادة معتادة لتخرج التاء من قولهم ترمس الشئ بمعنى رمسه أي دفنه فلا يضم ثاني الفعل معها اذا بني للمجهول كما في التصريح وانما كانت غير معتادة لان الاصل في التوصل الى الساكن المصدر به الكلمة أن يكون بالهمز اهـ صبان قال وفي التمثيل بتدحرج الشئ نظر لانه لا يبنى للمفعول به الا المتعدي (قوله حصول) بل هي قبول الى آخر ما مر (قوله وما لفا) أي من الكسر (قوله الذي الخ) أي فهو أفصح اللغات وأما الضم فهو ضعيف بالنسبة للاشمام والكسر وقد ذكر اللغات في الخلاصة بقوله

واكسر أو اشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

ثم قال

وما لفا باع لما العين تلي * في اختار وانقاد وشبه ينجلي

(فصل في فعل الامر)

(قوله في صيغة بنائه) أي في بيان الصيغة التي يبنى عليها من أي وزن لا في بيان عمله فان محله النحو (قوله وذلك) أي بناؤه أو ما ذكر من الصيغة (قوله اما رباعي) المناسب للاحق أن يقول لانه اما ماضيه رباعي بزيادة همزة القطع أولا والثاني اما مضارعه محرك الثاني أولا (قوله كذلك) أي رباعيا بالزيادة المذكورة (قوله من افعل) سواء كان صحيح اللام أولا كما يؤخذ من التمثيل (قوله متعلق) أي تعلقا معنويا والا فهو متعلق بمحذوف حال من الامر لان لامه جنسية فهو بمنزلة النكرة (قوله ما ليس) المناسب للسابق وهو ما ليس ماضيه على أفعل وان كان مضارعه ثانيه متحرك فأشار الخ ومع ذلك لا داعي لهذا بل كلام المصنف هنا شامل غاية الامر أن فيه زيادة عمل في البعض أشار اليها بالبيت الثاني تأمل (قوله كالمضارع) ان جعل حالا من مفعول أعزه والمعنى انسبه أي الامر بمعنى الصيغة المخصوصة في حال كونه مشابها للمضارع ذي الخ لسوى افعل أي لماض سواه أي اجعله في هذه الحالة مبنيا من ماض سواه كان الكلام خاليا من الركة وقول المحشي ان مصدوق السوى المضارع فقوله كالمضارع خبر مبتدا محذوف ليته ما قاله تدبر (قوله ما الحرف) أي الامر الذي وقوله منه أي ما أي ولم يحذف منه فخرج الشاذ (قوله لكنه أخرجه) ليس اخراجا انما هو تتميم لبقية العمل في بعض الصور تدبر (قوله وبهمز) متعلق بصل ومنكسرا حال من همز وجملة كان الخ صفة لساكنا وبالمحذوف متعلق بخبر كان (قوله وبهمز الخ) أما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن وأما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها أقوى الحروف والابتداء بالاقوى أولى وأما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه أنها زيدت متحركة بالكسرة التي هي أعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها التوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك وتكون مكسورة في جميع الاحوال الا فيما سيأتي أفاده السعد وقال الكوفيون سميت

صل مما كنا كان بالمحذوف متصلا) أى وصل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذفه عوض المضارعة همزة الوصل ...

الوصل منكسرا كقولك فى يضرب وينطلق ويستخرج اضرب وانطلق واستخرج * وانما جلبوا له همزة الوصل ليتوصلوا بها الى النطق بالساكن اذ لا يمكن ابتداء النطق بساكن ولهذا تسقط همزة الوصل فى الدرج وشملت عبارته فى قوله وهمز الوصل منكسرا ما ثالثه مضموم كاخرج الا انه أخرجه بقوله (والهمز قبل لزوم الضم ضم) أى ضم همز الوصل اذا كان قبله ضمة لازمة فى ثالث الفعل فتقول فى الامر من يخرج وينظر أخرج وأنظر بضم (٣٤) همزة الوصل بخلاف الامر مما ثالثه مكسور كيضرب أو مفتوح كيذهب ويشرب فانه مكسور كما سبق ثم أشار بقوله (ونحو اغزى بكسر مشم الضم قد قبلا) الى أن ثالث الفعل اذا كان مضموما ولامه معتلة كيدعو ويغزو فان الامر منه كذلك بضم الهمزة فتقول أدع الى سبيل ربك أغز فى سبيل الله الا اذا كسر ثالثه عند أمر المؤنث لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنث فانك تقول ادعى يا هند واغزى بكسر همزة الوصل اعتبارا بالكسر اللازم ويجوز أيضا اشمام كسرتها الضم نظرا الى أن أصلها الضم وفهم من قوله قد قبلا أن اخلاص الكسر أفصح من الاشمام نظرا الى الكسرة اللازمة وقد نبهت فى الشرح على ما لو كان ثالث الفعل مضموما بضمة عارضة لا لازمة عكس ما تقدم فانه يجب كسر همزة الوصل نحو امشوا ائتوا الى غير ذلك * وأما القسم الثانى وهو الشاذ فهو ثلاثة أفعال فقط خذ ومر وكل وقد أشار اليها بقوله (وشذ بالحذف مر وخذ وكل) أى انها شذت عن قياس نظائرها من حيث ان ثانى مضارعها ساكن ولم يتوصلوا اليها بهمزة وصل مضمومة بل حذفوا ثانيها الساكن أيضا فقالوا فى الامر من يأخذ ويأمر ويأكل التى هى على وزن يخرج وينظر خذ ومر وكل تخفيفا لكثرة استعمالها وقياس نظائرها أأخذ أأمر أأكل بهمزة وصل مضمومة مع همزة ساكنة ثم أشار بقوله (وفشا * وأمر) الى أنه يجوز فى مر ان استعمل مع حرف العطف التتميم على القياس نحو وأمر أهلك بالصلاة وان شئت قلت ومر ه بكذا بالحذف وهو الاكثر مع أن التتميم كثير فاش وأما خذ وكل فلم يستعملوهما فى العطف وغيره تامين الا فى الندور * والى ذلك أشار بقوله * (ومستندر تتميم خذ وكلا) أى ندر تممصلمنهءة وصل مضمومة على قياس نظائرهما والالف فى وكلا بدل من النون الخفيفة * وقد ختمت الفصل بتتمات فى الفرق

بذلك لسقوطها فى الوصل (قوله صل الخ) ولم يتوصلوا للرباعى من أكرم بهمز الوصل لان مضارعه سقط همزه للاستثقال فاذا أريد بناء الامر رد ما سقط ولا حاجة الى جلب آخر (قوله اذ لا يمكن الخ) وذلك أن الحرف الذى يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر أو على حركة مجاوره كميم عمرو أو على لين قبله يجرى مجرى الحركة ككاف دابة فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر فى المحسوس ودليله التجربة وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان الابتداء بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحروف وتوقف الشئ على الحاصل بعده محال وجوابه منع أنها بعده بل معه والا أمكننا الابتداء بالحرف من غير حركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بالحروف بعد الصمت لا الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى ألزم بعضهم وقوع الابتداء بالساكن كذا فى شرح الشافية للجاربردى وسبق كلام يتعلق بذلك فراجعه (قوله والهمز) اما مفعول لضم الامر أو مبتدأ خبره جملة ضم الماضوية (قوله لزوم الضم) من اضافة الصفة للموصوف وسيأتى محترزه وانما عرض الضم فيما ثالثه مضموم للمناسبة لاستثقال الانتقال من كسر الى ضم وهذا مذهب الجمهور وغير سيبويه ومذهبه أنها زيدت متحركة ابتداء بما حركت به من كسرة أو ضمة وهو ظاهر النظم قاله فى الكبير وانما لم يفتحوها فى أمر الثلاثى لالتباسه حينئذ بمضارع المتكلم (قوله ونحو) مبتدأ خبره جملة قد قبلا وبكسر متعلق به ومشم نعت له بصيغة اسم المفعول أو حال من نائب الفاعل بعد تقييده بالجار والمجرور وأما الكسر الخالص فسبق فى قوله وهمز الخ تدبر (قوله الى أن ثالث الخ) فيه بيان مفهوم قوله نحو وغزى وهو داخل فيما قبله وقوله ونحو الخ مقيد على نظير ما سبق للشارح أى ضم الهمز ضما خالصا الا فى نحو الخ أو ضم اذا كانت الضمة اللازمة موجودة فان ذهبت فأشم الكسرة اياها تدبر (قوله بكسر) ليس معنى المصنف بل معناه قوله ويجوز (قوله اللازم) ان كان فى هذه الحالة فالامر ظاهر والا فليس بلازم فى هذه المادة (قوله وقد نبهت) هو مفهوم قول المصنف لزوم الضم على ما سبق (قوله نحو امشوا) اذ أصله امشيوا بوزن اضربوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله وقياس نظائرها) أى القياس على نظائرها أن يقال الخ (قوله وفشا) والاكثر ما سبق كما ذكره الشارح وهذا تقييد للسابق أى انه يقال مر فقط اذا لم يستعمل مع العاطف فان استعمل معه جاز الوجهان تدبر (قوله ختمت) قال ان ورود الكلمة عن العرب خارجة عن القياس لا ينافى فصاحتها كما فى حسب يحسب ومر وخذ وكل لان المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس وبالفصيح ما كثر استعماله لهم وأما النادر فهو ما يقل وجوده فى كلامهم سواء خالف القياس أو وافقه والضعيف ما فى ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية وأن المصنف فى هذا الفصل ذكر الامر بالصيغة وهى تختص بالمخاطب فان أريد أمر الغائب أدخل لام الامر على المضارع ويكون مجزوما مع بقاء حرف المضارعة ولا شذوذ فى مثل خذ حينئذ فانه يقال ليأخذ وبناء الامر بالصيغة مذهب البصريين وهو الراجح ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم

وبدأ بالثلاثي فقال (كوزن فاعل اسم فاعل جعلا * من الثلاثي الذي ما وزنه فعلا) أي يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الذي ليس وزنه على فعل بالضم بل على فعل بالفتح أو فعل بالكسر على وزن فاعل نحو ذهب فهو ذاهب وضربه فهو ضارب ونحو شربه فهو شارب وعلمه فهو عالم وكثرة الأمثلة تؤخذ من أمثلة الفعل الثلاثي وقد ذكرت أني أوردت معظمها في الشرح وشملت عبارته فعل المفتوح لازما ومعدى وفعل المكسور كذلك وهو كذلك الا في فعل المكسور اللازم فانه سيأتي في قوله وصيغ من لازم * وأما بناؤه من فعل المضموم فأشار اليه بقوله ((ومنه صيغ كسهل والظريف)) أي ويصاغ اسم الفاعل من فعل المضموم المذكور في آخر البيت قبله على وزنين قياسيين وهما فعل بفتح الفاء وسكون العين وفعيل نحو سهل (٣٥) فهو سهل وصعب فهو صعب ونحو ظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف فهذان الوزنان هما الغالب فيه * والى قلة غيرهما أشار بقوله ((وقد يكون أفعل أو فعالا أو فعلا * وكالفرات وعفر والحصور وغمر عاقر جنب ومشبه فلا)) أي وقد يكون اسم الفاعل منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وخرق فهو أخرق أي أحمق وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها نحو جبن فهو جبان أي هيوب وحرم الشيء فهو حرام وحصنت المرأة فهي حصان أي عفيفة ونحو فرت الماء فهو فرات أي عذب وزعق فهو زعاق أي ملح مر وشجع الرجل فهو شجاع وعلى فعل محركا نحو حسن وجهه فهو حسن وبطل فهو بطل أي شجاع وعلى فعل بكسر الفاء وفعل بضمها ساكن العين نحو عفر الرجل فهو عفر وعفريت أيضا أي ذو دهاء ومكر وبدع فهو بدع أي غاية فيما ينعت به ونحو غمر الرجل فهو غمر بالغين المعجمة أي جاهل بالأمور لم يجربها وصلب الشيء فهو صلب وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصر الرجل فهو حصور أي لا شهوة له في النساء وعلى فاعل نحو عقرت المرأة فهي عاقر اذا جاوزت سن الحمل وفجر الرجل فهو فاجر وبسل فهو باسل أي شجاع لا يفلت قرنه وعلى فعل بضم الفاء والعين نحو جنب الرجل جنابة فهو جنب وعلى فعل بفتح الفاء وكسر العين وهو مراده بمشبه فلا نحو فطن الرجل فهو فطن وخشن المكان فهو خشن وليس مراده أن فلا نفسه من الأمثلة لأنه من أمثلة فعل المكسور اللازم وقد أشار اليه بقوله * (وصيغ من لازم موازن فعلا * بوزنه كشبع ومشبه عجلا * والشأز والأشدب الجذلان) أي ويصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الموازن فعل بالكسر على وزن فعل نحو شبعى فهو شبع وهذا من معتل اللام وعجل فهو عجل من صحيحها وكذا شئز المكان بالشين المعجمة والزاي يشأز شأزا وشؤزة اذا خشن بكثرة الحجارة فيه فهو شئز كعجل وشأز

بدليل أن له حكم المضارع المجزوم من حذف الحركة في الصحيح وحذف حرف العلة في المعتل والنون في الافعال الخمسة والجازم له لام الامر مقدرة ورده البصريون بأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وبأن الاصل في الفعل البناء والامر لم يشبه الاسم كالمضارع حتى يعرب وانما حذفت منه الحركة والنون لانها علامات اعراب اه باختصار ((باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين))
أي أوزان أسماء الخ وليست الاضافة للبيان كما ذكره المحقق الصبان وبدأ باسم الفاعل وما معه لقربه من الفعل من جهة الفرعية وفي الحاشية لم يعبر الصفة المشبهة واسم الفاعل لانه ليس وظيفة الصرفي اه وقد ميز بقوله وفاعل صالح الخ في الجملة على أنه قال أبنية أسماء الخ (قوله وبدأ) عبارة الكبير وضابط هذا الباب أن الابنية على ضربين قياسي وسماعي والقياسي اما أن يصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه والثلاثي اما مفتوح العين لازما ومتعديا أو مكسورها كذلك أو مضمومها لازما فقط أما فعل المفتوح لازما ومتعديا وفعل المكسور متعديا فقط فأشار الناظم رحمه الله تعالى الى بناء اسم الفاعل منهما بقوله اه (قوله كوزن فاعل) في موضع المفعول الثاني لجعل واسم فاعل مبتدأ وجملة جعل الخ خبره والمراد جعل على هيئة فاعل (قوله ما وزنه) نافية كما يشير اليه الشارح وهي متصدرة في جملتها تدبر (قوله من الفعل الثلاثي) جار على ما مر عن السعد من أن اسم الفاعل مشتق من الفعل وقال المحقق الصبان من مصدر الثلاثي ليكون جاريا على الصحيح ولا يخفاك أن الكلام في الصوغ فهذه تصاريف للفعل على ما سبق (قوله على وزن فاعل) قال في التسهيل وربما استغني عن فاعل بمفعل نحو حب فهو محب وعن مفعل بفاعل نحو أيفع الغلام فهو يافع وأورق الشجر فهو وارق اه زيادة الامثلة من الدماميني (قوله ذكرت) أي سابقا (قوله وشملت) عبارة كبيره وشملت عبارته فعل بالكسر اللازم لكنه أخرجه بقوله فيما بعد وصيغ من لازم الخ اه (قوله ومنه) أي المضموم الثلاثي وهو متعلق بصيغ وقوله كسهل نائب فاعل أو الضمير (قوله على وزنين) لا يجتمعان فيما ذكره لمادة واحدة وانظر هل يجتمعان في بعض المواد قال المصنف في التسهيل ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب (قوله قياسيين) تبع الناظم وابنه وقال بعضهم ان فعيلا هو المقيس اه وقال الناظم في الخلاصة * وفعل أولى وفعيل بفعل * قال المحقق الصبان لم يصرح بالقياس لعدم كثرة فعل وفعيل في فعل مضموم العين كثرة تقطع بقياسهما فيه عنده وذكر عن الشاطبي ما مر عن بعضهم (قوله أفعل) أي موازنه وذكر عشرة موازين (قوله ومشبه) أي على وزنه وان كان فلا ليس من هذا الباب كما سيقول (قوله وبديع) الصواب عدم ذكره هنا لانه من المطرد وفي نسخ فهو بدع وهو الصواب (قوله بوزنه) أي اسم فاعل على هيئته ولا فرق بين المعل والصحيح كما أفاده التمثيل (قوله والشأز) ليس صيغة مستقلة

الاسنان وعلى فعلان نحو شبع فهو شبعان وجذل بالجيم والذال المعجمة فهو جذلان بمعنى فرح فهو فرحان وهذه الابنية الثلاثة أعنى فعلا وأفعل وفعلان هى الغالب فيه * والى قلة غيرهما أشار بقوله *(ثمت قد * يأتى كفان وشبه واحد البخلا * حملا على غيره لنسبة) أى وقد يأتى اسم الفاعل منه على فاعل وفعيل حملا على اسم الفاعل من غيره لنسبة بين المحمول والمحمول عليه من مشابهة فى المعنى أو مضادة والمراد بغيره فعل المضموم وفعل المفتوح مثال المحمول منه على اسم الفاعل من فعل المفتوح قولهم فنى فهو فان ورضى فهو راض فأتوا باسم الفاعل منهما على وزن فاعل الذى هو قياس فعل المفتوح وحملوا فنى على ذهب فهو ذاهب وحملوا رضى على شكر فهو شاكر لما فى الفناء من معنى الذهاب ولما فى الرضا من معنى الشكر ومثال المحمول منه على فعل المضموم قولهم بخل فهو بخيل وهو المراد بشبه واحد البخلا وكذا قولهم مرض فهو مريض وسقم فهو سقيم فأتوا باسم الفاعل منه على فعيل الذى هو قياس فعل المضموم كظريف وشريف وحملوا بخل على كرم فهو كريم ولؤم فهو لئيم وحملوا مرض وسقم على ضعف فهو ضعيف * ثم استطرد نظير ذلك فى الحمل لنسبة وان لم يكن من أبنية فعل المكسور (٣٦) فقال (نخفيف طيب أشيب فى الصوغ من فعلا) أى كما قالوا أيضا فى صوغ اسم الفاعل من فعل المفتوح نحو خف يخف فهو خفيف وهذا من المضاعف اللازم وطاب يطيب فهو طيب وشاب يشيب فهو أشيب وهذان من يائى العين فجاؤا باسم الفاعل من فعل المفتوح على فعيل وفيعل وأفعل وقد سبق أن قياس اسم الفاعل منه على فاعل وان فعيلا قياس اسم الفاعل من فعل المضموم كظريف وأفعل قياسه من فعل المكسور كالاشنب بالنون لكنهم حملوا خف على ثقل فهو ثقيل وحملوا طاب على خبث فهو خبيث لان فعيلا وفيعلا أخوان ولان فعل بالضم لا يكون يائى العين وحملوا أشيب على اسم الفاعل من فعل المكسور الدال على الاعراض كعرج فهو أعرج * ثم أشار بقوله المصنف *(وفاعل صالح للكل ان قصد الحدوث نحو غدا اذا جادل جذلا) الى أن ما سبق من التفصيل من كون اسم الفاعل من الثلاثى على هذه الابنية قياسا وسماعا انما هو عند قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت فان قصد به الدلالة على التجدد والحدوث جاز بناؤه من كل فعل ثلاثى مطلقا على وزن فاعل من غير فرق بين فعل بالفتح وفعل بالكسر وفعل بالضم كقولك هذا غدا جادل جذلا أى غدا فرحا فقوله ذا اسم اشارة محله الرفع بالابتداء وجاذل خبره وغدا بالتنوين ظرف زمان وجذلا مصدر ومثله قول الشاعر
*ولا بسرور بعد موتك فارح * فصاغ اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم على فاعل وقياسه فعل كفرح وجدل بل كون اسم الفاعل من الثلاثى مطلقا على فاعل هو الاصل وما سواه يسمى صفة مشبهة به ولهذا كثر مجيئه من فعل المضموم أيضا والمكسور اللازم كعاقر وفاجر وفارس وفاحش ووادع وواسع وباسل وحازم وصارم وفاحم وفاره ونابه من فعل بالضم * وكفان وراض وراغب وراهب ولاعب وناصب وحانث وعاتث ولابث ولامث وراع وصاعد وزاهد وظافر وغالط وطامع وقانع من فعل المكسور اللازم ثم أشار الى بناء اسم الفاعل مما زاد على الثلاثى بقوله *(وباسم فاعل غير ذى الثلاثى جى * وزنة المضارع لكن أولا جعلا * ميما

بل هو مخفف المكسور كما أفاده الشارح بعد (قوله يأتى) أى اسم فاعل فعل المكسور (قوله لنسبة) أى بينه وبين غيره الذى هو اسم فاعل المفتوح والمضموم (قوله والمراد) ينافى ماقبله (قوله لما فى الخ) لا يناسب المشابهة فلو قال أو لا لاتحاد فى المعنى أو لتضمنه أو لمشابهة أو مضادة أو نحو ذلك لاجاد (قوله وحملوا) أى لا لمضادة بل لان الضعف من لوازم المرض والسقم (قوله نخفيف) باسقاط العاطف فيما بعد أى ككلمة فعيل وفيعل وأفعل فى حالة الصوغ من فعل المفتوح والتشبيه فى الحمل (قوله وطيب) اختلف فى باب طيب وهين وسيد ولين سواء كان عينه ياء أو واوا فقال الفراء أصله فعيل فقلب وأدغم وقال البغداديون أصله فيعل بفتح العين قلبت الفتحة كسرة على غير قياس والحامل لهم على الفتح عدم وجود الصحيح مكسورا بخلاف المفتوح نحو صيرف والجمهور أصله فيعل بكسر العين ولا يضر عدم النظير لكونه قسما مستقلا فقول الشارح لان فعيلا وفيعلا أخوان جار على ما للفراء (قوله على ثقل) لما بينهما من التضاد وكذا ما بعده (قوله لان الخ) يمكن أن هذا نوع آخر من المناسبة ومع ذلك فليس هناك حمل فى الفعل الا بتكلف تأمل (قوله ولان) يفيد أنه ليس من باب فعل بالضم فهو علة لما فهم التزاما من قوله وحملوا الخ (قوله انما هو الخ) يقتضى أن ما سبق لا يستعمل فى الحدوث أصلا وان فاعلا لا يستعمل فى الثبوت والظن خلافه (قوله الحدوث) أطلقه لان المراد العموم عنده وقال بعضهم الحدوث الاستقبالى (قوله ظرف) أى لجادل (قوله ولا بسرور) صدره * وما أنا من رزء وان جل جازع * (قوله بل كون) انظره مع كلام المصنف السابق (قوله وباسم) متعلق بقوله جئ وما بعده مضاف لما يليه (قوله وزن) يحتمل أنه منصوب على الحال أى موازن أو على نزع الخافض وقوله أولا فى محل المفعول الثانى لجعلا وقوله المضارع ان أريد الكثير لان الشئ اذا أطلق ينصرف لما هو الكثير والكثير مكسور ما قبل الآخر فيكون اسم الفاعل حينئذ دائما مكسور ما قبل الآخر فلا يرد ما للشارح أو المراد وزنه مطلق الحركات واتكل على ما هو معلوم لكن هذا لا يقطع مادة الاعتراض أو يقال ان قول

سم) أى وجئ باسم الفاعل من غير الثلاثى على وزن مضارعه ر باعيا كان كمكرم أو خماسيا كمنطلق أو سداسيا كمستخرج لكن
يجعل مكان حرف المضارعة ميم مضمومة فتقول هو مكرم ومنطلق ومستخرج وقد نبهت فى الشرح على أنه يرد عليه ما فى أوله التاء
المزيدة كتدحرج اذ ماقبل آخره مفتوح فى المضارع وعلى غير ذلك كالمحصن والعاشب * ثم استطرد بذكر اسم المفعول من غير
الثلاثى فقال * (وان ماقبل آخره * فتحت صار اسم مفعول) أى واذا فتحت ماقبل آخر اسم الفاعل من غير الثلاثى صار اسم مفعول
منه كالمكرم والمنطلق به والمستخرج فلا فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول منه الا بكسر ماقبل آخر اسم الفاعل وفتح ماقبل آخر
اسم المفعول وقد نبهت على ان لفظهما يستوى فى المعتل كالمختار وفى المضاعف كالمضطر فتقدر الفتحة والكسرة ثم أشار الى بناء
اسم المفعول من الثلاثى فقال * (وقد حصلا * من ذى الثلاثة بالمفعول متزنا) أى وقد حصل بناء اسم المفعول من
الثلاثى على وزن مفعول كمضروب ومفروح به ومشروب وهذا هو الوزن القياسى ولا فرق بين الصحيح منه والمعتل الا أن المعتل يتغير وزنه كالمقول والمبيع والمدعو والمرمى وتميم يصححون معتل العين بالياء فيقولون مبيوع ومكيول ومخيوط * ثم أشار الى غير المقيس بقوله * (وما أتى كفعيل فهو قد عدلا * به عن الاصل) أى وما أتى من أبنية اسم مفعول الثلاثى على فعيل فهو معدول به عن الاصل القياسى نحو كحل طرفه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وذلك كثير فى كلامهم * وثم أوزان وردت بقلة أشار اليها بقوله * (واستغنوا بنحو بجا * والنقص عن وزن مفعول) أى انهم ربما استغنوا عن وزن مفعول بوزن فعل محركا أو بوزن فعل بكسر الفاء وسكون العين فالاول
كالقنص بمعنى المقنوص والنقض بمعنى المنقوض بمعنى البناء المنقوض ومثله البجا بالجيم بمعنى المنجو يقال نجوت الجلد عن الشاة بمعنى
سلخته فهو منجو ونجا * والثانى كالذبح بمعنى المذبوح والطحن بمعنى المطحون والنسى بمعنى المنسى ومنه وكنت نسيا منسيا * ثم أشار
بقوله (وما عملا) الى أن ما أتى سماعا نائبا عن اسم المفعول فهو انما ينوب عنه فى الدلالة فقط لا فى العمل فلا تقول مررت برجل قتيل
أبوه وقنص صيده ونقض بناؤه وذبح كبشه كما تقول مقتول أبوه ومقنوص صيده ومنقوض بناؤه ومذبوح كبشه وقد ترشد مغايرته
بين فعيل وما بعده الى جوازه فى فعيل لكثرته دون النجا والنسى وهو مذهب جماعة * (باب أبنية المصادر) * أى من الثلاثى وغيره
وكل منهما على قسمين قياسى وسماعى وقد بدأ بمصادر الثلاثى مجملة ثم بين القياسى منها ثم عقد فصلا لمصادر غير الثلاثى أما مصادر
الثلاثى مجملة فقد أشار اليها بقوله

المصنف وان فتحت الخ يفيد الكسر فتأمله (قوله مضارعه) هذا الذى أوجب الاعتراض على
المصنف (قوله غير ذلك) قد يقال كلامه فى المطرد فلا يرد مثل هذا (قوله ثم استطرد) انظره مع الترجمة
انما يحتاج لنكتة تأخير اسم مفعول الثلاثى عن الرباعى على خلاف الاصل ولعلها طول الكلام على
الاول أو اتصال الرباعى بعضه ببعض وأما ان الاستطراد من حيث المحل فان محل الثلاثى قبل الرباعى
فضعيف اذ الباب للكل (قوله يستوى) والقرائن تعين المراد (قوله بالمفعول) متعلق بمتزنا حال ومن
ذى متعلق بحصل (قوله الاصل) أى القياس ومع ذلك هو كثير كما يفيده الشارح (قوله الى جوازه) أى
العمل فى الظاهر وأما الضمير فيتحمله معه فعيل وفعل وفى الكبير ظاهر عبارة النظم شموله لفعيل
وغيره وقد أجازه ابن عصفور مطلقا وأجازه بعضهم فى فعيل لكثرته دون غيره وقد يرشد الى ذلك مغايرة
النظم فى العبارة وأن المتبادر الى الفهم عود الضمير فى قوله وما عملا الى نحو الخ

﴿ باب أبنية المصادر ﴾

أهمل المصنف كثيرا من الابنية قال ابن يعقوب وانما ذكر المختار منها لصحة النقل فيه أو لكثرته مثلا
ولم يتعرض لاسماء المصادر وهل اسم المصدر بمعنى لفظ المصدر أو بمعنى المصدر ويفرق بينهما بعدم
المساواة لحروف الفعل على ما فيه خلاف (قوله مجملة) غير مبين القياس منها وغيره قال الجاربردى
والضابط أن تقول عين المصدر اما ساكن أو متحرك فان كان ساكنا فاما زيد فيه شئ أو لا وان لم يزد
فالفاء اما مفتوح أو مكسور أو مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التأنيث أو ألف
التأنيث أو الالف والنون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح أو مكسور أو مضموم والحاصل من ضرب
الثلاثة فى الثلاثة تسعة وان كان متحرك العين فاما زيد فيه شئ أو لا فان لم يزد فيه فالفاء اما مفتوح أو
مكسور أو مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب أو مكسور كحمق ولم يجئ مضموم العين منه
وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين
كهدى كراهة لتوالى الكسرتين أو الضمتين أو النقل من احداهما الى الاخرى وأما ان زيد فيه شئ
وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التأنيث أو لا أما على الاول فالفاء اما مفتوح أو مضموم أو مكسور
بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء والعين اما مفتوح كغلبة أو مكسور كسرقة ولم يجئ
مضموم العين منه وأما على الثانى فاما فيه مدة أو مع زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فاما الالف أو
الواو أو الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة أخرى أو لا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب أو مكسور
كصراف أو مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة أخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط فالفاء اما مفتوح
كزهادة أو مكسور كدراية أو مضموم كنقاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية

(قول الشارح والنقض الخ ليس هذا من الاول بل من الثانى كالشعر اهـ)

سا كنها وبدأ بساكنها مجردا أو مزيدا فى آخره تاء التأنيث أو الالف المقصورة أو الالف والنون فقال *(فعل وفعل وفعل أو بتاء مؤنث أو الالف المقصور متصلا * فعلان فعلان فعلان) أى فمنها فعل بفتح الفاء وسكون العين وسيأتى أنه مقيس المعدى كضرب ضربا وقتل قتلا ومنع منعا وفهم فهما ولقم لقما وسمع سمعا * ومنها فعل بكسر الفاء وهو سماعى كفسق فسقا وعلم علما وحلم حلما * ومنها فعل بضم الفاء وهو سماعى كشكر شكرا وحزن حزنا وقرب قربا * ومنها فعلة بفتح الفاء وهو سماعى الا فى المرة كتاب توبة ورغب رغبة ورهب رهبة وبهج بهجة * ومنها فعلة بكسر الفاء وهو سماعى الا فى الهيئة كنشد الضالة نشدة وأحن عليه احنة أى حقد * ومنها فعلة بضم الفاء وهو سماعى الا فى الالوان كقدر عليه قدرة وكدر لونه كدرة وحرم حرمة * ومنها فعلى بفتح الفاء وهو سماعى كدعاه دعوى واتقى الله تقوى * ومنها فعلى بكسر الفاء كذكر الله ذكرى * ومنها فعلى بضم الفاء كرجع اليه رجعى أى رجوعا وبئس بؤسى أى ساءت حالته وقرب اليه قربى وزلف اليه زلفى أى قرب * ومنها فعلان بفتح الفاء كلواه بدينه ليانا أى مطله وشنأه شنآنا أى

أبغضه وهو سماعى قليل فى كلامهم حتى قيل انه لم يوجد غير هذين المثالين * ومنها فعلان بكسر الفاء وهو سماعى كحرمه حرمانا ونسيه نسيانا * ومنها فعلان بضم الفاء وهو سماعى كغفر له غفرانا وكثر الشئ كثرانا فهذه اثنا عشر وزنا كلها بسكون العين * وأما محرك العين فلما لم تنضبط أوزانه ذكرها كيف اتفق فقال *(ونحو جلا * رضى هدى) أى وأما محرك العين بالفتح مع اختلاف حركة فائه فمنها فعل محركا وسيأتى أنه مقيس فعل المكسور اللازم كفرح فرحا وسماعى فى غيره كطلب طلبا وكرم كرما وجلا رأسه جلا بالجيم أى انحسر شعر مقدم رأسه

* ومنها فعل كعنب وهو سماعى كرضى رضا وسمن سمنا وصغر صغرا * ومنها فعل كصرد وهو سماعى ولم يرد الا معتل اللام كهداه هدى وسرى سرى (وصلاح) أى ومنها فعال بفتح الفاء وهو سماعى كصلح صلاحا وخرب خرابا * (ثم زد فعلا * مجردا أو بتاء التأنيث) أى ومنها فعل ككذب وهو سماعى ككذب كذبا وضحك ضحكا * ومنها فعلة كورن ماقبلها مؤنثا وهو سماعى كسرق سرقة وسهك بالسين المهملة سهكة بدت منه رائحة كرائحة السمك واللحم الخنز * (ثم فعالة * وبالقصر) أى ومنها فعالة بفتح الفاء وسيأتى أنه مقيس فى فعل المضموم كشجع شجاعة وسماعى فى غيره كرجح رجاحة وفطن فطانة * ومنها فعلة محركة وهو المراد بقوله وبالقصر أى بحذف حرف المد الذى هو الالف واذا حذفت الالف من فعالة صار فعلة وهو سماعى كغلبه غلبة ولحب القوم لحبة بالجيم والباء الموحدة اذا علت أصواتهم ومثله عجل عجلة * (والفعلاء قد قبلا) أى ومنها الفعلاء بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعى كرعب رعباء أى رغبة ووقع فى هلكاء أى هلاك * (فعالة وفعالة وجىء بهما * مجردين من التاء) أى ومنها الفعالة بكسر الفاء وسيأتى انه مقيس لحرفة أو ولاية كتجر تجارة وأمر امارة * ومنها الفعالة بضم الفاء وهو سماعى كدعب دعابة بالمهملتين أى مزح مزحا * ومنها

هذا اذا كانت المدة الالف فان كانت الواو فاما معها زيادة أخرى أولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول أو مفتوح كقبول ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هى التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر كوجيف هذا اذا كانت فيه مدة وأما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة أخرى أولا وعلى الثانى فالعين مفتوح كمدخل أو مضموم كمكرم أو مكسور كمرجع وعلى الاول فتلك الزيادة هى التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة أولا كمحمدة وان كانت العين متحركة وزيد فى آخره ألف ونون كغزوان فلم يجئ منه الا هذا البناء اه باختصار وتقديم وتأخير (قوله وللمصادر) قال بعضهم انها تزيد على مائة وانظر ما سبق (قوله مخللا) اما بالحاء المهملة أو الخاء المعجمة وعلى كل اما بصيغة اسم الفاعل أو المفعول والمراد على الثانى مصفى كالمنخول بالمنخل وفيه ايماء الى ان هناك غيره ولكن ليس بخالص (قوله السماعى) لا معنى للتقييد به كما هو مأخوذ من قوله مجملة (قوله فعل) أى منها فعل الخ أو بدل من قوله ما أبديه (قوله أو بتاء) متعلق بمتصلا وهو عطف على محذوف أى مجردا أو الخ (قوله بتاء مؤنث) الاضافة لادنى ملابسة (قوله فعلان الخ) معطوف على الاول باسقاط العاطف وهذه الجملة تضمنت اثنى عشر بناء (قوله شنآنا) قد يقال هو مسكن المحرك الا أن يقال هو أثقل منه فلا يكون مخففه فلذا عد مستقلا (قوله لم تنضبط) أى لم توافق القسمة العقلية فيها الواقعية بخلاف الساكن كما تقدم تدبر (قوله رضا) هو وما بعده باسقاط العاطف والعين اما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مع اختلاف حركة فائه بالضم والفتح والكسر فالقسمة تقتضى فى المجرد اثنى عشر وربما ومثله فى ذى التاء والالف المقصورة والالف والنون وفى المزيد فيه بحسب الزيادة من ألف أو واو أو ياء أو غيرها أوزان كثيرة كبير وقد تقدم ايضاح المقام (قوله فعالة) فى التسهيل هى مع فعولة المضمومة الفاء الغالب فيهما ان يكونا للمعانى الثابتة كالفصاحة والبلاغة والجهالة والعذوبة والملوحة (قوله وبالقصر) عطف على مقدر أى بالمد (قوله والفعلاء قد قبلا) مبتدأ وخبر أو قد قبلا مستأنف (قوله فعالة) غلبت فى الحرف كالتجارة والخياطة والحياكة وشبهها كالامارة والوزارة قال ابن عصفور

* ومنها فعال بضم الفاء وسيأتى أنه مقيس للداء الممض كسعل سعالا وكذلك الصوت كصرخ صراخا وسماعى فى غيرهما كس
سهادا أى سهر سهرا وهما المراد بقوله مجردين من التاء * (والفعول صلا * ثم الفعيل و بالتاءدان) أى ومنها الفعول بضم الفاء وسيأ
أنه مقيس لغير المعدى من فعل المفتوح كقعد قعودا وسماعى فى غيره كلزب الطين لزوبا أى لصق فهو لازب وصعد صعودا * ومن
الفعيل وسيأتى أنه قد كثر الفعيل فى الصوت كصهل صهيلا وفى السير أيضا كذمل ذميلا أى أسرع * ومنها الفعولية بضم الف
وسيأتى أنه مقيس الفعل بالضم كالسهولة ومنها الفعيلة وهو سماعى كنم فى الحديث نميمة ونصح له نصيحة وفضحه فضيحة وهما الم
بقوله وبالتاءدان * (والفعلان * أو كينونة ومشبه شغلا) أى ومنها الفعلان محركا وهو مقيس لما دل على تقلب وقد أهمله النا
فلم يذكره فى المقيس كجال يجول جولانا * ومنها الفعلولة بفتح الفاء وهو سماعى كبان بينونة وصار صيرورة * ومنها فعل بضمتين و
سماعى كشغله شغلا وسحق الطريق سحقا أى بعد وكذا عمق البئر عمقا * (وفعلل وفعول مع فعالية كذا * فعيلية فعلة فعلى) أى ومن
فعلل بضم الفاء مع فتح الثالث وضمه وهو سماعى كساد قومه سوددا وسوددا أيضا (٣٦) ومنها الفعول بفتح الفاء وهو قليل ح
قيل انه لم يسمع غير قب
البيع ونحوه قبولا * وم
فعالية بفتح الفاء مخف
وهو سماعى نحو عل
الامر علانية ظهر وكر
كراهية ورفه عيش
رفاهية اتسع * وم
فعيلية بضم الفاء مخف
نحو ولدت المرأة وليد
أى ولادة * ومنها فع
بضمتين مشددا نحو غل
غلبة أى غلبة بالتحر
* ومنها فعلى محركا ف
جمزت الناقة جمزى بالج
والرأى بمعنى أسرع
وكذا مرطت مرطى
(مع فعلوت فعلى مع فعل
* كذا فعولية والفتح
نقلا) أى ومنها فعلو
محركا نحو رغب رغب
ورهب رهبوتا ورح
رحموتا وملك ملكوتا أى رغبة ورهبة ورحمة وملكا * ومنها فعلى بضمتين مشددا نحو غلبه غلبى أى غلبة * ومنها فعلنية بضم الف
وفتح العين وسكون اللام وكسر النون مخففا كرفه عيشه رفهنية اتسع وسحف رأسه سحفنية أى حلقه * ومنها الفعولية بضم الف
وفتحها وكسر اللام ثم ياء مشددة نحو خصه بالامر خصوصية وخصوصية أيضا فهذه اثنان وأربعون وزنا غير المصادر الميمية وأما المي
فأشار اليها بقوله (ومفعل مفعل مفعل و بتاء التأنيث فيها وضم قلما حلا) أى ومنها المفعل بفتح الميم مع اختلاف حركة عينه من ف
وكسر وضم مذكرا أو مؤنثا فتصير ستة أوزان * الاول مفعل بفتح العين وسيأتى فى باب المفعل أنه مقيس فى كل فعل ثلاثى مطلقا سو
ما فاؤه واو ونحو كرم مكرما وفرح مفرحا وخرج مخرجا ودهب مذهبا وسيأتى حصر ما شذ منه * الثانى مفعل بكسر العين وسيأتى أ
مقيس فيما فاؤه واو كوعد موعدا * الثالث مفعل بضم العين كهلك مهلكا وهو سماعى قليل فى كلامهم ولهذا قال وضم قلما حلا أى قل
نقل عنهم * الرابع المفعلة بفتح العين وهو مقيس فيما المفعل بالفتح مقيس فيه كرضى مرضاة * الخامس المفعلة بكسرها وهو مقيس
فيما المفعل بالكسر مقيس فيه كالموعدة * السادس المفعلة بضمها وهو قليل كقدر مقدرة ثم أشار الى المقيس منها بقوله (فعل مقيس
المعدى) أى قياس المصدر من الفعل الثلاثى المعدى فعل بفتح الفاء وسكون العين وشمل ذلك المعدى من فعل المفتوح وفعل المكس

وفعالة يقاس فى الولاية والصنائع كذا فى التسهيل وشرحه وفعال بكسر الفاء المجرد غلب فيما فيه تأب
كالشراد والنفار والقماص وزعم ابن عصفور أنه ينقاس فى الهياج وما جرى مجراه كالنكاح وفى
الاصوات كالصياح والنداء وفى انقضاء أوان الشئ كالجداد والصرام وهو الوقت الذى حان أن يجد
فيه النخل اه دمامينى وفعال مضموم الفاء المجرد غلب فى الادواء والاصوات نحو الزكام والصداع
والنباح والعواء قال ابن عصفور ينقاس هذا البناء فيما تفرق أجزاؤه نحو الدقاق والحطام والجذاذ
دمامينى وأشار الشارح الى بعضه (قوله والفعول صلا) أى وصل الفعول بما سبق و بالتاءدان مبتدأ
وخبر (قوله كينونة) اعترض بان مذهب سيبويه والبصريين أن وزنه فى الاصل فيعلولة وانه مما التزم
فيه حذف عينه فوزنه الآن فيلولة وقال الفراء وزنه فعلولة بضم الفاء ثم فتحت فى ذوات الياء لتصح الياء
ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا وأبدلوا الواو ياء دمامينى (قوله كشغله) وأما بالهمز فلغة
رديئة (قوله سحفنية) فى القاموس رجل سحفنية كبلهنية للمحلوق الرأس فجعله وصفا لا مصدرا وقاله
فى الكبير (قوله وضم) سوغ الابتداء به وقوعه فى معرض التقسيم وما مصدرية وهو متعلق بزيادة التاء
وعدمها * والحاصل أنه ذكر هنا للثلاثى ثمانية وأربعين وزنا المقيس منها اثنا عشر أهمل المصنف
واحدا منها وهو فعلان كنزوان وجولان مما دل على تقلب وقد ذكره فى الخلاصة ونوزع المصنف فى
عد مفعل مجردا أو بالتاء بان ذلك من قبيل اسم المصدر ثم فائدة التعرض الى حصر غير المقيس فى هذا
الباب مضافا الى ما هو مقيس أنه لو ادعى مدع أن مصدرا جاء على خلاف الابنية التى استقراها النحاة
لم ينقل منه الا بسماع من العرب كذا زعم بعضهم قلت وفى اعتبار مثل هذا فائدة نظر وان المدعى ان أتى
بسماع قبلت دعواه وعمل بمقتضى قوله وان لم يأت بسماع بعضد قوله لم يلتفت اليه فلم نر التعرض
بحصر الابنية أفادنا شيأ فى رد تلك الدعوى أفاده الدمامينى (قوله المفتوح) سواء كان صحيحا كضرب
أو معتل الفاء كوعد أو العين كباع أو اللام كرمى أو مضاعفا كرد أو مهموزا كأكل (قوله المكسور)
سواء كان صحيح العين كما مثل الشارح أو معتل الفاء كوطئ أو العين كخاف أو اللام كغنى على اطلاق

بالكسر وشهده شهودا وحقره حقارة أى استصغره وحذره حذرا ولبسه لبسا بالضم وحفظه حفظا بالكسر ولزمه لزوما وضمنه ضمانا وكرهه كراهية شاذ وقيد فى التسهيل فعل المكسور بأن يدل على عمل بالفم كالفم وقصم ولعق ولحس وسرط وشرب (والفعول لغيره) أى والفعول بضم الفاء مقيس لغير المعدى وشمل ذلك اللازم من فعل المفتوح والمكسور والمضموم وليس كذلك بل مراده اللازم من فعل المفتوح فقط كقعد قعودا وقنت قنوتا وسكت سكوتا بدليل افراده فعل المضموم واللازم من فعل المكسور بالذكر كما سيأتى فنحو خطب خطبة وثبت ثباتا وصمت صمتا وغير ذلك شاذ * ثم ان اطراد الفعول أيضا فى اللازم من فعل المفتوح مشروط بشروط منها أن لا يكون فعل صوت ولهذا قال (٤٠) (سوى فعل صوت ذا الفعال حلا) أى فان كان فعل صوت من أى حيوان كان فقياسه الفعال بالضم كصرخ صراخا ونبح نباحا ورغا رغاء والاشارة بذا الى فعل الصوت وهو مبتدأ وحلا بالجيم خبره والفعال مفعول به مقدم أى وفعل صوت جلا الفعال مصدرا له أى أظهره ويكثر أيضا مجىء فعل الصوت على فعيل كما سيأتى وكذا قياس فعل الداء الفعال كما سيأتى * ومن شروط اطراد الفعول فى اللازم من فعل المفتوح أن لا يدل على فرار أو كفرار كما سيأتى ولا على حرفة أو ولاية كما سيأتى ولا على سير ولا تقلب كما سيذكره ولو قدم ذكر ذلك هنا لكان أولى * وأما مصدر اللازم من فعل المكسور فأشار اليه بقوله (وما على فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا) أى وما كان من الثلاثى على فعل بالكسر فقياس مصدره ان لم يكن معدى بل لازما فعل محركا كفرح فرحا وطمئ طمأ وعجب عجبا فنحو رعب رعبة وعلم علما ولبث لبثا وسعد سعادة ونشط نشاطا وغير ذلك شاذ وأطلق الناظم ذلك وهو مشروط بأن لا يكون دالا على لون فى الاكثر اذ قياس اللون فعلة بالضم كالحمرة والصفرة والخضرة * وأما مصدر فعل بالضم فأشار اليه بقوله (وقس فعالة أو فعولة لفعلت كالشجاعة والجارى على سهلا) أى وقس فعالة بالفتح وفعولة بالضم مصدر الفعل كشجع شجاعة وصلب صلابة وسمح سماحة وسهل سهولة وجعد الشعر جعودة وتزر الشئ نزورة أى قل فنحو أدب الرجل أدبا وقرب قربا ولزب الطين لزوبا أى لصق فهو لازب وكثر كثرة وصغر صغرا كعنب وحمق حمقا بضمتين وغير ذلك شاذ * وقد نبهت فى الشرح على أن المقيس الفعالة لغلبتها دون الفعولة لقلتها وعلى أن الفعل بالضم أولى لكونه مقيسا من الفعولة كالقرب والبعد والحسن والقبح ثم أشار بقوله (وما سوى ذاك مسموع) الى أن سائر أوزان المصادر السابقة سماعية لا يقاس عليها وجملتها كما سبق ثمانية وأربعون والمقيس منها اثنا عشر فعل كضرب ضربا

المصنف أى لزم خباء أو مضاعفا كمس أو مهموزا كأمن وفى التصريح الغالب على المفتوح التعدى والمكسور اللزوم فليتأمل مع ما سبق للشارح فى المواد (قوله وقيده الخ) هذا قول سيبويه والاخفش يخالفه وفى المسئلة ثلاثة أقوال أحدها فعل المذكور قياس فى المتعدى من الفعلين المذكورين فيما لم يسمع خلافه وهو قول سيبويه والجمهور وهو الصحيح الثانى أن القياس جائز وان سمع غيره وهو قول الفراء بحسب ظاهر كلامه والثالث لا ينقاس فلا يتكلم فى شئ منه الا بالسماع اهـ دمامينى وقوله فيما لم يسمع الخ فان سمع غيره وقف عنده ولم يخترع له مصدرا آخر على القياس قال سيبويه لانهم قالوا ضرب الفحل الناقة ضرابا ولم يقولوا ضربا على القياس فلا يجوز أن يقال ذلك قياسا (قوله بان يدل) فان لم يدل فمجىء مصدره على فعل قليل ومنه جحده جحدا وفهمه فهما وجهله جهلا وقد يجىء على فعل بالكسر كحفظه حفظا وعلمه علما وعلى فعل بالضم كشربه شربا ولبسه لبسا وعلى غير ذلك كركبه ركوبا وضمنه ضمانا كما فى الكبير واستثنى ابن الحاج ما فيه علاج ووصفه على فاعل فقياسه الفعول كقدم وصعد ولصق قال وهذا مقتضى قول سيبويه وقد أغفله أكثرهم قاله الصبان وبه يعلم ما فى كلام الشارح تأمل وقول المصنف فعل الخ قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل لانه يرجع اليه اذا أريد المرة الواحدة وان اختلفت أبنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدى فزيدت المدة فى اللازم كقعود وخروج وأبقوا المتعدى على فعل كقتل وضرب لان اللازم أقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة فى المصدر عوضا عن التعدى شرح الشافية (قوله وليس كذلك) لا يخفاك أن المصنف يقيد بعضه بعضا تدبر (قوله من فعل المفتوح) لا فرق بين الصحيح كقعد والمعتل كغدا الكن الكثير فى معتل العين الفعل أو الفعالة أو الفعال بكسر الفاء فى الاخرين كصام صوما وصياما وقام قياما وناح نياحة وقل الفعول فيه كغابت الشمس غيوبا بخلاف معتل الفاء كوصل أو اللام كغدا أو المضاعف كمر صبان (قوله كصرخ الخ) أشار الى أنه لا فرق بين صحيح الآخر ومعتله (قوله تقلب) أى تحرك مخصوص لا مطلق تحرك فلا انتقاض بنحو قام قياما وقعد قعودا ومشى مشيا صبان (قوله فعل) كان صحيحا أو معتلا بأقسامه الثلاثة كوجع وعور وعمى (قوله بان لا يكون) أى بان يدل على الاعراض كالشلل والعرج والحول والعمى كما فى التسهيل وشرحه (قوله وعلى أن الفعل الخ) عبارته لم أر من نبه على مجىء المصدر منه على فعل بالضم وهو كثير جدا بحيث ان القول بانه مقيس أولى من الفعولة وذلك كالقرب والبعد مع أمثلة ذكرها ثم قال ويجىء أيضا على فعل كعنب بكثرة كالقصر والصغر والكبر مع أمثلة وعلى فعل محركا كالادب وعلى فعل بالفتح كالفقر والخفض وعلى غير ذلك كالرفاهية والحلم اهـ (قوله وما سوى ذلك) لعل المصنف

وفعول كقعد قعودا وفعال كصرخ صراخا وفعل محركا كفرح فرحا وفعالة بالفتح كشجع شجاعة وفعولة بالضم كسهل سهولة فهذه ستة

قدذكرها واثنان هما المفعل والمفعل كما سيأتى وبقى أربعة الاول فعيل وقد أشار اليه بقوله (وقد كثر الفعيل بالصوت) أى ان الصوت يكون على فعال بالضم كما سبق كصرخ صراخا وعلى فعيل أيضا بكثرة كما نبهت عليه كصهل صهيلا ونهق نهيقا ونعب الغراب نعيبا بالمهملة وكذا يكون الفعيل مقيسا لما دل على سير وأهمله الناظم كذمل ذميلا أسرع ودب دبيبا وأيضا قد ذكرنا أن الفعال بالضم قياس فعل الداء واشار اليه بقوله (والداء الممض حلا * معناه وزن فعال فليقس) أى والداء الممض أى الموجع جلا معناه أى أظهر مصدره وزن فعال كسعل سعالا وزكم زكاما وعطس بالمهملة عطاسا وقوله والداء مبتدأ وجلا خبره وهو فعل ماض ووزن فعال فاعله ومعناه مفعول به مقدم والمعنى هو المصدر وقوله فليقس أى فليكن هو المقيس فى فعل المفتوح اللازم الدال على الداء لا الفعول المفهوم من الاطلاق السابق * الثانى الفعل بالكسر واليه أشار بقوله (ولذى فرار أو كفرار بالفعال جلا) أى ان شرط اطراد الفعول فى فعل اللازم أن لا يكون فعل فرار وشبهه كالاباء والامتناع فان كان كذلك فمصدره الفعال بالكسر وجلا بكسر الجيم أى ظهر ووضح كشرد شرادا وفر فرارا وأبق اباقا والمراد بشبهه ما دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وجمح جماحا (٤١) * الثالث الفعالة بالكسر واليه أشار

بقوله * (فعالة لحصال والفعالة دع لحرفة أو ولاية ولا تهملا) أى ان شرط اطراد الفعول أيضا فى فعل اللازم أن لا يكون لحرفة أو ولاية فان كان كذلك فقياس المصدر منه الفعالة بالكسر ككتب كتابة ونسخ نساخة ووزر وزارة ومعنى قوله ولا تهملا أى لا تنس وأما قوله فعالة لحصال فقال بدر الدين رحمه الله تعالى الخصال انما تبنى من فعل المضموم نحو لطف لطافة وقد تقدم أن مصدره يأتى على فعالة وفعولة فقوله هنا فعالة لحصال اعادة محضة اه وعندى أنه ليس باعادة محضة بل هو بيان لمعنى

(٦ - لاميه) أعم من الاول فانه ذكر أولا أن فعل بالضم يجىء مصدره المقيس على فعالة وفعولة وأراد هنا أن يبين أن مصدر أفعال الخصال من أى فعل كان يصاغ على فعالة كظرف ظرافة من فعل بالضم وزجع زجاجة من فعل بالفتح وعبى غباوة من فعل بالكسر * الرابع الفعلان بالتحريك وقد أهمله الناظم هنا وهو مقيس لما دل على تقلب كجال جولانا وخفق خفقانا * ثم لما أنهى الكلام على مصادر الثلاثى ذكر نوعا منها فقال * (لمرة فعلة وفعلة وضعوا * لهيئة غالبا كمشية الخيلا) أى انهم وضعوا للدلالة على المرة من مصدر الثلاثى المجرد فعلة بفتح الفاء وللدلالة على الهيئة منه فعلة بكسرها نحو جلس جلسة وضرب ضربة بالفتح أى واحدة ونحو هو حسن الجلسة وجلس جلسة حسنة ومشى مشية الخيلاء بالكسر دلالة على الهيئة وهى الحالة التى يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل وأشار بقوله غالبا الى ما شذ من نحو قولهم لقيته لقاية وأتيته اتاية والقياس لقية وأتية بالفتح فى المرة وبالكسر فى الهيئة وقد نبهت فى الشرح على ان شرط بناء المرة والهيئة أن يكون مقيسا فلا تقول نكحها نكاحة وربح ربحة وأن لا يكون المصدر عليهما كرحمة وجية وأن لا يكون فيه تاء التأنيث مطلقا كالشجاعة والسهولة * (فصل فى مصادر ما زاد على الثلاثى) * وهو اما رباعى مجرد كفعلل أو من مزيد الثلاثى وزيادته اما بالتضعيف كفعل أو الالف بين فائه وعينه كفاعل أو همزة القطع كأكرم أو خماسى مبدوء بهمزة الوصل كانطلق واقتدر أو بالتاء كتدحرج أو سداسى ولا يكون الا مبدوءا بهمزة الوصل فقط كاستخرج [illegible]

المصنف أشار الى ما خالف الاوزان الست من مصادر أفعالها وحينئذ فلا يرد على المصنف شئ وحل الشارح لا يتم تأمل (قوله أى ان الصوت) لا ينبغى ادخاله فى كلام المصنف (قوله معناه) أى معنى مصدره (قوله لا الفعول) لا يخفاك أن ما هنا مقيد لما سبق (قوله ولذى) خبر مقدم وبالفعال متعلق بجلا وجلا مبتدأ مؤخر (قوله ككتب الخ) يؤخذ مما هنا أن قول الشارح فيما سبق كتابة شاذ فيه نظر وفى تمثيله لفعل اللازم بما ذكر نظر أيضا (قوله وأما) أشار الى أن فعالة لحصال مبتدأ وخبر وفعالة بفتح الفاء (قوله وعندى) ولعل الناظم نبه على ذلك بقوله ولا تهملا (قوله لمرة فعلة) لا فرق فى بناء فعلة بالفتح للمرة بين كون المصدر المطلق على فعل كضربة أولا كخرجة من خرج كما فى الهمع ثم ان فعلة التى تكون للمرة انما تكون لما يدل على فعل الجوارح الحسية لا ما يدل على الفعل الباطنى كالعلم والجهل والجبن والبخل أو الصفة الثابتة كالحسن والظرف صبان (قوله لهيئة) أى لهيئة الحدث (قوله وأن لا يكون الخ) قال ويفرق بينهما بالقرائن سواء كانت حالية أو مقالية نحو رحمة واحدة أو رحمة واسعة وحيت المريض حمية مانعة ولم يتعرض الناظم لغير ذى الثلاث فيما يأتى وتعرض له فى الخلاصة بقوله

في غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

وانما تلحق التاء من المصادر الاغلب استعمالا فاذا كان للفعل مصدران قياسيان لحقت الاغلب أو قياسى وسماعى لحقت القياسى قاله الشاطبى وانظر ما اذا كان السماعى أغلب استعمالا من القياسى وظاهر أول عبارته أنها تلحق السماعى الاغلب وظاهر آخرها أنها تلحق القياسى غير الاغلب صبان

《 فصل فى مصادر ما زاد على الثلاثى 》

(قوله وهو) هذا التقسيم ان كان باعتبار الواقع فغير صحيح فان الاقسام كثيرة أو لما قاله المصنف فلا يصح أيضا كما لا يخفى على من تأمل (قوله أو من مزيد) عطف على مجرد (قوله أو خماسى) كان مزيد الثلاثى أو الرباعى وكذا يدخل فى كلامه تعلم والمراد بالتاء أعم من تاء المطاوعة (قوله سبعة) لكل منها مصدر

[illegible] (وبكسر ثالث همز الوصل مصدر فعل حاز مع مد ما يلى الاخير) أى [illegible] مع كل فعل
حاز همز الوصل خماسيا كان كانطلق أو سداسيا كاستخرج بكسر ثالثه كالطاء من انطلق والتاء من استخرج مع مد الحرف الذى يتلوه
الحرف الاخير وهو اللام مثلا من انطلق والراء من استخرج والمراد بمده اشباع فتحته حتى يتولد منها ألف فيصير انطلاقا واستخراجا ومنه
اقتدر اقتدارا واحمر احمرارا فى الخماسى (٤٢) وكذا احرنجم احرنجاما واحمار احميرارا واحلولى احليلاء فى السداسى وبكسر خبر
مقدم ومصدر مبتدأ مؤخر والاخير تلا مبتدأ وخبر والجملة صلة ما وشملت عبارته الصحيح كما مثلنا والمعتل كاستقام لكنه أخرجه بعد بقوله ما عينه اعتلت البيت * ثم أشار الى المبدوء بالتاء بقوله (واضمم من فعل التاء زيد أوله) أى واضمم ما يتلوه الاخير اذا بنيت المصدر من فعل زيدت التاء فى أوله كتدحرج تدحرجا وتكلم تكلما وتغافل تغافلا وشملت عبارته الصحيح والمعتل لكنه أخرج المعتل بقوله (واكسره سابق حرف يقبل العلال) أى واكسر ما يتلوه الاخير ان كان اللام حرف علة كتسلق تسلقيا وتولى توليا وتوالى تواليا وانما كسروه لئلا يخرج الى ما ليس فى كلامهم وهو كون آخر الاسم ياء مضموما ما قبلها * ثم أشار الى مصدر الرباعى المجرد بقوله (لفعلل ائت بفعلال وفعللة) أى وائت بوزن المصدر من فعلل وهو الرباعى المجرد كدحرج على فعلال بالكسر أو فعللة بالفتح كدحراج ودحرجة
وقضيته أن كلا منهما مقيس وهو ظاهر التسهيل لكن المشهور وبه صرح فى الخلاصة حيث قال * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا وهذا
* أن المقيس الفعللة * ثم أشار الى مصدر الرباعى الذى هو من مزيد الثلاثى وزيادته بالتضعيف بقوله (وفعل اجعل له التفعيل
حيث خلا * من لام اعتل) أى واجعل مصدر فعل المضعف التفعيل نحو وكلم الله موسى تكليما وسلموا تسليما وكبره تكبيرا وهذا اذا
كان صحيح اللام كما قيده به فان كان معتلها فاليه أشار بقوله (للعاوية تفعلة * الزم) أى الزم فى الحاوى لحرف العلة لاماله التفعلة
كزكى تزكية وصلى تصلية وأشار بقوله (والعارى منه ربما بدلا) الى أنهم ربما شبهوا الصحيح منه بالمعتل فقالوا فى مصدر الصحيح أيضا تفعلة

مقيس لا يتوقف على سماع وما سمع منه على خلاف القياس يحفظ وقد ذكر الناظم من هذه الانواع
ستة وأهمل الرباعى المبدوء بهمزة القطع الصحيح العين أفاده فى الكبير (قوله بكسر الخ) خبر مقدم
ومصدر مبتدأ مؤخر كما للشارح وحازه نعت لفعل ومع متعلق بما تعلق به الخبر فان قلت يرد نحو اطير
واطاير فان مصدره ليس كذلك مع أنه ماض أوله همزة وصل قلت همزة الوصل فى هذين الفعلين عارضة
لا أصلية وذلك أن أصل أطير تطير ثم أدغمت تاء التفعيل بعد قلبها طاء فى الطاء التى بعدها وانما يمكن
ادغامها بعد تسكينها وهو ملزوم للاتيان بهمزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن المبدوء به وكذا
القول فى اطاير ومراد المصنف بهمزة الوصل ما كان ثابتا بحسب الاصل لا المجتلب لامر عرض ولو قيد
همز الوصل بالاصلى لكان أوضح أفاده الدمامينى قال فى الكبير وكلام المصنف فى المصدر القياسى فلا
يرد اقشعر قشعريرة وكلامه فى الصحيح دون المعتل كاستعاذ استعاذة وقد ذكر المصنف التقييد بعد
اه وهذا على ما سبق له (قوله احليلاء) أى بقلب لام الكلمة التى هى حرف علة همزة بعد ألف زائدة
(قوله وخبر) والصلة عائدها محذوف أى تلاه أى مد الحرف الذى تلاه الحرف الاخير وهو ما قبله (قوله
التا الخ) مبتدأ وخبر والجملة صفة وأوله ظرف لزيد كما أشار اليه الشارح (قوله واكسره) هذا الكسر
عوض الضم قال فى التسهيل ومن كل ماض أوله تاء المطاوعة أو شبهها نحو تكبر بمعنى استكبر بضم
ما قبل آخره ان صح ذلك تقول تكبر تكبرا والا خلف الضم الكسرة نحو تلقى تلقيا اه بزيادة الامثلة
من الشارح (قوله يقبل العلال) أى التغيرات (قوله وانما كسروه) جواب عما يقال هذا النوع
قياس نظيره من الصحيح الضم فلم يجر عليه وهذا هو المصدر المقيس وسمع فى بعض المبدوء بالتاء تفعال
كما يأتى بالكسر لاوله وثانيه قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

أفاده فى الكبير (قوله فعلال) فى التسهيل وشرحه وفتح أوله ان كان كالزلزال أى مضاعفا جائز فيقال
زلزلته زلزالا وزلزالا بكسر أوله وفتحه وصلصل صلصالا كذلك بالكسر والفتح والغالب أن يراد به
حينئذ اسم الفاعل نحو الصلصال بمعنى المصلصل والوسواس بمعنى الموسوس اه (قوله وهو ظاهر)
قال الدمامينى وليس كذلك لم يقولوا دحراجا ولم يسمع فى الملحق بفعلل الا فى مصدر حوقل اذا أسن قالوا
فيه حيقالا اه ومما سمع لفعلل فعللى بالفتح نحو قهقر قهقرى وفعللى بالضم نحو قرفص قرفصى أفاده
فى الكبير (قوله للعاوية) أى لا ما اعتل وهو موافق لقول ابن الحاجب الاولى أن مصدر المعتل موافق
وموازن لتفعلة من أول الامر لا انه تفعيل ثم غير لان ذلك تعسف بلا ضرورة نقله سم وقد يقال الحامل
على ذلك رجوعهم الى تفعيل عند الضرورة صبان (قوله ربما) فى التسهيل وشرحه وقد يشركه أى
التفعيل تفعلة بكسر العين نحو ذكره تذكرة وحلل اليمين تحلة قال تعالى الا تذكرة لمن يخشى فهذا
مصدر ذكر لا تذكر بدليل أنه مفعول لاجله لا نزلنا وقال تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وقالوا
جربته تجربا وتجربة ويغنى تفعلة عنه أى عن تفعيل غالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة وقال الشارح
أشار بقوله غالبا الى أنه قد يجىء على تفعيل حكى سيبويه تنبيا وحكى غيره تخطيا وتهنيا وعن أبى زيد
أن التفعيل فى غير المهموز أكثر قلت مقتضى قوله غالبا وجدان التفعيل فى ذلك مقلوبا وبينهما تناف

نحو بصره تبصرة وذكره تذكرة والقياس تبصيرا وتذكيرا ولم يذكر الناظم عكسه كقوله * وهي تنزي دلوها تنزيا * أي تنزيه ولما هو القياس في مصادر المبدوء بهمزة الوصل والمبدوء بالتاء وفي فعل المضعف وقد يستغنى عنها بغيرها سماعا فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك أشار بقوله (ومن يصل بتفعال تفعل والفعال فعل فاجده بما فعلا) أي وقد يجيء (٤٣) مصدر تفعل وهو المبدوء بالتاء على تفعال بالكسر مشددا كتملق تملاقا والقياس تملقا كما سبق وكذا قد يجيء مصدر فعل المضعف على فعال بالكسر مشددا أيضا نحو كذب كذابا والقياس تكذيبا وانما قال يصل لان المصدر يوصل بالفعل في تصريفه كما في قولك كذب تكذيبا وعلى هذا فصواب العبارة ومن يصل تفعالا بتفعل فانعكس على الناظم ثم قال * (وقد يجاء بتفعال لفعل في * تكثير فعل كتسيار) أي وقد يجيء أيضا مصدر فعل المصعف على تفعال بالفتح مخففا للدلالة على الكثرة كطوف تطوافا وسير تسيارا والقياس تطويفا وتسييرا كما سبق ثم قال (وقد جعلا * ما للثلاثي فعيلى مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلا) أي وقد يجيء مصدر الثلاثي على فعيلى وانما ذكره في هذا الفصل استطرادا للمشاركة تفاعل في فعيلى بالكسر مشددا كخصه به خصيصى وحثه عليه حثيثى والقياس خصا وحثا وهما من الثلاثي المضعف المعدى وقد يجيء مصدر تفاعل على فعيلى أيضا بدلا من التفاعل السابق نحو ترامى القوم رميا بدل تراميا ثم قال * (وبالفعليلة افعلال قد جعلوا * مستغنيا لا لزوما فاعرف المثلا) أي وقد يجيء مصدر المبدوء بالهمزة وهو افعلل كاقشعر واطمأن على فعليلة بضم الفاء وتشديد اللام الاولى كالقشعريرة والطمأنينة والقياس الاقشعرار والاطمئنان بكسر ثالثه ومد ما قبل آخره كما سبق وقد أشار بقوله مستغنيا لا لزوما الى أن ذلك كله انما هو على سبيل النيابة عن المصادر القياسية لا على سبيل اللزوم أي الاطراد وقوله فاعرف المثلا نضم

وهذا من باب الشركة لا من باب الاعناء اه دماميني ومنه يعلم ما في قول الشارح في كبيره لما كان للمهموز شبه بالصحيح من وجه وبالمعتل من وجه اطرد في مصدره التفعيل والتفعلة معا اه (قوله ولم يذكر) قال في التسهيل * فهي تنزي دلوها تنزيا * من الضرورات وبعده * كما تنزي شهلة صبيا * وتنزي معناه تحرك والشهلة المرأة العاقلة وهو من الاوصاف الخاصة بالنساء اه مع شرحه وبه يعلم ما في كلام الشارح (قوله وهي) بالفاء في الرضي والتسهيل وروي بانت تنزي الخ (قوله والفعال فعل) فيه العطف على معمولي عاملين مختلفين وفي جوازه وعدمه خلاف (قوله فصواب) لا يخفاك أن الوصل من الجانبين فلا معنى للتصويب وفعل الصرفيين لا يقتضي أن ما قاله المصنف خطأ (قوله في تكثير) أي في حال ارادة التكثير بفعل فانه يستعمل لمعان كما سبق أو لاجل ارادة تكثير الحدث وهذا مذهب الكوفيين لكونه للتكثير والمبالغة والباب كذلك ولكونه نظير التفعيل باعتبار الحركات والسكنات ولكونه نظيرا باعتبار الزوائد ومواقعها ولولا ورود التفعيل أكثر منه لكان كونه مصدر الباب أقيس لاشتماله على ألف المصدر كالافعال والفعال والافتعال وغير ذلك وكلام سيبويه يحتمل ما ذكرنا في الكتاب ما يكثر فيه المصدر فعلت فتلحقه الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك اذا قلت في فعلت فعلت كثرت الفعل وذلك كقولك في الهدر التهدار وفي اللعب التلعاب فان قيل فالقياس أن يكون أوله مكسورا كالافعال أجيب بانه طابق التفعيل في كونه مفتوحا لكونه قليلا اذ القليل بالنسبة الى الكثير فرع له فان قيل أقياسي هو أم سماعي أجيب بان بعضهم نص على قياسيته وقد سئل الزمخشري عن هذا فقال كثير الاستعمال فينبغي أن يكون قياسيا قال ولا يبعد أن يقال هو سماعي ولا يلزم من كثرته قياسيته فاني لم أسمع مثل تجراح وتحسان وتحماد (واعلم) أن التفعال بكسر التاء ليس بمصدر كالتبيان والتلقاء ولكنه بمنزلة اسم المصدر قال سيبويه وقد ذكر التفعال وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بنى هذا البناء فلحقته الزيادة وليس من باب التفعال ولو كان منه لفتحوا التاء ونظيره التلقاء وذهب البصريون أن التفعال مصدر فعل المخفف وأنه جيء به كذلك للتكثير كما تضعف عين الفعل اه دماميني بتقديم وتاخير وبعض اختصار لتحريف في النسخة وفي الرضي قال سيبويه وأما التبيان فليس ببناء مبالغة والا انفتح تاؤه بل هو اسم أقيم مقام مصدر بين كما أقيم غارة وهي اسم مقام اغارة في قولهم اغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء في قولهم انبت نباتا وأعطى عطاء قالوا ولم يجئ تفعال بكسر أوله الا ستة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال مر تهواء من الليل أي قطعة وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب أيضا وتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد بيت الحمام وأتت الناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتقصار للمخنقة وتنبال للقصير اه (قوله ما للثلاثي) اما مفعول ثان ونائب الفاعل فعيلى أو عكسه والاول أولى (قوله مبالغة) علة لما قبله (قوله ومن) متعلق ببدلا فان قرئ بصيغة المصدر فظاهر والا قدر مضاف أي من مصدر تفاعل (قوله رميا) بالقصر وبكسر الراء وشد الميم والياء مع كسر الميم أي تراميا كثيرا (قوله وبالفعليلة) متعلق بمستغنيا وافعلال مفعول جعلوا وقوله لا لزوما عطف على مقدر أي وقد جعلوا افعلال مستغنيا بالفعليلة جوازا لا لزوما على ما سبق من الخلاف وكلام الشارح يفيد أن يقال نيابة عن القياسي لا قياسا قال في الكبير وما ذكره من أن القشعريرة ونحوها من المصادر لعله اختاره والا فمذهب سيبويه أنها ليست مصادر حقيقية وانما هي اسم مصدر

فعالا أو مفاعلة) أى واجعل لفاعل الرباعى الذى هو مزيد الثلاثى وزيادته ألف بين فائه وعينه فعالا بالكسر أو مفاعلة كقاتله قتالا ومقاتلة وجادله جدالا ومجادلة وظاهره أن كلا من المصدرين مقيس وهو أيضا ظاهر الخلاصة حيث قال * لفاعل الفعال والمفاعله * والمنقول عن سيبويه أن المقيس المفاعلة لاطرادها فى نحو المياومة والمياسرة مما فاؤه ياء دون الفعال ثم أشار بقوله (وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا) الى أن فعلة بالكسر قد ينوب عن الفعال والمفاعلة فى مصدر فاعل نحو ماراه مرية والقياس مراء ومماراة * ثم أشار الى مصدر معتل العين من الافعال والاستفعال (٤٤) بقوله (ماعينه اعتلت الافعال منه والاستفعال بالتاء وتعويض بها حصلا * من المزال) أما الافعال فهو مصدر الرباعى الذى هو مزيد الثلاثى بزيادة همزة القطع ولم يسبق له ذكر وكانه لذهول منه رحمه الله تعالى كأكرم اكراما هذا فى صحيح العين منه وأما معتل العين منه كأعان وأقام فيجىء أيضا المصدر منه على قياس الصحيح لكن تسقط العين فى مصدره لالتقاء الساكنين لان أصله أقوام اقواما وأعون اعوانا على وزن أكرم اكراما فنقلوا حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح قبلها فانقلب حرف العلة ألفا لكونه بعد فتحة فاجتمع ألفان فحذفت احداهما فصار اقاما واعانا فعوضوا عنها تاء التأنيث فصار اقامة واعانة * وأما الاستفعال فهو مصدر السداسى المبدوء بهمزة الوصل كاستخرج استخراجا وهذا فى صحيح العين منه كما سبق وأما معتلها كاستقام واستعان فيجىء أيضا المصدر منه على قياس الصحيح لكن يطرأ عليه التغيير الذى ذكرناه فى الافعال فاصل استعان واستقام استعون استعوانا واستقوم استقواما فانقلبت عين الفعل بعد نقل حركتها الى ماقبلها ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وصارا استعانا واستقاما فعوضوا عنها تاء التأنيث فصار استعانة واستقامة وظاهره لزوم هذه التاء لكن قال فى الخلاصة * وغالبا ذا التا لزم * أى وربما حذفوها من الافعال فقالوا أقام اقاما وأجاب اجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة ولم يحضرنى نقل فى حذفها من الاستفعال وربما جاؤا بالمصدر منهما على وزن مصدر الصحيح لتصحيحهم فعله نحو استحوذ استحواذا وأغيمت السماء اغياما والقياس استحاذ استحاذة وأغامت اغامة * ثم لما أنهى الكلام على مصادر المزيد فيه أتبعها بذكر المرة منها فقال (وان تلحق بغيرهما تبن به مرة من الذى عملا) أى واذا ألحقت التاء بغير الافعال والاستفعال المعتل العين من نحو الاقامة والاستقامة من

وضعت موضعه كما فى اغتسل غسلا وتوضأ وضوأ والمصدر الحقيقى اغتسالا وتوضؤا اه وقال الدماميني وظاهر مذهب سيبويه أن الطمأنينة والقشعريرة اسمان وضعا موضع المصدر لا مصدران بل هما كالنبات فى قوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا اه (قوله ثم عاد) أى بعدما ذكر مصدر افعال (قوله دون الفعال) لاستثقال الكسرة على الياء ولم يجئ منه الا ماندر فيما حكاه ابن سيده من قولهم ياومه مياومة ويواما كبير (قوله فاحتملا) فليس قياسى وقد يقال ما المانع من أنه اسم مصدر قال الشارح وهو المشهور (قوله ماعينه الخ) ما مبتدأ وعينه اعتلت مبتدأ وخبر صلة ما وقوله الافعال مبتدأ ثان وقوله منه نعت أو حال والاستفعال عطف على الافعال وقوله بالتاء خبر الثانى والجملة خبر الاول والعائد ضمير منه وتعويض بها حصلا مبتدأ وخبر والمسوغ العمل وقوله من المزال متعلق بتعويض ومن بمعنى عن واختلف فى المزال فعند سيبويه والخليل أنها الالف المزيدة قبل الآخر للدلالة على المصدر لان حذف الزائد أولى من حذف الاصل وعند الاخفش والفراء بالعكس لان حذف حرف العلة أولى من حذف حرف زيد للدلالة على معنى لئلا تفوت الدلالة بحذفه كبير (قوله الافعال الخ) احترز عن مصدر الخماسى المبدوء بهمزة الوصل وهما الانفعال والافتعال كانطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا فان مصدرهما من معتل العين يجئ على وزن صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كانقاد انقيادا واعتاد اعتيادا كبير تأمله (قوله لذهول) يمكن على بعد أن يؤخذ من مفهوم ماهنا (قوله فيجىء) انظر هذا مع ماسبق له ومع تقييده بقوله هذا وبعد فكلام الشارح لا يخلو من تخليط (قوله تسقط العين) هو مذهب الفراء لان قياس الساكنين اذا اجتمعا حذف الاول ان كان حرف علة (قوله احداهما) مراده الاولى وعبارة الناظم محتملة للمذهبين قال الدماميني قلت أى داع الى قلب الواو ألفا مع فقد شرط القلب وهو أن لا يكون بعدها ألف ولم لا يقال لما نقلت الحركة سكنت الواو والتقى ساكنان اه (قوله من الافعال) أى مطلقا عند سيبويه وعند الفراء أنه مشروط بالاضافة ليكون المضاف اليه سادا مسد التاء كما فى الاضافة دماميني (قوله ويكثر) ذهب أبو زيد الى أن ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهرى عنه أنه حكى عن العرب تصحيح أفعل واستفعل فى الباب كله وقال فى التسهيل انه قياس فيما أهمل ثلاثيه نحو استنوق الجمل استنواقا أى صار كانه ناقة لا فيما له ثلاثى كاستقام اه فليتأمل (قوله تبن) جواب الشرط ومرة فاعل وهو شروع فى بيان الدلالة على المرة من المزيد ولم يتعرض للهيئة لانها شاذة فيه (قوله من الذى عملا) أى من الحدث الذى فعل وهو مدلول المصدر وما ذكره الشارح لا يكاد يصح وفى شرح الجاربردى وأما البواقى وهى الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن نحو استقامة ودحرجة واحدة أو حسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة أو حسنة اه (قوله من نحو) بيان للمعتل وقوله من سائر بيان لغير (قوله

نحوالف فى المبدوء بهمزة الوصل خماسيا وسداسيا استخرج استخراجه وانطلق انطلاقه وفى المبدوء بالتاء تدحرج تدحرجه وفى الرباعى المجرد دحرج دحرجة وفى المصعف سلم تسليمة وفى فاعل قاتل قتالة وكذا سائر المقيسة الخالية عن التاء بخلاف السماعية فلا تقول طوف تطوافة وبخلاف مافيه التاء كالفعليلة فى افعلل وكالمفاعلة فى فاعل فانه لا يدل على المرة منها الا بذكر الوصف بالواحدة ولهذا قال ((ومرة المصدر الذى تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا)) أى اذا أردت الدلالة على المرة مما فيه التاء ذكرت وصفه بالواحدة نحو أقام اقامة واحدة واستعان استعانة واحدة ((باب المفعل والمفعل ومعانيهما)) أى بفتح العين وكسرها وهما على قسمين مقيس وشاذ وضابط المقيس أن المصدر مفتوح مطلقا الا اذا بنى من نحو وعد يعد موعدا فمكسور وأن الظرف مفتوح ان بنى مما مضارعه مضموم مطلقا كخرج يخرج وهذا مخرجه أو مفتوح كذهب يذهب وهذا مذهبه ومكسور ان (٤٥) بنى مما مضارعه مكسور كضرب يضرب وهذا مضربه الا اذا كان معتل اللام بالياء كرمى يرمى وهذا مرماه فمفتوح أيضا فقوله ((من ذى الثلاثة لا يفعل له ائت بمفعل لمصدر أو مافيه قد عملا)) أى يؤتى من كل فعل ثلاثى متصرف لا يكون مضارعه على وزن يفعل بالكسر بل على يفعل بالضم أو يفعل بالفتح بوزن مفعل بالفتح للدلالة على مصدره أو ظرفه الذى فعل فيه الفعل من زمان أو مكان فيدخل فيما مضارعه مضموم نحو كرم يكرم ونصر ينصر وفيما مضارعه مفتوح نحو فرح يفرح وذهب يذهب فالمصدر من نحو كرم يكرم مكرما أى كرامة وخرج يخرج مخرجا أى خروجا وفرح يفرح مفرحا أى فرحا وذهب يذهب مذهبا أى ذهابا والظرف نحو هذا مخرج زيد ومذهبه أى وقت خروجه وذهابه أو موضعه وخرج بقوله لا يفعل له نحو ضرب يضرب ووعد يعد وباع يبيع ورمى يرمى وحن يحن فأما نحو رمى يرمى فانه يلحق بما قبله ولهذا قال ((كذاك معتل لام مطلقا)) أى فان المفعل منه مفتوح مطلقا أى سواء أريد به المصدر كرمى يرمى مرمى أى رميا أو الظرف كهذا مرمى زيد أى مكانه أو زمانه وأما نحو وعد فعكس ما قبله ولهذا قال ((واذا الفا كان واوا بكسر مطلقا حصلا)) أى واذا كان فاء الفعل واوا فالمفعل منه بالكسر مطلقا أى سواء أريد به المصدر كوعد يعد موعدا أى وعدا أو الظرف كهذا موعد زيد وشمل اطلاقه نحو وجل يوجل موجلا وقد صرح به غيره لكن خصصه بدر الدين بنحو وعد يعد * ولما كان قوله كذاك معتل لام شاملا لنحو ولى يلى وقوله واذا الفا كان واوا مخرجا له صرح بانه على شموله الاول فقال ((ولا يؤثر كون الواو فاء اذا * ما اعتل لام كولى فارع صدق ولا)) أى بل يكون حكمه حكم رمى يرمى من المعتل الذى ليس فاؤه واوا وقد سبق أن المفعل منه مفتوح مطلقا فتقول وقاه يقيه موقى بالفتح أى وقاية بالكسر والفتح وكذا وليه يليه مولى بالفتح أى ولاية بالفتح والكسر وولاء أيضا والولاء هو الموالاة بالنصرة والصحبة والقرابة والمجاورة لان المولى يجئ بمعنى الناصر والصاحب والقريب والجار ومعنى قوله فارع صدق ولا أى كن حافظا لولاء أى صادقا فيه وهو بفتح الواو ممدود وانما قصر للضرورة * ثم أشار الى المفعل من نحو ضرب يضرب وحن يحن بقوله ((فى غير ذا عينه

ومرة) مبتدأ خبره بذكر الخ وسبق الكلام فى المصدر الذى تلحقه التاء فراجعه ((باب المفعل والمفعل)) (قوله ومعانيهما) لعله أشار اليها بقوله افتح مصدرا وسواء الخ وفى نسخة من الكبير اسقاطه (قوله مطلقا) أى عن تقييد عين مضارعه بحركة من الحركات الثلاث ولامه بصحة (قوله فمكسور) أى مطلقا اذا صحت لامه كما يأتى (قوله مطلقا) سواء صحت لامه أو اعتلت نحو عزا وكذا المفتوح ومعتل اللام كسعى (قوله من ذى) متعلق بائت وقوله لا يفعل فى موضع الحال وقوله أو ما الخ عطف على مصدر (قوله لمصدر) أى للدلالة على حدث أو مكان أو زمان للحدث (قوله الفتح) أى الاصلى (قوله ولهذا) صنيعه يفيد أن قول المصنف كذاك متعلق بمفهوم قوله لا يفعل له ولا مانع منه بل هو الاحسن وفى الكبير ما يفيد أنه متعلق بالمنطوق والمفهوم حيث قال يكون أى ذلك المعتل مفتوحا ولو كان مضارعه على يفعل بالكسر فان جعل لو زائدة والواو للحال وافق ما هنا (قوله كذاك معتل الخ) شامل للمكسور المضارع وغيره فهو أعم مما قبله والعلة فى الاول الخفة وفى الثانى كذلك أفاده ابن يعقوب (قوله الفا) اسم كان المحذوفة وبكسر متعلق بحصلا الراجع لضمير المفعل ومطلقا حال أو مفعول مطلق (قوله بكسر) أى لعينه (قوله وشمل الخ) على هذا يكون قوله واذا الخ متعلقا بمنطوق قوله لا يفعل ومفهومه ففيه تقييد للمنطوق وعلى ما بعده يكون متعلقا بالمفهوم فقط وعليه فيوجل المفعل منه مفتوح مطلقا وواوى الفاء المضموم داخل هنا فراجعه وفى البرماوى الفتح قليل والاكثر الكسر وفى حواشى الاشمونى وان كسرت عين معتل الفاء المضارع ولو بحسب الاصل وجب كسر عين مفعل منه مطلقا نحو وعد يعد ووثق يثق ونحو وهب يهب ووطئ يطأ وان فتحت عين مضارعه فتحا أصليا نحو وجل يوجل فأكثر العرب بكسر عين مفعل منه مطلقا وبعضهم بفتحها فى المصدر وبكسرها فى غيره هذا عند غير طيئ وأما طيئ فيجرون معتل الفاء مجرى الصحيح فى تفصيله اه (قوله نحو) وشمل أيضا مهموز العين واوى الفاء كموئل (قوله ولما الخ) أى فقوله ولا الخ تقييد لما قبله تعميم لسابقه (قوله بالنصرة الخ) لعل الباء للتصوير كما يؤخذ مما بعده (قوله ذا) أى معتل اللام ولو فاؤه واوا وصحيحها مما فاؤه واو ومما مضارعه مكسور فيشمل نحو باع وسيأتى أيضا تأمل (قوله عينه) مفعول لافتح وفى غير متعلق به ومصدرا حال من المضاف اليه والشرط موجود وهو اغناء المضاف اليه عن المضاف

... وهو الظرف

والذى سبق هو ما مضارعه مضموم كنصر وكرم أو مفتوح كذهب وفرح وكذا مكسور المضارع المعتل اللام كرمى أو الفاء واو كوعد وبقى منه معتل العين كباع وسيأتى بعد والمضاعف اللازم لكن والصحيح المشهور بكسرة كضرب وهما المراد هنا فتقول فى المصدر من جلس يجلس مجلسا بالفتح أى جلوسا وهذا مجلس زيد بالكسر أى موضعه أو زمانه وكذا تقول فر زيد مفرا بالفتح أى فرارا وهذا مفر زيد بالكسر أى وقته أو موضعه وقد نبهت فى الشرح على وجه المناسبة فى فتح المفعل من مفتوح المضارع ومضمومه وكسر الظرف من مكسوره دون المعتل اللام ✱ ثم أشار الى القسم الثانى وهو الشاذ بقوله (وشذ الذى عن ذلك اعتزلا) أى وما خرج عن الضابط السابق فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ✱ ثم ان الشاذ على ضربين ضرب جاء فيه مع الشذوذ القياس ايضا وضرب جاء فيه الشذوذ فقط وقد أشار الى الضرب الاول بقوله (مظلمة مطلع المجمع محمدة ✱ مذمة مسلك مضنة البخلا ✱ مذلة مفرق مضلة ومدب محشر مسكن محل من نزلا ✱ ومعجز وبتاء مهلكة ✱ معتبة مفعل من ضع ومن وحلا ✱ معها من احسب وضرب وزن مفعولة ✱ موقعة كل ذا وجهان قد حلا) أى كل هذه الاوزان قد حمل الرواة عن العرب فيها الوجهين وقوله مظلمة مرفوع اما بدل من فاعل شذ أو خبر مبتدا محذوف تقديره وهى مظلمة وما بعده معطوف عليه بتقدير العاطف وقوله معها من احسب البيت تقديره ومع ما سبق وزن مفعلة من احسب وضرب وموقعة بالرفع بتقدير العاطف (٤٦) وحمل بضم الحاء والامثلة التى ذكرها اثنان وعشرون ولم يبين الناظم رحمه الله أن المراد بها المصدر أو الظرف ليعرف وجه الشذوذ وكذا فعل فى التسهيل لكن ذكر بدر الدين رحمه الله تعالى وبعض شراح التسهيل أن المراد بالمظلمة والمطلع والمحمدة والمذمة ومضنة البخلا والمضلة والمعجزة والمهلكة والمعتبة والمحسبة المصدر وبالباقيات الظرف وفى القاموس ما يخالف ذلك فى بعضها كما ستراه ان شاء الله تعالى فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم مظلمة ومظلمة بالفتح والكسر فالفتح قياس والكسر شاذ لما سبق أن المصدر من نحو ضرب يضرب مفتوح والظرف مكسور ومثله المصدر من ضن بالشئ يضن به أى بخل ومن صل يصل ولا ضد اهتدى لانهما كن يحس وكذا المصدر من عجز يعجز وهلك يهلك وعتب عليه يعتب لان المشهور فيها أنها على وزن ضرب يضرب فقالوا فيها ضن به مضنة ومضنة أى بخلا وضل مضلة ومضلة أى ضلالا وعجز معجزا ومعجزا أى عجزا ومثله المعجزة والمعجزة بتاء التأنيث وهلك مهلكة ومهلكة أى هلاكا وعتب عليه معتبة ومعتبة أى عتابا فالفتح قياس والكسر فيها شاذ ✱ ومن ذلك المصدر أيضا من طلع وذمه يذمه قالوا فيه طلع يطلع مطلعا ومطلعا أى طلوعا وذمه يذمه مذمة ومذمة أى ذما وقياسهما فتح المصدر والظرف معا لان مضارعهما مضموم ومن ذلك المصدر أيضا من حمده يحمده وحسب يحسب قالوا فيه حمده محمدة ومحمدة أى حمدا وحسبه محسبة ومحسبة أى حسبانا وقياسهما أيضا فتح المصدر والظرف معا لان مضارعهما مفتوح الاعلى لغة يحسب بالكسر فقياسها فتح المصدر وكسر الظرف وقال بدر الدين فى طلع مطلعا ومطلعا بالوجهين فاذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير اه وقال فى القاموس طلع مطلعا ومطلعا وهما للموضع اه فنقل الوجهين فى ظرفه أيضا وقال فيه أيضا حسبه محسبة ومحسبة وحسبانا بالكسر ظنه انتهى فجعل الوجهين فى مصدره وجعلهما بدر الدين فى ظرفه ✱ وأما الباقيات وهى اثنا عشر المجمع والمسلك والمذلة والمفرق والمدب والمحشر والمسكن والمحل بمعنى المسكن والموضع والموحل وهما المراد بالمفعل من ضع ومن وحل والمضربة وهى المراد بالمفعلة من ضرب والموقعة فالمراد بها الظرف فمن ذلك قولهم جمع يجمع قالوا فيه المجمع والمجمع وقياسه فتح مصدره وظرفه معا لان مضارعه مفتوح لان لامه

(قوله وسواه) أى المصدر وهو الظرف مفعول لا كسر بناء على تصرفه (قوله وقد نبهت) قال وجه المناسبة لما ذكر فى الباب أنهم جعلوا الظرف من يفعل بالفتح مفتوحا ومن يفعل بالكسر مكسورا للتوافق بين الظرف وفعله وألحقوا المضموم بالمفتوح فجعلوا الظرف من المضموم مفتوحا لقلة المفعل بالضم فى كلامهم وكان الحاقه بالمفتوح أولى من الحاقه بالمكسور لخفة الفتح لكن لما كان الموعد ونحوه بالكسر أخف من الموعد بالفتح بشهادة الذوق التزموا فيه الكسر مطلقا مصدرا كان أو ظرفا وعكسه المولى ونحوه حيث التزموا فيه الفتح مطلقا لخفة الفتح فيه ولافضاء الكسر الى صيرورة الاسم منقوصا اه (قوله وبتاء) عطف على محذوف (قوله معها) مرتبط بقوله وزن حال منه (قوله كل ذا) مبتدأ أول ووجهان أى فيه وهو المسوغ مبتدأ ثان وقد حملا بألف التثنية خبره (قوله بتقدير) أى فى البعض (قوله اثنان وعشرون) بناء على ان معجزا بتاء وبغيرها واحد والا فهى ثلاثة وعشرون (قوله فمن ذلك) أى مما نقل فيه الوجهان ومقتضاه أن الظرف على قياسه فيه (قوله مظلمة) وفى القاموس المظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل فليست مصدرا أفاده فى الكبير (قوله المصدر من ضن) وفى التسهيل علق مضنة قال شارحه أى نفيس يضن به أى يبخل تأمل (قوله ضد اهتدى) خرج بمعنى تاه (قوله ومذمة) قال فى التسهيل من الذمام قال الدمامينى أى الحرمة يقال لى من فلان ذمام أى حرمة وانما قيده بذلك احترازا من المذمة فى قولهم البخل مذمة أى مما يذم عليه فهو بالفتح لا غير اه (قوله لا غير) هذا على ما ذكر أولا أن المراد المصدر وقوله وقال الخ هذا على قوله وفى القاموس الخ وعلى ما فى القاموس تكون القسمة ثلاثية المصدر فقط والظرف فقط وهما معا (قوله وجعلهما)

مفتوحا المضارع ومن ذلك الظرف من نسك ينسك كنصر ينصر بمعنى عبد قالوا فيه المنسك والمنسك وقياسه فتح مصدره وظرفه معا ومثله الظرف من فرق بين الشيئين يفرق كنصر ينصر أى فصل بينهما قالوا فيه المفرق والمفرق ومن حشر يحشر كنصر ينصر أى جمع قالوا فيه المحشر والمحشر ومن سكن الدار يسكنها كنصر ينصر وكذا من حلها يحلها قالوا فيهما المسكن والمسكن والمحل والمحل وقياسهما جميعا فتح المصدر والظرف معا ومن ذلك الظرف من زل يزل كحن يحن أى أخطأ قالوا فيه مزلة أقدام ومزلة أقدام فالكسر قياس ظرفه والفتح شاذ ومثله الظرف من دب على الارض يدب قالوا فيه مدب النمل ومدبه وقياسه الكسر وقد جاء المصدر منه بالفتح لاغير على القياس وقال فى القاموس زللت مزلة بكسر الزاى أى زللا اه ومقتضاه أن المصدر من زل جاء بالكسر شاذا فيكون من الضرب الثانى فهذه اثنان وعشرون فعلا جاء الوجهان فى المفعل منها كما ذكره الناظم على ما فى المطلع والمحسبة والمزلة من الآتية فاد

ثم أشار الى الضرب الثانى وهو ما جاء بالكسر شاذا فقط بقوله * (والكسر أفرد لمرفق ومعصية * ومسجد مكبر مأوى الابلا * من اتو واعفر وعذر واحم مفعلة * ومن رزأ واعرف اطن منبت وصلا * بمفعل اشرق مع أعرب وأسقطن رجع اجزر) * أى وافرد الكسر فى المفعل من هذه الامثلة وهى ثمانية عشر وقوله من اتو متعلق بمفعلة واعرابها الجر بتقدير العاطف أى ولمفعلة من اتو وكذا امنبت مجرور أيضا أى ولمنبت وقوله وصلا أمر أى وصل ماسبق بمفعل أشرق ولم يبين أن المراد منها المصدر أو الظرف ليظهر وجه الشذوذ وذكر بدر الدين أن المراد من المرفق والمعصية والمكبر (٤٧) والمفعلة من اتو واغفر وعذر واحم ومن رزأ واعرف وكذا من رجع المصدر ومن الباقيات الظرف فمن ذلك المصدر من قولهم رفق يرفق كنصر ينصر قالوا فيه رفق به مرفقا بالكسر أى رفقا وقياسه فتح مصدره وظرفه معا ومن ذلك المصدر من عصى يعصى معصية وقياسه فتح مصدره وظرفه معا لانه معتل اللام كرمى يرمى مرمى ومثله المصدر من أوى اليه يأوى بمعنى رق وركن له قالوا فيه أويت له مأوية وقياسه الفتح مطلقا كرمى يرمى ومثله المصدر من كبر الرجل أى أسن قالوا فيه كبر يكبر مكبرا والقياس فتح مصدره وظرفه معا كفرح يفرح ومثله المصدر من حمى عن كذا يحمى كرضى يرضى بمعنى أنف منه قالوا فيه محمية وقياسه الفتح مطلقا وكذلك المصدر من غفر له يغفر قالوا فيه غفر يغفر مغفرة بالكسر وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه ومثله أيضا المصدر من عذره يعذره كضرب يضرب قالوا فيه عذره معذرة وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه ومثله أيضا المصدر من عرف يعرف قالوا فيه عرفه معرفة وكذا المصدر من رجع يرجع قالوا فيه رجع مرجعا وقياسه فتح المصدر وكسر الظرف ومن ذلك المصدر من رزأه يرزأه كمنعه يمنعه بمعنى أصابه بمصيبة ونقصه قالوا فيه مرزئة وقياسه الفتح مطلقا وأما الباقيات وهى ثمانية المسجد والمأوى والمطنة والمنبت والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر فالمراد بها الظرف فمن ذلك الظرف من سجد يسجد كنصر ينصر قالوا فيه المسجد بالكسر وقياسه فتح مصدره وظرفه معا ومثله الظرف من طن يطن بمعنى حسب قالوا فيه هذا مظنة كذا بالكسر أى موضعه الذى يظن وجوده فيه ومن نبت البقل ينبت قالوا فيه المنبت ومن شرقت الشمس تشرق طلعت وكذا غربت تغرب قالوا فيهما المشرق والمغرب ومن سقط يسقط قالوا فيه هذه الدار مسقط رأسى وقياسها الفتح مطلقا ومن ذلك الظرف من أوت الابل تأوى قالوا فيه أوت الابل الى مأويها وقياسه فتح مصدره وظرفه معا كرمى يرمى مرمى وهذا خاص بمأوى الابل ولهذا قيده بها ويقال فى غيرها المأوى بالفتح على القياس كذا ذكره الناظم هنا وذكر فى التسهيل أن فى مأوى الابل الوجهين فجعله من الضرب الاول * ومن ذلك الظرف من جزر الابل وغيرها أى ذبحها قالوا فيه المجزر بالكسر ومقتضى الحكم بشذوذه أن مضارعه مضموم لكن وزنه فى القاموس بضرب يضرب ثم قال

ولا مانع منهما فيكون القسم الثالث ولم يذكر كمناص ومنيص أى فرار وهو من المضموم عين المضارع وذكره فى التسهيل (قوله لانهما) انظره مع ماسبق فى قوله واذا وما سبق قبله (قوله المحل) أى المنزل كما أفاده المصنف وانما فسره لان المحل يراد به وقت حلول الاجل نحو قولك هذا الشهر محل الدين أى زمان حلوله وليس فيه الا الكسر وأما المراد به المنزل فقد سمع فيه الفتح والكسر كذا فى الدمامينى (قوله مدب) فى مضارعه الكسر على القياس والضم على خلافه دمامينى (قوله من الانتقاد) ولا يخفاك أن المصنف لم يعين شيأ حتى يعترض عليه (قوله بمفعل أشرق) بالاضافة أى بوازنه المأخوذ من الخ (قوله متعلق) أى مرتبط (قوله العطف) على مرفق المجرور باللام (قوله المصدر) خبران (قوله أى رفقا) فى الرضى والمرفق وهو موضع الذراع والعضد وهو أيضا كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيهما المرفق على وزن المثقب أيضا لانهما آلتا الرفق الذى هو ضد الخرق اذ المتكئ على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاغلب ومعنى الموضع فيهما وذلك بتأويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه اه (قوله فتح مصدره وظرفه معا) انظره مع قوله ان المراد المصدر وكذا يقال فيما بعد الا أن يقال المراد وقياسه فتح المجموع فلا ينافى فتح الظرف لاغير راجع (قوله وكسر ظرفه) لاحاجة اليه وكذا يقال فيما بعد (قوله المسجد) وهو البيت المبنى للعبادة سجد فيه أو لم يسجد قال سيبويه وأما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير دمامينى وفى

وقد يضم آتيه أي مستقبله فكسر ظرفه على ما في القاموس [illegible] على القياس في اللغة المشهورة فليس [illegible] من
التسهيل بدل المحزر المزجر بتقديم الزاى من زجر الكلب يزجره كنصر ينصر وقد قالوا فيه فعد منى مزجر الكلب بكسر الظرف
ووجه شذوذه ظاهر فهذه الثمانية عشر شذت بالكسر كما ذكره على ما في المأوى والمحزر من الانتقاد * ثم أشار الى ما جاء مثلثا
بقوله * (ثم مفعلة أقدر وأشرقن نحلا * وأقبر ومن أرب وثلث أربعها * كذا المهلك التثليث قد بدلا) * أى ثم صل ما سبق بمفعلة
أقدر فهى معطوفة على بمفعل أشرق والمراد بالمفعلة من أقدر ومن أرب المصدر وكذا المهلك وبها من أشرقن بالنون الخفيفة وأقبر
الطرف فمن ذلك المصدر من قدر يقدر كضرب يضرب قالوا فيه مقدرة ومقدرة أى قدرة فالضم فيه شاذ وكذلك الكسر لان قياسه
فتح المصدر وكسر الظرف والفتح على القياس ومن ذلك المصدر من أرب الرجل يأرب كفرح يفرح صار أريبا عاقلا قالوا فيه أرب
مأربة ومأربة ومأربة أى اربا فالضم شاذ وكذلك الكسر لان قياسه الفتح مطلقا والفتح على القياس ومن ذلك المصدر من هلك
يهلك كضرب يضرب على اللغة المشهورة قالوا فيه هلك مهلكا ومهلكا ومهلكا أى هلا كا فالضم شاذ وكذا الكسر لان قياسه فتح
مصدره وكسر ظرفه والفتح على القياس وفيه لغة كفرح يفرح وعليها فقياسه الفتح مطلقا * ومن ذلك الطرف من

شرقت الشمس تشرق
كنصر ينصر قالوا فيه هذه
مشرقة ومشرقة ومشرقة
لموضع القعود فيها عند
شروقها فالضم شاذ وكذا
الكسر لان قياسه الفتح
مطلقا * ومن ذلك الطرف
من قبر الميت يقبره ويقبره
أيضا كنصر وضرب قالوا
فيه المقبرة والمقبرة والمقبرة
فالضم شاذ والفتح قياس
ضم عين مضارعه والكسر
قياس كسرها فهذه خمسة
أوازن مثلثة وبها يصير
جملة الشاذ خمسة وأربعين
مثالا منها خمسة منتقدة
وزاد في التسهيل على
المثلثة الميسرة والمراد بها
المصدر والمزرعة والمراد
بها الطرف فيصير الضم
واردا في سبعة أوزان من
المفعل المثلث * ثم لما كان
قوله أولا في غير ذا عينه افتح مصدرا وسواه اكسر شاملا لنحو باع يبيع مع أن فيه خلافا قويا نبه على ذلك بقوله بحو
(وكالصحيح الذى اليا عينه وعلى * رأى توقف ولا تعد الذى نقلا) أى فيكون على قول الجمهور قياسه فتح المصدر وكسر الطرف فتقول
مثلا عاش يعيش معاشا للمصدر ومعيشا للطرف سواء سمع خلافه أم لا وهذا المذهب قال به جمهور النحاة وجزم به الجوهرى في نحو عشرة
مواضع من صحاحه واختار الناظم رحمه الله تعالى في التسهيل تبعا لجماعة أن المفعل فيه موقوف على السماع وهو معنى قوله وعلى
* رأى توقف ولا تعد الذى نقلا * فما سمع مفتوحا لم يخترع له طرف مكسور وما سمع مكسورا لم يخترع له مصدر مفتوح وقد نبهت في الشرح
على أنى تتبعت مواده فأوردت معظمها فيه ووجدت بناء المفعل منها مما ورد مكسورا فقط نحو جاء يجيء مجيأ وشاب رأسه مشيبا وغاب
عنه مغيبا وبات مبيتا وزاده مزيدا وسار مسيرا وصار مصيرا وحاضت محيضا وباعه مبيعا وقال مقيلا أى قيلوله وهذه عشرة انفردت
بالكسر ومنه ما جاء بالوجهين كعاب المتاع معيبا ومعابا أى صار ذا عيب وعاش معاشا ومعيشا وحاص عنه محاصا ومحيصا مال وكال
الطعام مكالا ومكيلا ومال عيسل مما لا ومميلا فهذه خمسة ولم أظفر بمفتوح لم يشاركه الكسر وباقى المواد لم يسمع بناء المفعل منها

الرضى قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعنى أنك أخرجته عما
يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد به مكانا دون
مكان ولا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون بيتا على هيئة مخصوصة
فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر أسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع
دون موضع قبل ولو أردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد أو غيره فتحت
العين لكونه اذا مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز أن يقال في المنسك اذ هو مكان نسك
مخصوص وكذا المفرق لكونه مفرق الطريق أو الرأس انظر تمامه فيه (قوله وقد يضم) يمكن أن المصنف
ناقل عن أهل هذه اللغة خصوصا وأقره الموضح والدماميني (قوله من الانتقاد) لكن أقر الرضى ما هنا
فتبصر (قوله ثم مفعلة أقدر) بالاضافة أى موازنه المأخوذ من أقدر قال في الكبير ذكر المفعلة بالضم
استطرادا ولم يذكره في الترجمة لقلته فان سيبويه قال ليس في الكلام مفعل بالضم وسبق قول المصنف
وضم قليلا حلا فاقتضى أنه مع قلته منقول قال في التسهيل ولم يجئ مفعل سوى مهلك الا معون ومكرم
ومألك وميسر اه قال الدماميني ولم يثبت سيبويه مفعلا وانما أثبته بعض الكوفيين (قوله نحلا) بالنون
والحاء أى هذب وصفى (قوله وعليها الخ) وغير الفتح شاذ (قوله على المثلثة الميسرة والمزرعة) وزيد المزبلة
فتح الباء وضمها قال في الكبير فحصل من ذلك بحسب ما ظفرت به أن الضم محفوظ في أحد عشر وزنا
سبعة منها مثلثة وهى الخمسة المذكورة في النظم مع الميسرة والمزرعة وواحد ورد فيه الفتح والضم دون
الكسر وهى المزبلة كما في القاموس وثلاثة انفردت بالضم وهى المألك والمكرم والمعون اه (قوله
وكالصحيح) خبر مقدم والذى مبتدأ مؤخر والياء عينه جملة اسمية صلة الموصول (قوله معاشا) أصله معيش
نقلت حركة عينه ثم قلبت ألفا وكذا يقال في غيره (قوله سمع خلافه الخ) سبق أنه غير قول سيبويه
(قوله واختار) قال في التسهيل وما عينه الياء في ذلك كغيره أى كالصحيح أو مخير فيه بين فتح عين المفعل
وكسره أو مقصور على السماع وهو أولى اه زيادة من الدماميني قال في الكبير لكن في مذهب الناظم
اشكال من حيث ان ما لم يسمع فيه شئ هل قياسه الكسر أو الفتح اه فليتأمل (قوله مواده) قال الشارح

لامفتوحا ولا مكسورا ومقتضى مذهب الجمهور أن يصاغ المفعل منها مفتوحا المصدر مكسورا الظرف فيقال مثلا طاب يطيب مطابا للمصدر ومطيبا للظرف ومقتضى ما اختاره فى التسهيل أن لا يخترع له بناء المفعل الا بسماع ومقتضى قاعدة العربية من حيث ان المعول فيها على الاستقراء وهو الذى أراه أن يجعل المفعل منه مكسورا مطلقا سواء أريد به المصدر أو الظرف لما قدمته من أنى لم أظفر بما انفرد بالفتح وظفرت بعشرة أوزان انفردت بالكسر وخمسة مشاركة ولان القاعدة أنهم يفرقون بين ذوات الياء وذوات الواو والمفعل من ذوات الواو مفتوح مطلقا للمصدر والظرف كالمآب والمتاب والمعاد والمعاد (٤٩) والمزار والمغار والله تعالى أعلم * ثم أشار الى بناء المصدر الميمى والظرف من كل فعل زائد على الثلاثة بقوله ﴿وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة صغ * منه لما مفعل أو مفعل حلا﴾ أى ويصاغ من غير الثلاثى رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا للدلالة على مصدره الميمى أو ظرفه اللذين صيغ لهما المفعل والمفعل من الثلاثى وزن اسم المفعول من ذلك الفعل فتقول أقمت مقاما بضم الميم أى اقامة وهذا مقام زيد أى مكانه او زمانه وكذا انطلقت منطلقا أى انطلاقا وهذا منطلق زيد أى موضعه او وقته

﴿فصل فى بناء المفعلة﴾

وصفا للمكان للدلالة على الكثرة ﴿من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كثل مسبعة﴾ أى تصاغ المفعلة بفتح الميم والعين من اسم ما كثر من أسماء الاعيان وصفا للارض التى كثر فيها ذلك المسمى كقولهم أرض مسبعة ومأسدة أى كثيرة السباع والاسد وليس لهذا البناء مادة فعل أصلية ولا يصاغ

الامن اسم ثلاثى الاصول كسبع وأسد أو من زائد واصله ثلاثى بعد حذف الزائد وهو معنى قوله ﴿والزائد اخترلا * من ذى المزيد كمفعاة﴾ أى كارض مفعاة أى كثيرة الافعى ومقثأة اى كثيرة القثاء وربما صاغوا من ذلك فعلا رباعيا فقالوا أسبعت الارض فهى مسبعة بوزن اسم الفاعل وأعشبت فهى معشبة وهو معنى قوله ﴿ومفعلة * وافعلت عنهم فى ذا قد احتملا﴾ ويمتنع صوغ هذا الوزن من اسم رباعى الاصول الا نادرا وهو معنى قوله اعنى الثلاثى [illegible]

نحو التسعين (قوله ان المعول) فى الكبير أن المرجع فى علوم العربية الى الاستقراء (قوله وهو الذى أراه) لا يخفاك ماسبق من الخلاف فهذا استظهار فى محل النص فلا يعول عليه نعم يقال هو اختيار لقول (قوله وكاسم) الكاف مفعول صغ قال الجاربردى وكأنهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فأجروه على لفظ المفعول لانه أخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح أخف ولان اسمى الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له أقيس اه (قوله منه) أى غير ذى الخ أى الفعل غير الخ (قوله لما) متعلق بصغ ومفعل الاول مراد منه المصدر والثانى الظرف فهو بالكسر والاول بالفتح وألف حلا للتثنية لان أو التنويعية كالواو يراعى بها المطابقة والعائد محذوف أى له

﴿فصل فى بناء المفعلة﴾

(قوله لمكان الكثرة) فى الكبير فى بناء المفعلة بفتح الميم والعين وصفا للمكان للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه ولما كان فيه شبه بالظروف الميمية ألحقها بها ولا تصاغ الا من أسماء الاعيان غير المشتقة اه (قوله من اسم) متعلق بمحذوف حال من الخبر أو من المبتدا واسم الارض مفعلة مبتدأ وخبر وتعليق الحكم بما فى حكم المشتق يؤذن بالعلية قال الرضى ومع كثرته ليس بقياسى مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة (قوله بفتح الميم والعين) وزاد فى التسهيل مفعلة بفتح الميم وضم العين قال الدمامينى حكى أبو عبيد فى الغريب المصنف عن خلف الاحمر مبطخة ومسلحة بالضم والفتح معا اه (قوله اخترلا) أى حذف من الثلاثى ذى الحرف المزيد (قوله كمفعاة) بحذف همزة أفعى (قوله ومقثأة) بحذف احدى المثلثتين قال الدمامينى والعامة يحملون المقثأة على منبت القثاء وغيره كالبطيخ ويحرفون اللفظ فيأتون بألف مكان الهمزة المفتوحة ولا يراعون معنى الكثرة اه قال الدمامينى واختلف كيف تبنى مفعلة من حية قال سيبويه محياة اذا كثر فيها الحيات لان عينها عنده ياء وزعم بعضهم أنها واو وقال صاحب العين أرض محواة قيل والحق قول سيبويه ومصنف كتاب العين مجهول اه (قوله ومفعلة) مبتدأ وما بعده عطف عليه وعنهم وفى ذا أى اسم ما كثر متعلق باحتملا وجملته خبر وفى التسهيل وشرحه وأفعل فهو مفعل نحو أعشب المكان فهو معشب وأبقل فهو مبقل (قوله من ذا الوضع) أى اسم ما كثر (قوله الا ما حكاه الخ) فى التسهيل وشرحه ونحو مثعلبة ومعقربة ومعقرة نادر أما مثعلبة ومعقوبة أى ذات ثعالب وذات عقارب فكلاهما بضم الميم وكسر ما قبل الآخر عند أبى زيد على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثى وحكاية امام الجماعة أبى بشر سيبويه بضم الميم وفتح ما قبل الآخر فينبغى أن يقرأ بالفتح فان سيبويه اثبت من غيره وان كان أبو زيد استاذه الا أن سيبويه أصدق وأما معقرة بفتح الميم ولا باء فيه فان بعضهم يقول معقرة لانه رد العقرب الى ثلاثة أحرف ثم بنى عليها قال الدمامينى لا نسلم أنه مأخوذ من لفظ العقرب ولم لا يجوز أن يكون مأخوذا من لفظ العقر والمراد به الجرح لانه كثيرا ما ينشأ عن لسع العقارب فالمعقرة على هذا هى الارض ذات العقر الذى يكون من العقارب اه باختصار ﴿خاتمة﴾ قد يصاغ مفعلة أيضا لسبب كثرة مسمى اللفظ نحو الولد مجبنة مبخلة ومعنى كون الولد مجبنة أنه يحمل على كثرة الجبن عن الدخول فى الحرب قال الشاعر

(فصل) في بناء الآلة التي يعمل بها (كمفعل وكمفعال ومفعلة * من الثلاثي صغ اسم ما به عملا) أي ويصاغ من الفعل الثلاثي اسم آلة الفعل التي يعمل بها على وزن مفعل ومفعال ومفعلة بكسر الميم وفتح العين في الثلاثة كالمحلب والمقدح والمسعة والمسحاة والمصباح والمفتاح هذا هو القياس وشذ من ذلك أوزان أشار اليها بقوله *(شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآت من نخلا)* أي هذه الاوزان شذت بالضم وهي ستة * الاول المدق وهي الآلة التي يدق بها * الثاني المسعط وهو الاناء الذي يجعل فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذي يصب في الانف * الثالث المكحلة وهي الاناء الذي يجعل فيه الكحل وأما المكحل والمكحال بالكسر على القياس فهو الميل الذي يكحل به * الرابع المدهن وهو الاناء الذي يجعل فيه الدهن * الخامس المنصل وهو من أسماء السيف السادس المنخل وهو ما ينخل به الدقيق ثم ان لزوم الضم في هذه انما هو اذا أطلقت الاسم عليهن تشبيها لهن بأسماء الاعيان وأما اذا قصد بهن الاشتقاق مما عمل بها فانه يجوز (٥٠) فيهن مراعاة القياس وهو المراد بقوله *(ومن نوى عملا بهن جاز له * فيهن كسر ولم يعبأ بمن عذلا)* أي فيجوز أن يقال دققته بالمدق ونخلت بالمنخل بكسر الميم وهذه المسئلة من زيادته هنا على التسهيل ومعنى لم يعبأ لم يبال بمن عذل بالذال المعجمة أي بمن لامه وقد نبهت في الشرح على أنه زاد في التسهيل المحرضة وهو الاناء الذي يجعل فيه الحرض بضمتين وهو الاشنان ولكن لم يذكر فيها الجوهري وصاحب القاموس الا القياس والله أعلم *(وقد وفيت بما قدرمت منتهيا * والحمد لله اذ ما رمته كملا)* أي وقد وفيت بما قصدت وعدت به من النظم المحيط بالمهم من هذا العلم منتهيا أي بالغا النهاية فيه وذلك فضل من الله مقتض للحمد فالحمد لله على كماله وتيم كل مثلثة *(ثم الصلاة وتسليم يقارنها * على الرسول الكريم الخاتم الرسلا)* أي ثم بعد الحمد لله الصلاة مع التسليم المقارن لها على الرسول أي الى الخلق أجمعين منه وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكريم المنزلة عند الله تعالى الخاتم النبيين عليهم السلام أجمعين فختم نظمه بالحمد والصلاة كما بدأ بهما *(وآله الغر والصحب الكرام ومن * اياهم في سبيل المكرمات تلا)* أي والصلاة أيضا مع التسليم بالتبعية على آله الغر جمع أغر وهو السيد المقدم وغرة كل شئ أوله وخياره وعلى صحبه الكرام المنزلة عند الله تعالى وضد الكريم هنا المهين بفتح الميم ومن يهن الله فماله من مكرم ومن يكرم فماله من مهين وعلى من تبعهم في سبيل المكرمات بضم الراء جمع مكرمة بضم الراء والمكرمة بفتح الميم هي فعل الكرم وما تعظم به المنزلة عند الله تعالى فان أكرمكم عند الله أتقاكم ويدخل في ذلك من تبعهم باحسان الى يوم الدين *(وأسأل الله من أثواب رحمته * سترا جميلا على الزلات مشتملا)* الاثواب جمع ثوب وهو استعارة والستر بكسر السين الثوب الساتر وبالفتح المصدر والاشتمال

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتي انهن من الضعاف
أحاذر أن يرين البؤس بعدي * وأن يشربن رتقا غير صاف

اه دماميني وفي الرضي ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن أن معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك أرض مثعلبة ومعقربة أن ذلك مما سمع بل معنى كلامه أنهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا اه

((فصل في بناء الآلة))

ألحقها بالمصادر والظروف الميمية لشبهها بهما أفاده في الكبير (قوله الآلة) هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل وقد تطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به وصيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما ألحق به الهاء سماعي جاربردي (قوله كمفعل) حال من مفعول صغ ومن الثلاثي متعلق به (قوله كالمحلب) فيه نظر يعلم مما سبق (قوله بالضم) أي الميم والعين كما قال الجاربردي المسعط ونحوه مما جاء بضمتين (قوله المدق) بضمتين وسمع فيه مدق ومدقة بكسر الميم وفتح الثاني قاله الدماميني وأرادوا بالشذوذ هنا مع أن الجميع سماعي أن مضموم الميم والعين ليس كأخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي أسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعلت الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا اه جاربردي (قوله المنصل) قال الدماميني وسمع أيضا بفتح الصاد مع ضم الميم ولم أتحقق صحته اه (قوله تشبيها) قال الرضي قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية يعني أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا أخواتها فلم يكن مثل المكنسة والصفات فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا في المسجد وأخواته اه (قوله عملا) أي لاسم الذات المخصوصة كما سبق (قوله جاز) ربما أفاد وجاز ما سبق وانظره (قوله زاد) أي على الستة السابقة (قوله المحرضة) بضم الاول والثالث والاولى ذكر قوله وقد نبهت الخ في شرح البيت الذي قبل هذا كما صنع في الكبير (قوله اذ) تعليل لانشاء الثناء (قوله النهاية فيه) أي في تحريره وتنقيحه ومنتهيا وكاملا عن ذكر شئ آخر لكون ما ذكرته موفيا بالغرض (قوله يقارنها) أي يصاحبها (قوله وهو نبينا) وذلك لان مجموع الاوصاف المذكورة خاص به صلى الله عليه وسلم (قوله سبيل المكرمات) الاضافة للبيان ويصح غير ذلك أيضا (قوله المنزلة) والاجواد أيضا (قوله استعارة) أي للانواع ولا يلزم الجمع بين الطرفين ويصح أن يكون من اضافة المشبه به للمشبه (قوله الثوب) والمراد به هنا الصفح والمغفرة والمراد عدم المؤاخذة بما وقع

منه (قوله وأن) عطف على سترا (قوله جذلا) تلميح لقوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة * جعلنا الله وإياه وجميع العلماء والمؤمنين منهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون آمين

((وأن ييسر لي سعيا أكون به مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا))
أي أسأل المغفرة لما مضى وأن ييسر لي فيما يأتي من عمري سعيا أي عملا صالحا أكون به يوم القيامة من الوجوه المسفرة الضاحكة المستبشرة الراضية لسعيها لا من الوجوه الباسرة والباسر الكالح والجذل الفرح والوجل الخائف نسأل الله تعالى أن يحقق له ما رجاه وأن يؤمنه مما يخشاه بمنه وكرمه آمين وإيانا معه والمسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

((يقول راجي عفو رب البريه مصححه الفقير إليه تعالى محمد عطيه))

نحمدك يا من جعلت تصاريف الأمور على وفق مكنون علمك وإرادتك واختصصت بذلك فلم يكن لأحد تصريف من خليقتك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد القائم بنصرة دينك القويم بتأييدك وحكمتك وعلى آله وصحبه الذين صرفوا نفيس أوقاتهم في مرضاتك ومحبتك (وبعد) فقد تم طبع حاشية العلامة المحقق والفهامة المدقق مشكور المساعي الشيخ أحمد الرفاعي على شرح العلامة الشيخ بحرق اليمني على لامية الأفعال للإمام ابن مالك في علم الصرف * وكان هذا الطبع الزاهي الزاهر بمطبعة التقدم العلميه بدرب الدليل بمصر المعزيه إدارة (حضرتي السيد محمد عبد الواحد بك الطوبي وأخيه) نظر الله إليهما بعين عنايته وحفظهما بمزيد فضله ورعايته وذلك في أواخر شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٩ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية